

أوراق بنها  
قناة تسريب  
ومحيط من  
التساؤلات

16

# الخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

فرنجية: انتخاب في أيار أو ضياع الفرصة على 8 آذار [3]

## الرياض للحريري: قلم شوكتك بأيديك [2]



تعديك  
المناهج  
اسرائيك  
ليست عدوياً!

[7.6]

رخص بعض «التربويين» ادراج عبارة «العداء» للكيان الصهيوني المناهج التربوية الجديدة بحجة التأسيس لجيل «مسالم» (بلاك جاوبان)

قضية



داعش  
«يقتحم»  
غزة

12

04

تقرير

بلدية صور  
القديم باق  
على قدمها!



10

سوريا

معركة ريف حلب  
المشاة في انتظار  
أمر الهجوم

24

ميدبا



حصار «المنار»  
السياسي يقدم  
فروض الطاعة



المشهد السياسي

# بن سلمان للحريري: قلم شوكتك بأيديك

لماذا يتصرف الحكم السعودي الجديد مع الرئيس سعد الحريري بصفته مقولاً كباقي المقاولين فترك شركته في أزمة تحول دون دفع تكاليف تشغيلها؟ هذا السؤال بات هامشياً، أمام السؤال الجديد: هل يشجع محمد بن سلمان دانني الحريري على مقاضاته؟



بوتين للحريري: أنت لست رئيساً سابقاً للحكومة، أنت رئيس دائم (هيلثم الموسوي)

استقبلوا الحريري إلى الشغور الرئاسي، إلا بكلام عام عن ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن. كيف يُصرف «الدعم الروسي» للحريري في لبنان؟ تُعد موسكو الأرضية لمواكبة أي حراك مقبل، يؤدي إلى تسوية ما في لبنان. وحتى ذلك الحين، لا نتيجة مباشرة لأي دعم تقدمه لأي من فريقين النزاع. ففي مقابل «اهتمامها» برئيس المستقبل، تقول مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار إن حزب الله تلقى رسالة من المسؤولين الروس، تقول إن «موسكو تؤيد، بالمبدأ، انتخاب رئيس توافقي. لكننا نؤيد خياركم». وهذا الكلام لا ترجمة عملية له في لبنان أيضاً. فالواقع السياسي المحلي يظلله أداء سعودي غير مفهوم. وهذا الأداء يستهدف بالدرجة الأولى الرئيس سعد الحريري. ولا يكاد الأخير يلتقط أنفاسه بعد ضربة يتلقاها، حتى يعاجله حكام الرياض بأقصى منها. عاد إلى لبنان بعد طول غربة، فإذا بهم يسحبون الهدية للجيش، ويبدأون إجراءات المعاقبة اللبنانيين. حاول معالجة الخلل، فأعلنوا في وسائل إعلامهم (مطلع آذار الفائت) إحالة ملف شركة «سعودي أوجيه» التي يملكها على إماراة الرياض، بعد تأخرها في دفع رواتب موظفيها، فضلاً عن اتخاذ إجراءات «عقابية» بحق الشركة،

طار الرئيس سعد الحريري الأسبوع الماضي إلى العاصمة الروسية موسكو، ليلقى استقبالا يليق، على أقل تقدير، برؤساء الحكومات. استقبله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومسؤولون آخرون. عاد الحريريون من موسكو ليكرروا الكلمة التي لا تحبها الدبلوماسية الروسية في وصف بوتين: القيصر. يتحدث التيار الأزرق عن عظمة روسيا، وقوتها، وتأثيرها، وواقعيتها. يُظهرون الكثير من الزهو، وهم ينسبون إلى الرئيس الروسي عبارة خاطب بها الحريري.

موسكو لحزب الله: نؤيد، بالمبدأ، انتخاب رئيس توافقي. لكننا ندعم خياركم

يقول المستقبليون إن بوتين قال لرئيس تيار المستقبل: «أنت لست رئيساً سابقاً لمجلس الوزراء. أنت رئيس دائم للحكومة». أراد الروس القول إنهم يتمتعون بصلات ممتازة مع جميع القوى السياسية في لبنان والإقليم. والحريري في نظرهم، هو أحد قادة «الاعتدال»، بحسب مطلعين على تفاصيل الزيارة. الملف السياسي الأول لدى القوى اللبنانية هو انتخاب رئيس. لم يتطرق بوتين والمسؤولون الآخرون الذين

في الرياض تستخدمها مع آل الحريري. «سعودي أوجيه» بدت في نظر «الأمير الشاب» كأي شركة أخرى تنفذ مشاريع للسلطات السعودية، في زمن الشخ الناتج من سياسة مستشاري بن سلمان، وانخفاض أسعار النفط، وارتفاع النفقات العسكرية في اليمن وسوريا وغيرهما. ماذا تفعل الرياض؟ لا أحد من زوار المملكة يملك الجواب. يتردد الكلام ذاته: «بن سلمان يريد إفلاس «سعودي أوجيه» ليستحوذ عليها». «الجيل الجديد من حكام الرياض لا يرى في الحريري استثماراً ناجحاً في لبنان، ولا يجد نفسه ملزماً بإنقاذه. فعالية السياسيين السنة يقفون مع السعودية، من دون أن يكلفوها

أضاف: «هذه ليست مشكلتنا، هذه مشكلة سعودي أوجيه». وأكد أن الحكومة السعودية لن تتدخل في هذه المشكلة، فاتحاً الباب في الوقت عينه للتدخل، بهدف حماية حقوق العمال والمتعاقدين مع الشركة، في حال لجوئهم إلى القضاء؛ اللغة التي استخدمها بن سلمان لم يعتدها اللبنانيون، علناً، من مسؤول سعودي يتحدث عن السياسي اللبناني - السعودي الذي درجت العادة أن يصفه ملك آل سعود بـ«ابننا». بدا ولي ولي العهد كمن يقول للحريري: «قلع شوكتك بأيديك». كلامه أقرب إلى التهديد بالتدخل لغير مصلحة إمبراطورية الحريري، منه إلى عبارات «الاحتضان» التي يُقال منذ عقود إن العائلة الحاكمة

من قبل وزارة العمل السعودية. زار الحريري بعدها عاصمة المملكة، وأشاع مقرّبون منه معلومات تقول إن الأبواب فُتحت لحل أزماته. لكن قبل ثلاثة أيام (2016/4/4)، صدر «الخبر اليقين». ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، في مقابلة مع وكالة «بلومبيرغ»، قال إن حكومته لا علاقة لها بأزمة «سعودي أوجيه». أكد أن الرياض دفعت لشركة آل الحريري جزءاً من مستحقاتها، وأنها ستدفع مستقبلاً كامل تعهداتها، «لكن كلما حوّلنا لهم الأموال إلى حساباتهم المصرفية، يسحبها المصرف». لفت إلى أن «أوجيه» تعاني من ديون داخل المملكة وخارجها، وأنها «غير قادرة على دفع كلفة تشغيلها». ثم

تقرير

## إسرائيل: هليارات لبنان الأربعة إلى السيسي... ثمناً لحجب المنار؟

يحيى دبوقة

السعودية و«دول الاعتدال» في المنطقة، للتضييق على الحزب، ليس فقط في الميدان السوري حيث القتال المباشر، بل أيضاً في الساحة اللبنانية، عبر إجراءات وتدابير تقرر تنفيذها في أعقاب وسمه بالإرهاب من قبل مجلس التعاون الخليجي بداية آذار الماضي.

لم تُخف إسرائيل فرحتها بعد قرار الشركة المصرية للأقمار الصناعية، إنزال بث قناة المنار على قمرها «النيل سات» (راجع صفحة 24)، مشيرة إلى أن القرار جزء من الحرب الدائرة ضد حزب الله، التي تقودها

أمس، أشارت القناة الأولى العبرية إلى أن القرار المصري بوقف بث المنار هو ارتقاء درجة في المواجهة القائمة بين «المحور المعتدل» الذي تقوده السعودية، والمحور الذي تقوده إيران، حيث ساحات المواجهة تتركز في سوريا واليمن أيضاً في لبنان، لافتة إلى أن القرار يضاف إلى قرار آخر، وفي سياق الحرب نفسها، صدر قبل ثلاثة أشهر، وقضى بوقف بث قناة المنار «الشعبية جداً في العالم العربي»، على قمر عربسات. وأكدت القناة الإسرائيلية أن قرار «النيل سات» مرتبط بزيارة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز للقاهرة، حيث سيلتقي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الغارق بالديون والمتلف للمال السعودي. وبحسب القناة، قد يكون الثمن الذي سيلتقاه السيسي مقابل حجب قناة «المنار» عن القمر المصري، هو الهدية السعودية السابقة للجيش اللبناني، التي قررت الرياض

**شقق في الأشرفية**

ابتداءً من **\$ 2,550 /م<sup>2</sup>\***

**جاهز للسكن**

■ مساحات مخصصة للتخزين

■ مساحات مخصصة لمواقف السيارات

■ مساحات مخصصة لمواقف السيارات

■ مساحات مخصصة لمواقف السيارات

■ مساحات مخصصة لمواقف السيارات

■ مساحات مخصصة لمواقف السيارات

زورنا في موقع المشروع في الأشرفية يومي الخميس والجمعة ٧ و ٨ نيسان ٢٠١٦

**واستفيدوا من عروض استثنائية على عدد محدود من الشقق.**

التطبيقات:

تبع معنا على:

01 900 000

www.plusproperties.com.lb

البيع والتسويق:



## في الواجهة

فرنجه: إما انتخاب في أيار أو لاحقاً  
بالمربة الأميركية

8 آذار. وقد بات السباق محصوراً بهما فقط - برسم الإهدار ما لم يصر إلى استدارتها. على أن المنطق الذي يتسلح به نائب زغرنا يجعله أكثر تيقناً من أي وقت مضى بأن الكفة راجحة له لا إلى حليفه السابق، وقد انقطعت كلياً بين الرجلين قنوات التواصل والحوار ووسائله. لا بل اضحياً - في الاستحقاق الرئاسي الآن وربما في ما بعد - وجهاً لوجه وعلى طرفي نقيض. واقع الأمر أن الثقة المفرطة بالنفس التي يستمد منها فرنجه - وقد قطع كل آمال محتملة بتخليه عن ترشيحه - إصراره على مضيها في خياراته الجديدة التي توحى في الظاهر بأنه أصبح أقرب إلى قوى 14 آذار منه إلى قوى 8 آذار. تكمن في بضعة معطيات: اولها، تيقنه من أن عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سميح ججع يخوضان ضده حرب الغاء حقيقية، أولى طلائعها أظهرتها نتائج انتخابات الرابطة المارونية الشهر الفائت، باقصاء مرشحة العميد المتقاعد ابراهيم جبور عن عضويتها. وهي المرة الأولى التي يُستثنى فيها فرنجه من عضو يمثله في الرابطة بعدما اعتاد في السنوات المنصرمة، منذ إعادة بعث الروح فيها، أن يتمثل بالمرشح الذي يسميه هو. وهي حاله في انتخابات 2013 عندما سمي مرشحاً واحتفظ في الرابطة بمقعده فيها. على أن حملة الإلغاء التي يقودها تحالف عون وججع لن تتوقف عند العبرة الأولى. ما يجعل فرنجه أكثر تمسكاً بالمواجهة، في الاستحقاق الرئاسي كما في سواه. ثانيها، اعتقاده بأن الحظوظ المتقدمة لترشحه وانتخابه رئيساً متأتية من انسداد آفاق انتخاب غريمه رئيس تكتل التغيير والإصلاح. اضحى ترشح عون مازقه مقدار ما هو مازق حلفائه في قوى 8 آذار وخصوصاً حزب الله. ليس في وارد التخلي عن ترشحه، ولا حزب الله في وارد الطلب منه العدول عن هذا الترشيح، ما يفرض على أن لا انتخاب وشيكاً للرئيس في ظل المعطيات المغلقة هذه. على أن عزوف عون عن الترشيح يفضي حتماً إلى انتخاب فرنجه من اليوم التالي. بغية أن يظل الخيار في فريقه، يستمر نائب زغرنا مرشحاً واثقاً من وفرة التأييد الذي يحوط به، وإن اصر عون على موقفه. إلا أنه لا يقلل أهمية أن هذا الخيار ربما يكون في خطر. ثالثها، حسم الرئيس سعد الحريري دعم ترشيحه الذي يعني أولاً وأخيراً استمرار الفيتو السعودي على انتخاب عون رئيساً. ومقدار ما يسع الفيتو الشيعي منع إجراء الاستحقاق الرئاسي ما لم يكن عون هو الرئيس - وهو الثمن الذي يتكبد ترشيح فرنجه من غير ابصاء الأبواب نهائياً في وجهه ما دام حليفاً وطيداً أيضاً لحزب الله - فإن للفيتو السنّي دوراً مماثلاً في منع انتخاب من لا يؤيده هذا الفريق، ما يوصد الأبواب فعلاً وعلى نحو قاطع أمام عون.

ضمناها الموقف من الحرب في سوريا التي أضحت مرجعاً حقيقياً وجدياً للاستقرار السياسي في لبنان. يتوقف أيضاً عند ملاحظات ثلاث: 1 - أن الاستحقاق الرئاسي اللبناني سيصبح عندئذ معلقاً ريثما تتضح رؤية الإدارة الجديدة لسياستها في المنطقة. 2. أن من شأن سياسة مختلفة تماماً عن تلك التي اتبعتها أوباما للمنطقة، سواء برئيس خلف من حزبه أو من الحزب الجمهوري، تعليق الوضع برمته فيها، مع تصعيد الخيارات العسكرية وتفاقم النزاعات في المناطق المشتعلة، كما بين الدول نفسها المتنازعة على تلك المناطق. 3 - ضرورة عجلة واشنطن وموسكو في الأشهر القليلة المتبقية من ولاية الرئيس الأميركي في إنجاز التسوية السياسية للحرب السورية، قبل أن يتهاوى هذا الخيار، ويلحق بدوره بقطار الانتظار إلى امد غير محدد. ما يأمل فيه فرنجه اقناع عون بخياره هو رئيساً للجمهورية بغية اتمام الاستحقاق، تحت شعار أن الفرصة الاستثنائية بانتخاب رئيس من فريق

الذي يتحدث ما ليس منتظراً ليس في الامكان وصف الاستحقاق الرئاسي - جلسة بعد أخرى التي يصط رضمها إلى 50 وربما أكثر - سوى بلعب بلا هبارة ولا اهداف، الملعب موجود. واللاعبون على ارضه. الا انهم اسره الوقت الضائع

## نقولا ناصيف

تتزامن الدعوة 38 الى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في 18 نيسان مع بدء دورات الاقتراع المفترضة للانتخابات البلدية والاختيارية. ومع ان لا توقعات جديدة تنتظر الموعد الجديد. الرتيب على غرار ما سبقه منذ ما بعد الجلسة الأولى في 23 نيسان 2014 - الا ان لتوقيته مع الانتخابات البلدية والاختيارية مغزى. على الأقل في تقدير النائب سليمان فرنجه الذي أسر الى المحيطين به ان تعذر وقوع الاستحقاق الرئاسي حتى هذا الوقت، سيجعل من الصعوبة بمكان توقعه قبل نهاية السنة المقبلة، وربما الى ابعد من ذلك.

يخشى فرنجه من ان يفضي اخفاق انتخابه رئيساً حتى نهاية أيار الى ضياع الفرصة «علينا وعليه» (في اشارة الى الرئيس ميشال عون). بالتأكيد يرى حظوظه، في ضوء مواقف التأييد المعلنة كما المضمرة خصوصاً له، الاوفر ما يتيح وصوله الى الرئاسة ما ان يلتئم مجلس النواب بالثلثين. بيد ان مخاوفه تكمن في ان فشل المحاولة المقبلة من شأنه ان يضيف الى استحقاق الرئاسة عقبة جديدة تمنع حصوله الى امد طويل، هو ربطه بعربة الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني المقبل، مع انتخاب خلف للرئيس باراك اوباما. الا ان نهاية ولاية اوباما تكون قد انتهت فعلياً بين تموز وايلول المقبلين. ما يقتضي في حسيان نائب زغرنا انتظار الرئيس الأميركي الجديد والسياسة التي سترسمها ادارته للمنطقة، ومن

دولراً واحداً، فلماذا يجب عليها أن تدفع للحريري؟»، «بن سلمان وابن عمه محمد بن نايف لا ينظران إلى لبنان بالطريقة ذاتها التي كان ينظر فيها إليه الجيل السابق من الحكام. فلبنان بالنسبة إلى «المحمدين» هو ساحة صراع مع إيران لا أكثر». كل هذه العبارات لا تعطي إجابة شافية عن الأسئلة المركزية: لماذا تترك السعودية الحريري وحيداً؟ وبأي أسلحة تريده أن يواجه حزب الله؟ وهل قرّرت التخلي عنه؟ لمصلحة من؟ تبقى الأسئلة معلقة، ليتسلى السياسيون بإشارات لا تسمن ولا تُغني. يقولون إن الأموال السعودية التي تدفع لحلفاء الحريري البارزين لم تنقطع، رغم أنهم اتخذوا خيارات تستقر الرياض. ويُحكى عن زيارة قريبة سيقوم بها الوزير المتمرد على الحريري، أشرف ريفي، إلى الرياض، للمشاركة في اجتماع لمجلس أمناء «جامعة نايف للعلوم الأمنية». أي إن ريفي سيحل سفيراً، كما منذ أكثر من 7 سنوات، على ولي العهد السعودي محمد بن نايف، المعروف بأنه لا يكن كثير ود للحريري. خطوة يراها بعض «المستقبلين» بلا أي مغزى سياسي، لكونها «روتينية»، فيما يجد فيها آخرون دليلاً إضافياً على تراجع خطوة رئيس التيار الأزرق في عاصمة «وطنه الثاني».

داخلياً، ينعقد مجلس الوزراء اليوم وأمامه ملفات «تفجيرية»، كمشكلة المدبرية العامة لأمن الدولة التي تأخذ طابعاً طائفيًا، وملف تمويل الإجراءات الأمنية في مطار بيروت الدولي. وتتزامن هذه الجلسة مع انعقاد محكمة التمييز العسكرية، في جلسة ستكون الأخيرة، لمحاكمة الوزير السابق ميشال سماحة، في قضية تهريب متفجرات من سوريا إلى لبنان، ومحاولة تنفيذ أعمال إرهابية. وستكون الجلسة مخصصة للمرافعة، على أن يجري توقيف سماحة، بحسب القانون، تمهيداً لإصدار الحكم النهائي فيه. ويتردد في الأوساط القضائية والسياسية أن الضغط الذي مارسه تيار المستقبل على القضاء في هذا الملف، سيُنْتِج حُكماً يعيد سماحة إلى السجن، ليقتضي نحو 18 شهراً إضافياً فيه.

اذالم يجر الانتخاب قبل  
نهاية أيار ستضيع  
الفرصة علينا وعليه

الفرصة الاستثنائية بانتخاب رئيس من 8 آذار برسم الإهدار (هيثم الموسوي)



انسجماً مع الحق في حرية التعبير، والتزاماً بالقوانين الناظمة للعلاقة بين المؤسسة والمؤسسات الإعلامية المتعاقدة معها»، كما طالب «السلطات المصرية بالضغط لإلغاء هذه القرارات التي يدرك المصريون قبل غيرهم أنها تصب في خدمة المطالب والأهداف الإسرائيلية».

وإسكاته، ولن تعدم وسائل الإعلام هذه الوسيلة للتغلب على إجراءات الحظر والمنع، وهي تملك من المؤهلات ما يكفل إبقائها دائماً تهدر بصوتها في كل الساحات والميادين». وطالب «السلطات المسؤولة في المؤسسة المصرية للاتصالات بالتراجع عنها بشكل فوري،

الهجمة التي تشنها بعض الأنظمة العربية على المقاومة بكل قطاعاتها، ومن ضمنها القطاع الإعلامي». وأكد أن «وسائل الإعلام الداعمة للمقاومة في لبنان وفلسطين كانت وستبقى الصوت الصادق بالحق، والمدافع عن خط رفض الظلم، ولن تنجح أي إجراءات ظالمة في كبت هذا الصوت

تطبيقه بكل حرص: قناة المقاومة والتحرير.. قناة العرب والمسلمين». واعتبر «هذا الإجراء المدان من قبل المؤسسة المصرية للاتصالات بعيداً كل البعد عن المأمول من مصر في هذه المرحلة، وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه في تصويب مسار الأحداث في المنطقة، ويعبر عن انسياق تام مع

أكدت القناة الإسرائيلية  
أن قرار «النابك سات»  
مرتبط بزيارة الملك  
السعودي للقاهرة

التراجع عنها، والتي تقدر بأربعة مليارات دولار أميركي. وفي لبنان، أثار القرار المصري ردود فعل مستنكرة من قبل عدد من القوى السياسية والاجتماعية، فيما لا ت غالبة خصوم حزب الله بالصمت. وأصدر الحزب بياناً أدان «القرار الجائر»، ورأى فيه «انتهاكاً صارخاً لحرية الرأي والتعبير ومحاولة لكتف صوت المقاومة والحق، الذي تجسده هذه القناة الحاملة لشعار واضح

صدر حديثاً  
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
وعد الآخرة في القرآن الكريم

- 1 - الرؤية القرآنية لصراع النهايات.
- 2 - الأمة الإسلامية وبنو إسرائيل.
- 3 - الرسول (ص) وسؤال بني إسرائيل في القرآن الكريم.
- 4 - القدس والأقصى ونهاية المطاف.
- 5 - وعد الآخرة ولضيف الطفيلان الإسرائيلي.

كتاب صادر عن مركز فرح موسى للبحوث القرآنية  
لؤلفه الأستاذ الدكتور فرح موسى  
عميد كلية الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية في لبنان  
والمستشار العلمي لرئيس الجامعة الأستاذ الدكتور حسن الشلبي

## عطلة عيد الفصح

سري لانكا - (٩ ليال)  
كولومبو، دامبولا، كاندي، نوارا ايليا وبيروالا  
٥/٢٨ الى ٥/٧



الهند - (٨ ليال)  
المثلث الذهبي: دلهي، اغرا وجايبور  
٥/٢٨ الى ٥/٦



بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سبتيه: ٩٢٣ ٩٢٣ ٠٩  
www.nakhal.com

NAKHAL



تقرير

# بلدية صور: القديم على قدمه ما لم يفرض آل



يطمح «الثنائي الشيعي»، مجدداً الى تكرار تجربة التزكية التي عمل لها في الانتخابات البلدية عام 2010. متغاضياً عن كل مساوئ البلديات التي نجحت عنها. جنوباً القديم باقى على قدمه، ما يعكس برودة انتخابية لاذتة. وحدها صور محطّ الأنظار، في انتظار أن يقرر آل الخليل «فرض» معركة ضد تحالف أمل - حزب الله

## آمال خليل

يتباهى القيمين على اللجان التي شكلها حزب الله وحركة أمل للتخصيص للانتخابات البلدية المرتقبة في الجنوب، بأن ملامح المشهد البلدي باتت واضحة منذ الآن: «القديم على قدمه مع استثناءات طفيفة في بعض البلديات»، والقديم المقصود هنا ليس الالتزام بالميثاق التوافقي للثنائي الشيعي وتقاسم البلديات بالنسب ذاتها كما في انتخابات 2010 فحسب، بل أيضاً الإبقاء على رؤساء البلديات وأعضائها، إلا في الحالات الاستثنائية، كالوفاة أو الغياب عن البلاد، أو لوجود اعتراضات واسعة على شخص ما. وفي ما عدا ذلك، لا يجد الثنائي أن مراجعة تجربة بلديات التوافق «واجب شرعي»، رغم «الجمود الذي من التمنية ومفهوم العمل البلدي بعد غياب التنافس لاستمالة الناخبين».

في مدينة صور، التزكية هي الهدف المنشود. لكنها مهمة حركة أمل لأن المدينة حصتها، فيما حزب الله «ضيف شرف» أدخله التوافق الى البلدية، بعدما خسر أمام حليفته

انتخابات 2004. الرئيس نبيه بري أوعز إلى الماكينات الخضراء بتركيز الجهود على إنتاج بلديات بالتزكية. وهذا ليس صعب المأل. ففي الدورة الماضية، نجحت المساعي في إنجاح 19 بلدية بالتزكية في قضاء صور من أصل 60 بلدية. ورغم أن وزير الداخلية نهاد المشنوق لم يدع بعد الهيئات الناخبة الخاصة بمحافظة الجنوب، إلا أن بعض رؤساء البلديات في المنطقة بدأوا منذ الآن بتلقي التهاني على إعادة انتخابهم؛ ليس وارداً الحديث عن الديمقراطية وتمثيل الآخر، بقدر أهمية إجراء استفتاء على حجم التمثيل، والحفاظ على «وحدة الصف»، ولا سيما في القضاء، وخصوصاً في مدينة صور التي تعد عرين بري وعقيلته السيدة رندة على مستوى الحضور والأنشطة والمشاريع. لكن استعادة تزكية البلدية الحالية لا تعكس صورة ناصعة. حينها،

## بعض رؤساء البلديات في المنطقة بدأوا بتلقي التهاني على إعادة انتخابهم

ترشح العشرات من المستقلين، معظمهم من الشباب والناشطين في المجتمع المدني، لكن، بقدرة قادر، بدأوا واحداً تلو الآخر بسحب ترشيحاتهم استجابة لتمنيات قياديين في أمل. وعندما «عاندت» إحدى المرشحات، دعاها بري إلى جلسة تعارف في قصره في المصليح، قبل أن تعلن انسحابها.

وحده واصف صبراوي (من أصحاب السوابق) تمسك بترشيحه مدعوماً من آل الخليل، أبرز خصوم أمل في المنطقة. قبل ساعات من إقفال مهلة سحب الترشيح، استصدر رئيس محكمة صور السابق القاضي عرفات شمس الدين حكماً قضائياً بحق صبراوي بتهمة إقدامه على إطلاق النار عام 2005 (جنحة مانعة للترشيح). في اليوم ذاته، عدل سجله العدلي مضافاً إليه الجنحة الثانية، ما أبطل ترشيحه تلقائياً. تنصت «أمل» مما قام به القاضي الذي أنقذها من امتحان الصناديق. «رُمت» الحركة وعلق القاضي. قدم آل الخليل طعناً أمام شورى الدولة ضد «التزوير الذي أنتج التزكية». وفيما رد المجلس الطعن «بضغط سياسي» كما تردد، صدر قرار بطرد شمس الدين من القضاء نهائياً بعد أكثر من عام.

في الدورة الحالية، لن تفرض «أمل» التزكية هكذا. رئيس «الريجي» ناصيف سقلاوي المكلف من قبل بري بمتابعة ملف بلدية صور، يشرف على الماكينة، مستفيداً من «مونتته» على معظم فاعليات المنطقة والحركيين. الوفاء الأخضر والياس من التغيير ومواجهة ثنائي الحزب والحركة، تفرض برودة لافتة. ناشطان فقط أبديا على صفحاتهما على الفايسبوك نيتهما في الترشح. وعلى غرار من سبقهما من المرشحين، يجزمان بأنهما «لن يتراجعا عن قرارهما». انحصار الترشح باثنين لا يعني رضى عن أداء البلدية الحالية (خمسة أعضاء من حصة الحزب - أحدهم قدم استقالته لأسباب شخصية - و15 يمثلون «أمل» بينهم الرئيس ونائبه، وعضو يمثل الحزب السوري القومي الاجتماعي). نائب رئيس البلدية صلاح صبراوي وصف في حديث إلى «الأخبار» التجربة البلدية بأنها «العسل المر». يستعرض المشاريع التي أنجزت؛ من خطة السير وتخطيط الشوارع وتجميل المداخل والمستديرات ومهرجان عرس المينا السياحي وتنظيم قطاع الصيد ومنع السيارات العاملة على

المازوت والجت سكي، إلى استحداث مواقف سيارات عامة. أما مشروع الإرث الثقافي الجاري منذ 12 عاماً، فلم تستطع البلدية هذه أيضاً إنهاء المرحلة الثانية منه. البلدية المزركاة شكلت نموذجاً لخلافات البيت الواحد. أكثر من مرة، اعتكف صبراوي احتجاجاً على أداء الرئيس حسن دبوق. الأخير، الكادر في أمل، لم يحز إجماع إخوانه. ويدور جدل حول استبداله أو التمسك به. تركز «أمل» على معركة صور، لأنّها العرين الأكبر فحسب، بل

بسبب توافر خصم يندر وجوده في المناطق الأخرى. في اللحظات الأخيرة، انتزعت فوزاً سهلاً على آل الخليل، قبل 6 سنوات، بإسقاط ترشيح صبراوي. لكن ماذا لو «اقتيد» الجميع إلى الصناديق؟ منذ عام 2010، زاد عدد المترددين إلى دارة آل الخليل بعدما كان أنصارهم يستترقون التواصل تحت جنح الظلام تجنباً لنقمة أمل. استغل حكام صور القدامى الأزمات المالية والخدمية للحركة، وفتحوا حضنهم لمن يريد خدمة أو مساعدة في وظيفة أو طبابة أو قضاء، مانحين

# الحرمان في طرابلس: المال السياسي يع

## عبد الكافي الصمد

بعد مرور قرابة سنة وثلاثة أشهر على صدور نتائج «تقرير دراسة الفقر الحضري» و«خطة التنمية المدبنة الشاملة لمدينة طرابلس»، اللتين أعدتهما وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا - الاسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (http://www.al-akhbar.com/node/223549) أعاد القيمين على الدراسة التذكير بها بعدما لم تجد طرفاً يتبناها، بالرغم من تراجع الوضع الإنمائي والخدمات في المدينة على نحو مؤسف.

قبل أيام نظم «لقاء الصوت المدني» لقاء مع الخبير في شؤون التنمية أديب نعمة، الذي أشرف على الدراسة السابقة، تحت عنوان «نظرة شاملة للتنمية بمدينة طرابلس». أعاد نعمة التذكير بما يشبه الإدانة بأن «جميع الفعاليات السياسية في طرابلس وافقت مبدئياً على الدراسة، لكن المتابعة اللاحقة لوضعها موضع التنفيذ ذهبت في اتجاهات مخالفة

لجوهر الخطة بما هي خطة شاملة، الأمر الذي أدى إلى توقف عملية تبنيها حتى اللحظة». إعادة التذكير بالدراسة التي كشفت أن 15% فقط من عائلات طرابلس لا تعاني الحرمان، تسعى إلى «تأليف كتلة ضاغطة على أصحاب القرار للسير بها، وعدم الإكتفاء بإعلانهم دعماً لفظياً فقط»، على حدّ تعبير منسق اللقاء سامر دبلينز. يوضح دبلينز أن «موضوع التنمية في طرابلس أصبح في الفترة الأخيرة مستهلكاً على نحو سطحي، لأنه لا أحد يقارب موضوع التنمية على

## التوظيف السياسي للمطالب التنموية يؤدي الى نتائج عكسية

نحو علمي وشامل ودقيق من اجل انتشال المدينة من واقعها البائس»، وإذ يعلن دبلينز أن «هدفنا إعادة إحياء الخطة وتبني المعنيين لها»، فإنه يرى أن «التناحر السياسي في طرابلس جزء من تعطيل التنمية فيها، وأن طرفاً ما يعارض مشروعاً تنموياً قدمه آخر لمجرد النكاية»، لافتاً إلى أن «الأموال الطائلة التي دفعها السياسيون في المدينة بقيت بلا مردود ولم تنعشها، لأنها أموال إرتهان سياسي موسمية تطلق في فترة الإنتخابات، وليست أموالاً مخصصة لمشاريع تنموية».

يشير دبلينز إلى «دراسة نشرتها أخيراً الأمم المتحدة عن الدول العاجزة عن التنمية، حددت فيها تسع نقاط لهذا العجز، مثل غياب سيادة القانون، غياب مبدء المشاركة، غياب معيار الكفاءة والفعالية والاستجابة لحاجات الناس ومتطلباتهم، وهي للأسف نقاط تنطبق علينا في لبنان بأكملها».

من جهته، أكد نعمة أن «التوظيف السياسي الضيق للمطالب التنموية صار جداً ويؤدي إلى نتائج سلبية



بلا  
حصانة  
21.30  
tuesday  
OTV



# الخليك معركة

## «معركة النفايات»:

## كيف تبني قضية على باطل

قطعا. ولكنك حين تدخل الى الساحة العامة، وتطرح مطالب تتعلق بسياسات الألويايات والحرص على الموارد المحدودة. ومطلب البعض بمنع المطامر وأن نسبق الدانمارك في إعادة التدوير هو، إن تحقق، ليس مجرد تضييع للألويايات، بل جريمة حقيقية في حق لبنان والإقتصاد والبيئة. هم يريدوننا، فعليا، أن ننشىء البنية التحتية لإعادة تدوير كامل نفايات البلد، وهي ستفوق المليار دولار كلفة، ثم إنفاق أكثر من نصف مليار سنويا لتشغيل هذه العملية. يقول البنك الدولي إن الدول المنخفضة الدخل - 38 دولة - أنفقت، مجتمعة، مليارا ونصف مليار دولار على معالجة نفاياتها. ويريدون لنا، في لبنان الصغير، أن نرصد ثلث هذا المبلغ سنويا. هل تتخيلون المشهد السوريالي الذي سيواجهنا لو تحقق ما يريدون ووجدنا لبنان، بعد سنوات، بلا كهرباء ولا خدمات والبطالة تعمه، ولكن في - حصداً لله - نظاماً رائعاً لإدارة النفايات، لا مثيل له في ألمانيا! ماذا سيحصل لهذا النظام المعقد لجمع النفايات وفرزها وتدويرها اذا ما أفلست الدولة اللبنانية وعجزت عن تمويله، أو وقعت الحرب الأهلية، أو هاجمتنا إسرائيل (وهذه، في لبنان، ليست سيناريوهات خيالية أو مستبعدة)؟ حين تتوقف هذه الماكينة عن العمل، ستتراكم النفايات فوراً في الشوارع، كما يحصل حالياً، ولن يكون هناك من بديل. ولن يخشى أن تعيد الدولة تجربة مطمر الناعمة وتجاوزاتها، هل تعرفون ما سيحصل لو مورست التجاوزات ذاتها على معامل التدوير والتسيب؟ ومن يدعو الى التسيب والتخيم الهوائي كحل بيئي بديل، هل يعرف عن الماضي الإشكالي لهذه التقنية، والمشاكل البيئية والصحية التي تسببت بها، وعن الرفض الشعبي لها حيثما جُرِّبَت؟ الطريف هنا هو أنّ هيئة بيئية لبنانية، حين أرادت أن تترجم هذه الشعارات الى خطة عملية، خرجت بمشروع يدعو الى التسيب ثم المطمر، أي نستخدم تقنيتين عاليتين الكلفة سوية بحجة أن ذلك «يحسن» مستوى النفايات ويسهل طمرها الآمن (لماذا لا نغطي المطمر، بعد كل هذا، بقشرة من الذهب؟).

في أنه أعدّ للإستخدام لمدة عشر سنوات، فظل في الخدمة سبعة عشر عاماً، وفي أنه صمّم لاستقبال مليوني طنّ، فكُدس فيه أضعاف هذا المقدار، وتمت توسعته بطريقة غير مدروسة وغير قانونية. ولكن القفز من حالة الناعمة للإستنتاج بأنّ المطامر، كتقنية، هي مسألة خطيرة وغير بيئية، وأنّ علينا منعها وتدوير 100% من نفاياتنا، فهذا مثال مدرسي عن المغالطة المنطقية.

### سياسات بلا منطق

المشكلة الأكبر هي حين نقارب الموضوع من وجهة نظر مقارنة: هل تعرفون، مثلاً، ما هي نسبة إعادة التدوير في بلد كأميركا؟ بعد عقود من الجهود والتشريعات والإنفاق، تعيد الولايات المتحدة، بحسب أرقام 2012، تدوير أقل من 34 في المئة من نفاياتها الصلبة (النسبة كانت 24 في المئة عام 1994)، وأكثر الباقي يذهب الى مطامر صحية - وهذا في بلد متقدم ليست فيه مشاكل كهرباء وبنى تحتية وتنمية. هل تعرفون أنه، في حاضرة كبرى وثرية كنيويورك، كان جزء مهم من نفايات المدينة، الى عهد قريب نسبياً، يوضع ببساطة على سفن ويُرْمى في مكبّ مكشوف على جزيرة تبعد أميالاً قليلة عن مانهاتن؟ لا تجد نسب استرداد تفوق الخمسين في المئة إلا في بعض دول أوروبا الشمالية، وخارج هذا الإطار تكون خيارات الدول عادة



### نظرة مؤامرة

للأمانة، هناك من انتبه الى هذه الإشكاليات الواضحة. الزميل بسام القنطار نيّه مراراً - مع أنه كان من رواد الهجوم على المطامر - الى عدم واقعية ما تطرحه المجموعات، والزميل حبيب معلوف في «السفير»، مع أنه لا يمكن المزايدة على التزامه البيئي، يعرف الفرق بين ما هو معقول وما هو غير معقول؛ ولكن هذه التوضيحات طغى عليها جو المزايدات السياسية والشعار الذي صار مركزاً: «لا للمطامر». المسألة هنا تتعدى السنابجة أو قلة المعرفة «المثالية البيئية»، بل إنّ هناك اتهاماً واضحاً يجب أن يوجّه لمجموعة لم تعد صغيرة من «الخبراء» و«المستشارين» في مجال البيئة والنفايات (حتى لا نتكلم على أصحاب الطموحات السياسية)، لا يريدون لهذا الملف أن ينتهي بسرعة وبكلفة قليلة، بل من صالحهم أن تتحوّل النفايات الى «صناعة»، قيمتها مئات ملايين الدولارات، ومصدراً دائماً لوظائفهم واستشاراتهم ورواتبهم. أمّا مجموعات «الحراك» وقادته، الذين صاغوا هذه المطالب والشعارات وسوّقوا لها وطالبوا الناس بالسير خلفها، فمن المناسب أن نذكرهم بأنّ، في السياسة، هناك أمور اسمها تقييم ومراجعة ومسؤولية؛ وبهذه المقاييس وواقعية، فإنّ حركتهم «كلها يعني كلها»، من «أبو رخصنة» الى «العصيان المدني»، ومن بيار حشاش الى أسعد ديبان) كانت الفعل الوحيد، على طول السنوات الماضية، الذي عزز شرعية النظام الفاسد وقوى حجّته، بدلاً من أن ينتقص منها. كل انتفاضة وأنتم بخير.

إجماع علمي على أنّ «المطامر الصحية» شروطها المعيارية وهو الأكثر اعتماداً في الدول الثرية

بين المكبّ والمطمر، وليس بين الإحراق والتسيب؛ بحسب أرقام البنك الدولي، أكثر الدول العربية تتخلص من نفاياتها في مكبّات مكشوفة، ومثلها الصين؛ والكيان الصهيوني جنوبنا يعيد تدوير أقل من عشرة في المئة من نفاياته، والباقي يذهب الى المطامر (مثله مثل اليونان وقبرص والمكسيك، ودول كثيرة أكثر ثراءً منّا). في أكثر البلدان، لا يشكل موضوع النفايات همّاً وطنياً ولا يكلف المبالغ الطائلة التي جرى - ويجري - الحديث عنها في لبنان؛ والمعنى العملي لما تطلب به جماعة «لا للمطامر» هو أنه، بدلاً من أن يكلفنا الملف ثمانين أو مئة مليون دولار، فهو سيكلف أكثر من نصف مليار في السنة، ندفعها الى الأبد (وهو مبلغ يكفي، خلال بضعة أعوام، لحل مشكلة الكهرباء مثلاً، وقس على ذلك). هل تدوير النفايات أفضل من المطامر؟

### عامر محسّن

حين أصبح ملفّ النفايات في لبنان قضية وطنية، تقوم حولها حركات احتجاجية وشعبية، وتأسر اهتمام السياسيين والإعلام، وصار أغلب من حولي خبيراً بيئياً، لم أحاول، بداية، دراسة الملفّ بجانبه التقني، ومطالب وأدعاءات المجموعات البيئية والسياسية المختلفة، بل قبلتها «على الثقة»، وكان التركيز الأساسي على المغزى السياسي للأحداث. من جهة أخرى، ولأنني لا أتق بأغلب المذكورين أعلاه، فقد كان من الواجب أن أطلع، ولو بشكل سطحي، على الملفّ وتفصيله والمقترحات التي تم تقديمها. فاصطدمت بمجموعة من الوقائع تتناقض مع الخطاب السائد حول المسألة (والمشكلة) أنها ساطعة وواضحة، عمومية ولا تحتاج الى اختصاص، ومن المفترض أن كل من يكثر لهذه القضية يعرفها) الى درجة أنني اضطررت الى استشارة أكثر من خبير وأكاديمي، حتى يؤكدوا لي أنّ الحجج الواردة في هذا المقال صحيحة وبيديه، وأنه ليس هناك من خطأ أو سوء فهم في الموضوع.

### خرافة المطامر

بمعنى السياسات والمطالب، من الممكن تكثيف الشعار الأساسي لـ«الحراك» في مقارنته لقضية النفايات، بكلمتي «لا للمطامر» (وقد أضيفت إليها، في ما بعد، «لا للمحارق»). الأذعاء المتكرّر هنا هو أنه توجد «مؤامرة مطامر» تحاك ضد الشعب اللبناني، وأنّ المطمر هو حل غير بيئي وخطير ويهدد حياة مجاوريه وطبيعة لبنان؛ ومن الواجب، إذاً، أن نعتد حلاً «مسؤولة» و«بيئية» تعتمد على التدوير والاسترداد. عملياً، حين تغفل الباب على المطامر، فأنت تطالب بمعالجة واسترداد 100% من النفايات اللبنانية أو ما يقاربها، وهو - أيضاً - شعارٌ وهدف تركز على لسان الناشطين والجمعيات. من داخل السياق اللبناني، تبدو هذه المطالب طبيعية وحميدة، فإعادة التدوير هي، من دون شك، أمر جيّد، وقد تحوّلت المطامر في الخطاب اللبناني الى «تابو» بالفعل، إذ أننا نسمع منذ أشهر، من ناشطين ومن «خبراء»، أنها تدمّر البيئة و«تسبب السرطان»، وأنّ من حق من يقّر مطمراً في منطقته - بل من واجبه - أن يعترض وأن يحتج وأن يمنع خطماً كهذه، دفاعاً عن حياته وحياة أولاده. المشكلة الأولى هنا هي أنّ هذه الفرضية - التي كُرس في لبنان كـ«بيئية» - لا تتسق مع الرأي العلمي والتجربة والأدبيات المعتمدة في المجال. حتى نختصر: الإجماع العلمي اليوم هو أنّ ما يسمّى بـ«المطامر الصحية» هي حل سليم بيئياً إن نفذ ضمن شروطه المعيارية، وهو الأكثر اعتماداً في الدول الثرية، ويسمح بمعالجة النفايات واستخراج الغاز منها، ومن ثمّ إعادة استخدام الأرض أو تحويلها الى حدائق أو زراعتها في المستقبل (وفي لبنان، حيث شوّهنا أكثر جبالنا عبر الكسارات والمقالع، مواقع مثالية لهذا التطبيق). وهذا ليس كلاماً يحتمل الجدل وحوله تساؤلات ومؤامرة، بل نحن نتكلم عن أبحاث منشورة وتجارب عملية عمرها عقود، وتتضمن آلاف الحالات حول العالم. لم تنتج المطامر الصحية فيها سرطانات ولا أفسدت البيئة ولا سبّبت أوبئة، وأكثر ما يُقال للجمهور في لبنان غير ذلك هو تضليل - بكل ما للكلمة من معنى. «المطامر الصحية»، حتى لا ينخدع أحد، هي أيضاً حل مكلف ومتقدم، ويحتاج الى متابعة وعمل لسنوات طويلة؛ وأكثر الدول الفقيرة والمتوسطة الدخل ترمي نفاياتها، ببساطة، في مكبّات مكشوفة (للمقارنة، المطمر يكلف أربع أو خمس مرات أكثر من المكبّ، والحرق - الذي لا يعجب البعض في لبنان - يعني أضعاف كلفة المطمر!). في لبنان، مشكلة مطمر الناعمة الشهيرة ليست في أنه مطمر، بل



تركز «امك» على معركة صور لهجود خصم بندر وجوده في المناطق الأخرى (مروان طحطم)

قراراتنا. فلننتظر لمر نيات الآخرين ولنتأكد من أن الانتخابات حاصلة عاكيد»، علماً بأن العائلة التي أقل نجمها في مسقط رأسها بعد عام 1982، استعادت حضورها للمرة الأولى في انتخابات 2004 البلدية عندما خاضت المعركة مع حزب الله، في حلف كاد أن يهزم أمل في صور، وهزمها في شحور. لكن الأكد أن آل الخليل ما كانوا ليتمكنوا من خوض المعركة من دون قوة حزب الله، والدليل على ذلك، ما جرى عام 2010، عندما عجزوا عن العثور على مرشحين يكسرون التركيبة بهم.

الألوية للمحسوبين على أمل. القلق الذي كانت تشكله العائلة قبل ست سنوات، زاد ولو بنسبة قليلة، فراضاً هاجس الخرق المعنوي على الأقل. والعائلة جاهزة للمنزلة والثار. في حديث إلى «الأخبار» لمح السفير السابق خليل الخليل إلى التحضير لخوض الانتخابات من خلال مرشحين تدعمهم عائلته. «هناك حاجة عند الناس إلى تغيير الوضع القائم» قال. لكن خليل فضل التريث بالتصريح عن خطة العائلة. «بكبير لأن نتحدث عن

## يقع عملية الإنماء

نعمة أن ما حصل في قضية المراب «محاولة تجميل الأمر ووضع في سياق خطة لتطوير منطقة التل. هذا لا يكون على نحو مرتجل إذ لا بد من تحديد رؤية للمدينة، وهي موجودة في المخطط التوجيهي لمدينة طرابلس واستراتيجية الفيحاء 2020، والمطلوب الإنطلاق منها. وفي ضوء هذه الدراسات يُحدّد موقع منطقة التل في هذه الرؤية، على أن تحصل عملية تشاور حقيقية مع أبناء المدينة وفعاليتها، لا أن تجرّ مشاورات شكلية إستلحاقاً». وتوقف نعمة عند اقتراح مأسسة برنامج إستهداف الأسر الفقيرة واقتراح القانون الذي يجري تداوله أخيراً، فأكد أن «من الأجدى إنتظار تقييم البرنامج الحالي، وتحديد مدى نجاحه في خفض نسبة الفقر قبل السعي إلى مأسسته»، مشيراً إلى أن «المشروع يقوم على توزيع المساعدات وهي لا تعالج أسباب الفقر والحرمان، ولا تولد دينامية معاكسة لألية التهميش، بل إنها تزيد من التبعية وتعيد إنتاج المشكلة».

وتضييع للفرص»، عارضاً عدداً من المبادرات التي تتعلق بمشاريع لطرابلس وبمكافحة الفقر في لبنان عموماً. وشدد على أنه بما يخص المنطقة الإقتصادية الخاصة «علينا الاستفادة من تجارب من سبقنا، ويجب ربط المنطقة الإقتصادية الخاصة في طرابلس عضوية بالإقتصاد اللبناني، وإذا لم يُضمّن توظيف اللبنانيين وأبناء طرابلس والشمال في المشاريع المنتظرة، فلن يكون لها الأثر الإيجابي الذي نطمح إليه». أمّا عن مشروع مراب سيارات ساحة التل، فأكد نعمة «ضرورة إجراء مقاربة علمية بحثة لهذا الأمر، لأن هذا المشروع تفصيل، ومشروع إفرادي من ضمن 500 مشروع مثله أو يفوقه أهمية، يمكن أن تتضمنه أي خطة تنمية شاملة لطرابلس. إلا أن ما حصل اجترأ غير مدروس ومحاولة فرض مشروع ما بالضغط وهو ليس أولوية، والأصح أن ينتظر المعنوي إنتهاء الدراسة عن خطة النقل التي هي قيد الإعداد، وحينها يقررون ما هو مناسب». وراى



## على الغلاف

تطوير المناهج التربوية في لبنان مطلب رئيسي، ليس فقط على صعيد تطوير عملية التعليم وجعلها مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية فقط، بل أيضاً على صعيد تعزيز الهوية الوطنية المشتركة، وفي أساسها صَدَّ العدوان ومقاومة الاحتلال... ولكن في لبنان، هناك من يصر على الحفر أكثر في الحضيض. كانت عبارة «العداء للكيان الصهيوني الغاشم» كافية لإثارة سجال في ورشات العمل التي ينظمها المركز التربوي للبحوث والإنماء (مؤسسة حكومية). رفض بعض «التربويين» إدراجها في الأهداف العامة للمناهج المنتظرة، وعمدوا إلى إغراق هذه الورشات في مستوعب النفايات «اللبناني»، تارة بحجة التأسيس لجيك «مسالم» وعدم إقحام التربية في السياسة، وطوراً بحجة أن اللبنانيين أعداء كثرًا، فلم تسمية «إسرائيل» بالذات؟

# تعديك المناهج التربوية: إسرائيل ليست العدو!



ملك هذه الوقاحة السياسية التي لا يمكن أن تكون مقبولة على مستوى تربية النشء - (هروان بو حيدر)

المعنية، وبدأ بتنظيم ورشات عمل تحضيرية، تعكف حالياً على مناقشة سمات المتعلم بأبعادها التربوية والوطنية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية.

حتى الآن، يبدو العمل مطلوباً بإلحاح، فالمناهج القائمة بالية وتمعن في مراعاة الانتماءات الطائفية على حساب الانتماء الوطني ومفهوم المصلحة العامة، إلا أن ما جرى في الأسبوع الماضي في جلسة لمناقشة «الأهداف العامة» للمناهج لا يبشر أبداً بالتقدم المنشود، إذ عارض أعضاء في «الجنة مادة اللغة العربية»، يمثلون اتحاداً طائفيًا لمدارس خاصة، تضمين هذه الأهداف عبارة «العداء للكيان الصهيوني الغاصب». تبارى هؤلاء في تبرير موقفهم، تارة بالقول «ما بدنا نقحم السياسة بالتربية»، وكان التربية ممارسة حيادية غير خاضعة في كل الأحوال لتصور سياسي اجتماعي، وطوراً «أنا لا نريد أن نربي أولادنا على العداء»، حتى لو كان العدو مغتصباً محتلاً أرضنا ومنتهكاً سيادتنا ومترصباً على حدودنا. وثمة من رأى أن الإصرار على تأكيد هذا العداء خطياً ضمن الأهداف العامة «مبالغ فيه ويقع في خاتمة التشكيك في أن أحداً من اللبنانيين لا يعتبر إسرائيل عدواً»، لو كانت القصة مثبتة ولا تحتاج إلى تأكيد لما حصل السجال أصلاً، ولمزّت العبارة من دون أي اعتراض. ولكن ثمة من قال موقفه بصراحة: «لماذا تخصيص إسرائيل ما دام للبنان أكثر من عدو»، عاد إلى تركيا في العهد العثماني وعرج على النظام السوري، وصولاً إلى داعش... كثر لائحة الأعداء، وساوى بينهم، كي يخلص إلى أن إسرائيل مثلها مثل سوريا والفلسطينيين!

المفارقة أن بعض أعضاء اللجنة المقتنعين بمحتوى العبارة، سايروا الأعضاء المعترضين لمجرد تجنب التصادم، قال أحد الذين اتصلت بهم «الأخبار» للاستفسار: «مش وقتها هلق، ومش ضروري نذكرها بالأهداف العامة، يمكن التطرق إليها

## فانت الحاج

أي متعلم نريد؟ لأي مجتمع نربي؟ وما هي هوية لبنان؟ تحت هذه العناوين/ الأسئلة، أعلنت وزارة التربية أنها عقدت العزم على إعادة النظر في المناهج التربوية المعتمدة منذ 19 عاماً في المدارس الرسمية والخاصة. تحرك المركز التربوي للبحوث والإنماء، بوصفه المؤسسة

## المرکز التربوي: هك ستبقى إسرائيل عدواً؟

تقول رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء ندى عويجان لـ «الأخبار» إن ما يدور حالياً من تبادل لوجهات النظر داخل لجان المواد التعليمية لا يعدو كونه نقاشاً عاماً أولياً في الملامح التي ينبغي مقاربتها في شخصية المتعلم، فالمركز التربوي لم يتبن حتى الآن أيًا من المواقف التي تصدر عن هذه السجلات.

مع ذلك، فإن التركيز على البعد الوطني في المناهج سيكون، بحسب عويجان، أساسياً ولا سيما بالنسبة إلى قضية مواجهة التحديات والأخطار الخارجية التي هي قضية حساسة وستندرج حتماً في الأهداف العامة المطروحة وستتجلى في كل المواد، إذ ستكون المقاربة متقدمة من حيث المعارف والمواقف لبناء المواطن الواعي والقادر على التمييز بين العدو والصديق. تقول: «نريد أن نعلمه ما هي مواصفات العدو، وكيف يضحي ويتفانى لرد الاعتداءات عن أرض الوطن قبل أن نسمي له هذا العدو أو ذلك». ماذا عن إسرائيل؟ تجيب: «في العصر الحالي، إسرائيل تعتبر عدواً ولا نعرف ماذا سيحصل بعد 5 سنوات أو 10 سنوات، وإذا كان هناك لزوم لتسميتها بالاسم في الأهداف العامة والأمر يتناسب مع المصلحة العامة فنسئمها طبعاً».

## تقرير

# مافيا دولية تخطف أطفالين في الضاحية الجنوبية

إلى صورة أحد عناصر المجموعة، وهو أسترالي يدعى بنجامين. وبحسب التحقيقات التي بدأها الأمن العام، تبين أن التخطيط للعملية بدأ منذ خمسة أشهر إثر اتصال الوالد بالعصابة التي تمتهن الخطف. وعلمت «الأخبار» أن هؤلاء يعملون في «خطف الأطفال لإعادتهم إلى أمهاتهم». وعلم أن مجموعة أرسلت لرصد منزل العائلة في بلدة شقرا الجنوبية، كذلك وُضع منزل علي الأمين في بيروت تحت المراقبة. وخلصت المجموعة إلى صعوبة إتمام المهمة في البلدة الجنوبية،

العائلة في منطقة السان تيريز - الحدث. وبعد التعرض للجدّة بالضرب، خطف المهاجمون الولدين. رسائل التهديد شكّلت طرف الخيط الذي أوقع العصابة في قبضة الأمن. وتوصلت الأجهزة الأمنية إلى معلومة تُفيد بأن تهريب الطفلين سيكون بحراً بعدما زُصد أربعة أجانب، هم شايان وفتانان، دخلوا المياه الإقليمية اللبنانية في يخت سياحي قادم من قبرص. وفور حصول عملية الخطف، عرض عناصر أحد الأجهزة الأمنية الصور على الجدّة والعاملّة، فتعرّفت الأخيرة

لها الوالدة مع أشخاص في لبنان وأستراليا. وجاءت هذه العملية عقب تهديدات متكررة من الأم لطليقتها علي الأمين عبر فايسبوك، إضافة إلى رسائل تهديد نصية تُبلّغه فيها أنها ستأخذ طفلها. خشية الأمين من تهديدات زوجته دفعته إلى إبلاغ الأجهزة الأمنية ووضع اسمها واسمي ولديهما على المطار. وقد حُدّت الساعة الصفر لعملية الخطف أمس، فهاجم مجهولون جدّة الطفلين ابتسام بري، التي كانت ترافقهما مع العاملة المنزلية إلى المدرسة المواجهة لمنزل

## رضوان مرتضى

قد يمرّ خبر خطف والدة لطفليها مرور الكرام، بحيث يُخيل للوهلة الأولى أنه نتيجة خلافات عائلية اعتيادية بشأن حضانة الأطفال. غير أن ما وقع أمس في قضية خطف الطفل نوح الأمين (5 سنوات) وشقيقته لاهيا (3 سنوات) كان استثنائياً. إذ كشفت التحقيقات عن توطؤ عصابة أجنبية كلفتها والدة الطفلين خطفهما. وبحسب المعلومات الأمنية، بدأ الإعداد للخطة منذ أشهر، ونسقت

أفشل الأمن العام وضمّر المعلومات عملية خطف طفلين أبطالهما ما فيا دولية لخطف الأطفال. أوقف العقل المدبّر ومعظم أفراد المجموعة المشتبه بتورطها في عملية الخطف، فيما لجأت الوالدة الخاطفة مع طفليها إلى السفارة الأسترالية



اخبار

## اعتصام اللقاء التشاوري النقابي يوم الجمعة

فاتن الحاج

تتواصل تحضيرات اللقاء النقابي التشاوري لتنفيذ الاعتصام عند الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة في ساحة رياض الصلح. في هذا السياق، عقد اللقاء مؤتمراً صحافياً أمس في مقر التيار النقابي المستقل، بحضور رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبدالله، رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي، وممثلين عن مجموعتي «بدنا نحاسب» و«طلعت ريحتكم». تحدث رئيس التيار النقابي حنّاً غريب عن اللقاء



والاعتصام، موضحاً أن اللقاء نواة غير مكتملة ولا تعدو كونها مبادرة لفتح المسارات وربط كل الحركات بعضها ببعض، عبر تجميع أصحاب الحقوق ليكونوا صوتاً واحداً في مواجهة سلطة سياسية تتوحد ضدهم وتتفق عليهم، فتستخدم الشحن المذهبي والطائفي لشرمة صوفهم وإضعافهم وملء الفراغ السياسي بنهج الانتظار حفاظاً على مصالحها.

وقال إننا «لن ننتظر مع المنتظرين ونمارس سياسة تعطيل العمل النقابي كما يعطلون هم المؤسسات الدستورية وندفع الثمن». وأضاف «سيكون الاعتصام وقياً للآلاف المؤلفة التي نزلت إلى الشوارع في حراك إسقاط النظام الطائفي وهيئة التنسيق النقابية والحراك الشعبي»، ودعا إلى الانضمام إليه كل من يجد نفسه منتتماً إلى فئة المتضررين من فضائح السلطة، من المطامر وشركة سوكلين وأخواتها والإنترنت غير الشرعي والاختلاسات المالية والتهرّب الضريبي، مروراً بفضائح الأخلاق والقيم، وخض بالدعوة هيئة التنسيق النقابية والمرشحين للانتخابات البلدية. ولفت إلى أن الاستمرار يفرض الإفادة من دروس وعبر التجارب السابقة عبر رفع منسوب التنسيق والتشاور بين القوى المجتمعية، مشيراً إلى أن ذلك لا يتحقق إلا في تصعيد الحركات النقابية والبلدية والشعبية، في ظل عدم تحرك الروابط والهيئات النقابية من أجل إقرار الحقوق، و«كي لا نكون شركاء في التخاص، وخصوصاً مع بدء العقد التشريعي للمجلس النيابي، ما يستوجب الضغط لضرورة التشريع». غريب شرح أنّ الاتحادات النقابية المنضوية في الحراك هي كيانات مستقلة. مجدداً التأكيد أن التيار النقابي المستقل موجود في كل الهيئات النقابية التمثيلية، وهو ليس بديلاً منها «نحن معهم ولسنا خارجهم، وقد رفعنا سقفنا من اللقاءات والبيانات إلى التحرك الميداني ليتحركوا، وإذا تحركوا يريحوننا وتكون إلى جانبهم، وهذا أمر إيجابي».

## التحقيق، في قضية جبل السنديان

أشيعت معلومات منسوبة إلى أعضاء في بلدية أنصار عن أن المدينة الكشيفية، التابعة لكشافة الرسالة الإسلامية (حركة أمل)، الواقعة عند مدخل البلدة لناحية الدوير، ستنقل إلى جبل السنديان الحرجي. وفي حال صحّت تلك المعلومات، فإن الحديقة العامة التي رُوّجت البلدية لها وتُستصلح عشرات الدونمات وتقتطع مئات الأشجار لإنشائها في الجبل، هي حديقة مخصّصة لكشافة الرسالة.

وكانت أعمال جرف ونقل الصخور من جبل السنديان قد أثارَت ردود فعل كثيرة، كونها تجري من دون الاستحصال على التراخيص اللازمة. وفي هذا السياق، تم استجواب رئيس البلدية صلاح عاصي في مخفر الدوير بناءً على إشارة المدعي العام البيئي في محافظة النبطية. وتعهّد برفع الملف إلى وزارتي الداخلية والزراعة في إطار المسار الطبيعي القانوني. علماً بأن القرار البلدي الذي اكتفى به عاصي لإطلاق العمل، يحدد المساحة المستهدفة بـ30 دونماً لإنشاء جامع ومقبرة ومغسل للمتوفين في العقار رقم 1908 (القرار رقم 65 وقّع عليه الأعضاء نهاية عام 2014)، في حين أن الأشغال ميدانياً امتدت إلى 60 دونماً. الثلاثون دونماً الإضافية التي تمددت إليها الأشغال سوف تنشأ فيها حديقة عامة، بحسب حديث سابق لعاصي إلى «الأخبار».

ماركس ضد سبنسر

## الميليشيا والتقدم

غسان ديبه

«هل لهذه الدرجة تمتد ان الجنس البشري سيخضع في القريب العاجل لحماقتك الذاتية؟»  
اروين شرودينجر

(متوجهاً الى ماكس بورن)

بعد عقد اتفاق الطائف وانتهاء الحرب الأهلية في لبنان، دأبت قوى الرأسمال الجديد على محاولة صبغ الميليشيات التي قاتلت في الحرب، الى اي جهة انتمت، بصباغ سلبي، راسمة في السياق نفسه صورة للرأسمال على أنه الباني والمعطاء في زمن الاعمار فيما كانت هذه الميليشيات هدامة ومخرّبة في زمن الحرب. وقد كان لهذا الخطاب وقعه من حيث المساهمة في تدجين اي معارضة للرأسمالية اللبنانية الجديدة التي كانت تخطط لتسخير قوانين الضرائب والاستثمار العام وملكية الوسط التجاري والسياسة النقدية وسعر صرف العملة والفوائد من أجل اكتساح الفضاء الاقتصادي والاجتماعي اللبناني لغاية تحقيق الأرباح الاحتكارية وتراكم الثروة. ونجحت بهذا الخطاب في أن تضفي على نفسها صورة اعمارية انقاذية لها التي لولاها لكانت البلاد لا تزال في غياهب التخلف والتدمير. ومنهم من بدأ بإطلاق صفة الميليشيا على المقاومة، وهي التنظيم المسلح الوحيد الذي بقي بعد انتهاء

الحرب، ما رسخ أكثر فأكثر في أذهان الناس الصفة السلبية لـ«الميليشيا»، وقد شهدنا على ذلك، ليس فقط من خلال البيانات أو التصريحات الرسمية، بل من خلال النقاشات والاحاديث العامة والخاصة، حيث في كل نقاش حول المقاومة، كان هناك دائماً على الأقل واحد يبرز وينتفض بالقول: «إنها ليست ميليشيا!» في تكرار اصبح يأخذ شكل

القانون وهو شبيه بالقانون الذي يقول إن هناك دائماً خطأ مطبعياً أكثر مما تعتقد. طبعاً كان الأمر مرتبطاً جزئياً بالتفسير السطحي لما جاء في اتفاق الطائف حول سلاح الميليشيات. وقد كانت هذه إحدى مساوئ اتفاق الطائف، وهي إشاعة نمط جديد من «النقاوة السياسية» (political correctness)، بحيث هناك أمور يمكن أن تقال وأمور أخرى من المحرمات. وكان هذا الرأي (بالإضافة إلى آراء أخرى) أيضاً ناتجاً من تعميم الطائف لضحالة الثقافة السياسية، إذ اصبح الطائف تذكرة الدخول إلى التكلم والعمل في السياسة بدلاً من الالتزام العقائدي، أو على الأقل الوعي السياسي، فازداد منسوب حماقة وارتكابها في السياسة اللبنانية.

خلال كل هذا، ضاع في غياهب التحريض أو النقاوة أو الجهل ما يمكن وصفه بالجانب المضيء لظاهرة الميليشيا، وهو الدور التقدمي التاريخي الذي لعبته الميليشيات في التاريخ الحديث. بالفعل في هذه الفترة، تمر ذكرى انتفاضة دبلن في أيرلندا وذكى كوميونة باريس وهي أحداث تاريخية كبرى لعبت الميليشيات

فيها أدواراً تحررية وتقدمية كبرى. ففي يوم الفصح هذا العام تم الاحتفال بحماسة بالغة بالذكرى المئوية لانتفاضة الفصح في دبلن ضد الحكم البريطاني في 1916 حيث انتفضت عناصر مسلحة ومن بينها الميليشيات العمالية، التي شكلت قبل ذلك للدفاع عن العمال خلال الإضرابات ضد وحشية الشرطة وعصابات اصحاب العمل، وسيطرت على مركز دبلن. ولقد كانت لهذه الانتفاضة، التي لم تدم إلا أياماً قليلة والتي سحقت بعنف وأعدم معظم قادتها، الأثر البالغ في دفع الحركة الاستقلالية في أيرلندا إلى الامام مروراً باستقلال أيرلندا وحتى اتفاقية الجمعة العظيمة في أيرلندا الشمالية في 1998. أيضاً، في 28 آذار كانت الذكرى الـ 145 لكوميونة باريس في 1871 عندما انتفضت الطبقة العاملة ووقف معها الحرس الوطني، وهي الميليشيا التي شكلت في 1789 عقب الثورة

الفرنسية واصبحت منذ ذلك الوقت بمثابة الجيش الشعبي لفرنسا. لاسباب قليلة كانت الكوميونة تمثل الشعب الفرنسي ضد حكومة فرساي والغزاة البروسيين قبل ان يتم سحقها بوحشية في شهر أيار لأن البورجوازية الفرنسية وكل القوى الرجعية ارتعدت من الشعب المسلح. فكما قال ماركس في «الحرب الأهلية في فرنسا» إن «باريس المسلحة هي الثورة مسلحة».

الآن بعد اكثر من عقدين من حكم رأس المال الريعي والاحتكاري ووصول الرأسمالية اللبنانية إلى الحطام

التي هي به، نتذكر أكثر وأكثر ان الرأسمال لا يمانع

أمراء الحرب (warlords) بل تحالف معهم في نظام الطائف الذي أنشئ بعد ان انحلت (degenerated) أكثر الميليشيات الى جيوش خاصة لأفراد وزعماء طوائف جدد، ومن ثم تخلوا عن سلطاتهم المحلية من اجل تحالف اوسع وتحاصصي في الدولة مع الرأسمال الجديد. هذا الحطام الراسمالي-الطائفي الذي

نشهده اليوم، نقارنه فقط بما فعله اندوار دى فاليرا رئيس وزراء أيرلندا الذي كان في 1916 احد قادة انتفاضة الفصح في دبلن ومن القلة التي نجت من الاعدام. كان دى فاليرا قد درس الرياضيات وحلم دائماً ان تكون لإيرلندا، على الرغم من صغرها، مكانة عالمية في العلوم الأساسية. في عام 1940 في خضم الحرب العالمية الثانية أسس دى فاليرا، وبموافقة البرلمان، "معهد الدراسات المتقدمة" في دبلن تيمناً وأسوة بالمعهد الذي كانت اسسته جامعة برنستون العريقة في اميركا وجذبت أينشتاين اليه. وكان للمعهد في دبلن فرعان: فرع للغة السلطية وفرع للفيزياء النظرية. دعا دى فاليرا العالم النمساوي الشهير آنذاك، واحد كبار مبتكري نظرية الكوانتوم، اروين شرودينجر، ان يكون بروفسور الفيزياء في المعهد فلبى الدعوة وبقي فيه من 1940 الى 1956. اطلب من القارئ تأمل هذا المشهد المقارن مع مشهد الحطام في لبنان... ليصل بنفسه الى النتيجة "وهذا ما كان يجب برهانه" (QED) في تقدير للرياضي والسياسي دى فاليرا وتكريماً أيضاً لأمثاله من أعضاء الميليشيات.

من شابين وسيدتين من الجنسيتين البريطانية والأوسترالية)، فيما الثانية مجموعة خطف (قوامها أربعة أوستراليين) كانوا نزلًا في فندق الموفنبيك.

وقد استدعى النائب العام الاستثنائي القاضي كلود كرم، قبطان اليخت، الذي كان يُعد لنقل الطفلين إلى خارج لبنان. واعتُقل الأستراليون الأربعة الذين كانوا نزلًا «الموفنبيك»، فيما توارى أحد أفراد العصابة عن الأنظار ولم تُوَقَّف الفتاتان. أما الوالدة الخاطفة فلجأت مع طفلها إلى السفارة الأسترالية.

الخطب الذي أوقع به. فبعد إعلان عملية الخطف، اتصلت الوالدة من رقم مجهول بطليقتها تُبلغه أنها أخذت طفلها. ومع «تفويض» الرقم تبين أنه سويدي، ويعود إلى القبطان نفسه. في تلك الأثناء، كان فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي يعمل على القضية أيضاً. وتمكن عناصره من توقيف القبطان داخل اليخت قبالة فندق الموفنبيك، ليتبين أنه العقل المدبر للمجموعة. وأظهرت التحقيقات أنّ العصابة قسمت نفسها إلى مجموعتين: الأولى مجموعة التهريب (مؤلفة

من تحديد موقع أفراد المجموعة المشتبه فيها. وكان هؤلاء قد نزلوا في فندق فينيسيا ليوم واحد، قبل أن ينتقلوا إلى فندق الموفنبيك في 31 آذار، ويقوا فيه حتى يوم أمس. فيما تبين أنّ الوالدة كانت تنزل في فندق «بريميوم دوروي»، وقد غادرت الفندق في الساعة السادسة صباحاً مع قبطان اليخت، وهو أسترالي يدعى آدم. وقد بينت حركة الاتصالات لقاءً وتواصلًا بين والدة الطفلين والقبطان في ذلك التوقيت، علماً بأن الأخير كان يحمل خط هاتف سويدياً. وهذا كان طرف

المحاكمة لو لم تكن في دولة مستوردة أصاعت هويتها الحقيقية»، هكذا يعلّق نسيم خوري، أستاذ الإعلام السياسي في الجامعة اللبنانية، على السجال. برأيه، يجب أن نقاتل مثل هذه الوقاحة السياسية التي لا يمكن أن تكون مقبولة على مستوى تربية النشء، وهي ليست مزحة عابرة، في وقت لا يزال فيه الإنقسام التاريخي معضلة وطنية وقومية ودينية. وبلغت إلى أن هناك جروحاً لا تندمل بهذه البساطة، ففي فرنسا مثلاً، هناك حذر تربوي حتى اليوم لدى صياغة موضوع الحرب العالمية في المناهج، وكيف ضربت ألمانيا فرنسا، رغم مرور وقت طويل على نشوء مظلومة الوحدة الأوروبية. ويذهب خوري أكثر ليقول إن واضعي المناهج التربوية لا يجب أن يتوافقوا على العداء لإسرائيل فحسب، بل أن يلتفتوا أيضاً إلى معطى جديد في لبنان مختلف عن كل التاريخ العربي المتسب وهو مقاومة العدو الصهيوني، ولا يجب أن يكون هناك حرج في ذكر الأمر بشكل واضح لا يحتمل التأويل.

يصف عضو رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي عبد الله نجم الرفض العلني لذكر العدو في الأهداف العامة للمناهج بالسابقة الخطيرة، فهي تشير إلى «أننا سنستمر في تربية جيل بلا هوية كما حصل في الماضي، إذ كانت المناهج تصاغ بصورة عشوائية لا تلبّي المتطلبات الاجتماعية والتربوية». يقول: «ليس معقولاً أن تكون هناك تربية بلا سياسة، فيما السياسة تعيش مع التلميذ في البيت والشارع». يدعو نجم إلى مواجهة هذه الخيارات في المناهج، ليس فقط من جانب الروابط والنقابات بل أيضاً أن يشارك كل المجتمع السياسي والأهلي في الضغط لوضع مناهج تبني مواطناً متكاملًا ومتوازنًا يميز العدو من الصديق ويعرف مع من يجب أن يكون مسالماً.

في المقابل، لا يوافق أستاذ الفلسفة في الجامعة الأميركية في بيروت وضاح نصر على أن يندرج العداء في تعريف شخصية التلميذ، فذلك ليس قياساً لوطنيته بل هو نوع من التبرج والتسابق، إذ إن بحثاً عميقاً في موضوع الانتماء يؤكد أن أي مواطن لبناني عربي يجب أن يكون بطبيعة الحال معادياً للكيان الصهيوني وهذه الدولة العنصرية، إلا أننا كتربيين يجب أن تكون لدينا الجرأة الكافية للتركيز على النواحي الإيجابية في شخصية الإنسان المواطن، وماذا يجب أن نتعلمه من التاريخ العربي المنفتح وحضارتنا خارج الشعارات السياسية التي استجدت عواطف الجماهير العربية، وأن لا نكتفي بالحديث عن الصهيونية، فيما لدينا لأحة أولويات كثيرة؛ منها مواجهة التطرف الديني والسياسي الذي يهدد المنطقة العربية والطائفية المتجزأة فيها.

## والدة الطفلين رتبت العملية ولجأت معهما إلى السفارة الأسترالية

واختاروا منزل بيروت لأن تنفيذ العملية أكثر سهولة. وبتحليل داتا الاتصالات، تمكّن عناصر المعلومات في الأمن العام





## السوريون في الأزمة

محمد سيد رصاص \*

نشبت ثلاث حرائق داخل بيوت مجاورة للبيت السوري: لبنان (1975-1990) وتركيا (1984-1999) والعراق (2003-2008). لم يمتد أي منها إلى الداخل السوري، بل استفادت دمشق من تلك الحرائق لإنشاء دور اقليمي غير مسبوق بعدما كانت ملعباً للأخريين في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين.

عندما نشبت الأزمة السورية، وعلى مسار زمني ممتد لخمس سنوات مضت، كان الحريق مختلفاً عن الحرائق المجاورة: لم تحصل حرب أهلية كما حصل في لبنان والعراق عندما تفككت الدولة والسلطة وحملت المكونات المجتمعية السلاح ضد بعضها البعض، أو في تركيا عندما تحولت حزب العمال الكردستاني إلى صراع بين قوميتين بدلاً من أن يكون صراعاً بين سلطة وحزب متمرد عليها. في فترة «ما بعد درعا» ظل النزاع السوري في إطار مجابهة بين سلطة ومعارضة مدنية سلمية، قبل أن يتجه الكثيرون إلى حمل السلاح منذ أيلول 2011. ما منع نشوب حرب أهلية هم «سنة سوريا العرب» الذين انقسموا بين ثلاثة مواقف في السنوات الخمس الماضية متساوية الحجم: موالة ومعارضة وتردد، ولم يتصرفوا كطائفة بل كجسم اجتماعي تحركه الدوافع الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية - السياسية، فيما كانت الطوائف الإسلامية والمسيحية السورية الأخرى (ومنهم الأكراد الذين تصرفوا كجماعة قومية لم تعارض السلطة بل استغلت الأزمة لفرض أمر واقع على الأرض) في حالة شبه اجماع وأكثرية كاسحة مع السلطة. كان هذا الدعم من سنة سوريا للسلطة السورية، عند تجار ورجال أعمال وصناعيين مدينتي دمشق وحلب والفئات الوسطى بهما، هو الذي منعها من السقوط وليس الآخرون، ولو كان هذا غير موجود لكان دعم الآخريين من الطوائف الأخرى وأيضاً ولاء الجيش والدعم الخارجي والإقليمي في موسكو وطهران، غير كاف لمنع تكرار ما جرى مع حسني مبارك يوم 11 فبراير 2011.

كانت القاعدة الاجتماعية للمعارضة السورية في «الريف السني» وفي مدن تضررت اقتصادياً من تحول الطرق عنها ومن درجات قياسية في فساد الإدارة

المحلية الحكومية (حمص) أو هُمشت ولم تستفد مما كانت تقدمه من موارد عبر النفط والفرات والزراعة (دير الزور) أو عاشت في حالة تهمة مديدة (مدينة ادلب وبلدات محافظة ادلب)، فيما كانت حركة الإخوان المسلمين في مجابهتها أعوام 1979 - 1982 مع السلطة تستند لمدينتي حلب وحماة وإلى مدينة ادلب وبلدات محافظة ادلب، بينما وقف الريف السني، ومدينة دمشق، مع سلطة الرئيس حافظ الأسد آنذاك.

هنا، يلاحظ أن قادة الفصائل المسلحة المعارضة كلهم من الريف في فترة 2011-2016، بينما كان العمل المسلح للإخوان المسلمين في السبعينيات والثمانينيات يقوده قبايون من اولاد المدينة في حماة وحلب (مروان حديد - عبد الستار الزعيم - عمر جواد - حسني عابو - مصطفى قصار - مع استثناء عدنان عقلة الذي كان من نازحي الجولان ثم مقيماً في مدينتي الطبقة وحلب). كان خراب وتدهور الزراعة في فترة 2004 - 2010 هو المفتاح إلى الخريطة الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية - السياسية للمعارضة في فترة «ما بعد 18 آذار 2011»، وهو السبب في تسيد السلفية الإسلامية على «الإخوانية» بخلاف فترة 1982-1982 حيث السلفية حركة ريفية أساساً من حيث القاعدة الاجتماعية بينما الأصولية مدينية القاعدة الاجتماعية في الغالب. بينما كان صعود حزب البعث في الخمسينيات عبر أرياف حماة وحلب وادلب والساحل وحوارن عندما لم يكن التيار الإسلامي قد دخل حالة المد التي بدأت مع هزيمة حزيران 1967.

أظهر سوريون في الأزمة (والأزمة كتعريف هي استعصاء توازني في نزاع داخلي يمنع أحد طرفيه من التغلب على الآخر، وفي الوقت نفسه لا يستطيعان لوجدهما الوصول إلى تسوية بينهما) ميولاً إلى استعمال العنف وصلت إلى حدود عالية من دون وسواس وقائي داخلي مضاد عندهم، وذلك في طرفي الموالة والمعارضة فاقت ما ظهر في الجزائر 1992-2002 والعراق 2004-2008. كان هذا مفاجئاً بالقياس إلى الصورة النمطية العامة للسوري: تسويي وغير قصوي ليس لديه خشونة العراقي ويحاول استعمال دهاء التاجر الدمشقي وكياسته وليونته في تحقيق ما

يريد. ويقال بأن هذا ما كان يخشاه نوري السعيد من تغلب الشامي على البغدادي لو تحققت وحدة «الهلال الخصيب». في هذا الإطار كان ملفتاً للنظر عدم قدرة السوريين في الأزمة على إقامة جسور بين القوى المتنازعة والتيارات السياسية وعدم

قادة الفصائل المسلحة المعارضة كلهم من الريف (الناضول)



## الإيمان المسيحي وثقافة النضال [2/1]: أي موقع للمحبة؟

خريستو المر \*

في حوار له مع البروفيسور في اللاهوت أسعد قطان، في برنامج «أجراس المشرق» على قناة الميادين (20 آذار 2016)، تساءل الإعلامي غسان الشامي عن المستقبل اللاهوتي لأهل المشرق أهو لاهوت قتالي «جرجسي» (نسبة لمار جرجس مقاتل النخين) أم لا؟ وعلى ذلك أجاب البروفيسور قطان بالنفي، ودافع عن ضرورة انتاج ثقافة لا عنفية. وإن حاول الإعلامي الشامي أن يعود بالبروفيسور قطان إلى الواقع الداعشي في تسأؤل له - يحمل طابع عدم موافقته على جواب قطان - حول مدى إمكانية ثقافة اللاعنّف مواجهة واقع مثل داعش، أجاب قطان بضرورة انتاج ثقافة لا عنفية تنزع صفة القداسة عن التاريخ العنفي، والأجزاء العنيفة في الكتب المقدسة عند المسلمين والمسيحيين. وقد كان الإعلامي الشامي طرح على اللاهوتي د. نقولا أبو مراد سؤالاً شديداً في البرنامج نفسه قبل حوالي عام (14 كانون الأول 2014) حين سأل «أي لاهوت يمكن أن يواجه التكفير هل يجابه فقط بلاهوت المحبة؟» وكان ردّ أبو مراد، أنّه لا لاهوت لدى المسيحيين سوى لاهوت المحبة، وإن كان الذي يكفّر الآخريين لا يمكن الحوار معه فإنّه من الممكن أن تناور البيئة. وأكد أبو مراد على حق المقاومة بكل الوسائل اللاعنفية، وبالكلية التي تنتصر، ودعا إلى خطاب عملي يدعو

إلى الحوار والانفتاح والعيش المشترك، وعندما عاد ووجه الشامي مشكلة كيفية مواجهة الذابحين، تردد أبو مراد وأعلن صعوبة إيجاد الجواب، متمسكاً بالمقاومة اللاعنفة حصراً.

وهكذا ترك السؤال المشروع للمحاور الشامي مرتين، مع لاهوتيين رصينين، منفتحين، وفذّين، معلقاً بلا جواب واضح، إذ أنّ جواب قطان كان يصبّ في ميدان آخر، مشروع هو الآخر، ولكنه لا يجيب عن السؤال، وجواب أبو مراد رفض ضمناً أي مقاومة عنفية مدركاً أنّه في مازق أمام الواقع.

إنّ متابعة هذا الحوار ضروري، لأنّ الغموض والمأزق البادي في الحوارين خطيران إذ أنّهما قد يوحيان بأنّ اللاهوت المسيحي غير ذي جدوى في ما يختص بالواقع الشرس الذي نعيش فيه، أي يوجي بأنّ الإيمان المسيحي لا يمكنه أن يُعاش على أرض الواقع في هذا العالم. وهذا أمر غير صحيح بتاتاً، كما سنحاول أن نوضح في الأسطر التالية، وكما فضل أهمّ مفكر لاهوتي أرثوذكسي في الكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية في القرن العشرين الدكتور كوستي بندلي (1)، عبر عدة كتب صدرت له منذ ثمانينيات القرن العشرين. سنحاول في هذه المقالة الإدلاء برأي يستوحي قراءة بندلي اللاهوتية لهذا المأزق، ويرى الصوابية والقصور في جواب كل من الإعلامي وضيفيه.

أي محبة للأعداء!

بالطبع إن ركيزة الإيمان المسيحي (وهذا أمر مختلف عن تصرّفات المسيحيين) أنّ الله محبة وأنّ المحبة هي الطريق إليه. لهذا، بناءً على دعوة المسيح الملحة للمحبة والتي توجّهها بجمليتين «أحبوا أعداءكم» و«من ضربك على خدك الأيمن فدر له الأيسر»، دعت الكنيسة - رغم أنّها بوجهها الرسمي خانت هذه الدعوة وتحوّنها مراراً إلى ممارسة المحبة في الحياة اليومية، وإلى ممارسة محبة الأعداء. ولكن اليس في ذلك تطلب غير واقعي، يعاكس «الطبيعة» البشرية، أو على الأقل لا يمكن أن يحقّقه إلا نفر قليل من الناس «القديسين»؟ وفي الحالتين ألا يعني ذلك أنّ الدعوة المسيحية إلى محبة الأعداء لا يمكن تطبيقها عملياً، وينبغي تهيميشها في الواقع اليومي؟ الذين يجيبون إيجاباً على هذا التساؤل، ومنهم مسيحيون، يرون أنّ المسيحية غير واقعية في موضوعي محبة الأعداء وإدارة الخد، لأنّه لا يمكن تطبيق هاتين الوصيتين في واقع مليء بشرور بعضها خطير وعنيف لا يمكن مواجهته بال«محبة»، وبإدارة الخد، وإنما بقوة العنف.

إنّ تعليماً ينبذ العنف مهما كانت الأوضاع، طالما أنّى بالمسيحيين إمّا إلى ممارسة ما تقتضيه الضرورة من ممارسة للعنف مع رفض، ضمني أو باد، لهذا التعليم، أو إلى الانكفاء عن ممارسة أي فعل عنفي كونه يتنافى مع تعليم المسيح، خاضعين للشّر

القائم. إلا أنّ اجتهاداً قام به اللاهوتي كوستي بندلي، خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يسمح لنا بأن نزيل سوء الفهم الفظيع هذا، وأن ننظر إلى وصيتي المسيح بشيء من الصفاء والحذّة. لقد أشار بندلي إلى أنّ كلمات المسيح لا يمكن أن تؤخذ حرفياً وإنما يجب أن تؤوّل، وإلا وقعنا في التناقض، وذلك أنّ المسيح نفسه لم يطبق كلماته حرفياً. فعندما ضربه أحد الجنود عند اعتقاله ومحاكمته، لم يُدِر يسوع خده الآخر للضارب بل استنكر قائلاً «إن كنتُ قد تكلمت بالسوء فأشهد على سوء، وإن حسناً فلماذا تُضربني؟» (يوحنا 18: 2). هذا من ناحية وصية إدارة الخد، أمّا من جهة وصية محبة الأعداء، فإن فهمناها على أنّها تعني عدم مواجهة العدو بشكل عنفي حتى ولو عنى ذلك أن نرضخ للشّر، فلا بدّ عندها أن نخون وصية أخرى للمسيح ألا وهي محبة المظلومين التي تدفعنا للدفاع عن الضعفاء، «إخوة يسوع الصغار» خاصة أنّ المسيح حذرنا قائلاً: «أن كل ما لم تفعلوه بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبني فعلتموه» (متى 25: 45). أمّا من ناحية السكوت عن الظلم فهذا مناف لما قام به المسيح، فالمسيح لم يسكت عن الظلم وكان بتصرّفاتة مناهضاً للظلم الديني الذي كان يقع على الناس حوله، ودان هذا الظلم بكلامه وواجهه بتصرّفاتة، حتى حكم عليه الظالمون بأن يُقتل، وإن كان المسيح لم يقم بعمل عنفي أدّى إلى قتل إنسان، وأقصى ما قام به هو أنه قلب طاولات الصيارفة في



بين ثلاثة أثلاث متساوية هي الموالاتة والمعارضة والتردد... ولو أن هناك ميولاً اجتماعية كبرى عند هذه الأثلاث تجمعها لتصب في «نهر التسوية» تلاحظ في عامي 2015 و2016. أيضاً هذا الضعف في الجذور الداخلية هو الذي قاد معارضين كثيرين منذ 2005 ومن ثم منذ خريف 2011، بعد نزعة قصيرة عند هؤلاء للاتكاء على حراك داخلي يكون رافعة لتحقيق الهدف، نحو نزعة الاستعانة بالخارج من أجل حسم نزاع داخلي. وكان هؤلاء منذ صيف 2011 من أكثر المتشددين في رفض «التسوية» التي طرحها «هيئة التنسيق» يوم تأسيسها في 25 حزيران 2011، ثم في مؤتمر حلبون يوم 17 أيلول 2011.

في المجتمع السوري تلاحظ حالات أرقى من سياسيي السلطة والمعارضة ومن المثقفين في مواضيع «الاندماج الاجتماعي العابر للأديان والطوائف» و«النزوع نحو التسوية»: ما زالت العروبة قوية وهذا يمكن تلمسه في اجتماع مثلث السلطة - الائتلاف - هيئة التنسيق، على رفض «فيدرالية الرميلان» التي أعلنها بعض الأكراد يوم 17 آذار 2016، ولو أن هناك انزياحاً يمكن تلمسه هنا أو هناك نحو وطنية سورية نابذة للعروبة» ما زالت جنينية وضعيفة وغير واضحة المعالم.

في المقابل يمكن تلمس، منذ عام 2014، حالة طلاق بين شرائح واسعة من السنة العرب والإسلاميين في حركة تاريخية مفصلية على الأرجح تدل على بداية الجزر وانتهاء مد التيار الإسلامي البادئ منذ عام 1967. كذلك هناك انتهاء لموجة فكرية - سياسية مثلتها «الليبرالية الجديدة» عند ماركسيين متحولين بعد سقوط وتفكك الاتحاد السوفياتي، على الأرجح كنتيجة وبالترافق مع ذليلة أظهرها هؤلاء تجاه الإسلاميين في «إعلان دمشق» و«المجلس الوطني» و«الائتلاف»، ولكي يكون هناك تراجع وانتهاء في المد عند هؤلاء بالتوازي مع بداية تراجع وانتهاء مد التيار الإسلامي من المرجح أن تؤدي هذه التطورات التراجعية عند «الإسلاميين» و«الليبراليين الجدد» إلى بداية انتعاش في التيار الماركسي السوري وإلى بداية موجة يسارية سورية مثل التي شهدتها دمشق في فترتي 1945-1947 و1955-1958.

\* كاتب سوري

انخفاض مستوى المعارضة السورية من ناحية الحرفية السياسية أعوام 2011-2016 بالقياس لفترة أحداث 1979-1982 في بلد كان الأفضل عربياً من حيث تقديم المؤسسين للتحريات الفكرية السياسية العربية: رشيد رضا (الطرابلسي رئيس المؤتمر السوري العام الذي نصب الملك فيصل ملكاً على سورية عام 1920)، وهو أستاذ حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين - محب الدين الخطيب: مؤسس السلفية كتيار فكري سياسي هو ودمشقي آخر هو الشيخ ناصر الدين الألباني - ميشال عفلق - ياسين الحافظ). وكان بلداً أفرز قامات سياسية عربية كبرى (خالد بكداش - أكرم الحوراني - مصطفى السباعي - رشدي الكبخيا). على الأرجح كان سبب هذا الانخفاض هو اتجاه المجتمع السوري إلى الصيام عن السياسة بعد حماة في شباط 1982 قبل أن يكسر صياحه هذا في درعا. آذار 2011، جعلته في حالة شبيهة بنزول لاعب كرة القدم للملعب بعد انقطاع مديد عن التدريب والمباريات. أكثر ما لوحظ هذا الضعف في المستوى والحرفية السياسيتين عند المستقلين والشباب الذين أتوا بعد 18 آذار 2011 إلى النشاط السياسي فيما كان أفضل مستوى من كان في الأحزاب المعارضة أو من أتى منشقاً عن السلطة من الجهاز الإداري أو الدبلوماسي. في الغالب كان هذا هو السبب في النزعة الشعبية عند المعارضين عام 2011، مستقلين وأحزاباً. نزعة اتبعت رسم السياسة على أساس مبدأ «ما يطلبه الجمهور» وليس مثل ما فعل لينين بعد ثورة عفوية في شباط 1917 لما قدم برنامجاً في «موضوعات نيسان» كان ضد أكثرية الحزب البلشفي وضد القوى المشكلة للحكومة المؤقتة التي أتت بعد سقوط القيصر من أحزاب «الكاديت» و«الاشتراكيين الثوريين» و«المناشفة». ولولا ذلك ما كانت لتحصل ثورة أكتوبر 1917. هذا أيضاً قاد عند سياسي يشعر بضعف جذوره الداخلية الاجتماعية أو خارج من السجون أو الصمت القسري في أحزاب محطمة بعد الضربات الأمنية، إلى التنظير لسياسة رسم السياسة على ايقاع مبدأ «الشعب يريد»، فيما كان واضحاً من الأسابيع الأولى وبالتأكيد من الأشهر الأولى بأن الشعب السوري (وهذه حالة ما زالت حتى عامنا الحالي) هو مقسوم

السوري حافظ الأسد في حركته ضد سلطة 23 شباط 1966 كل من خالد بكداش وجمال الآتاسي (أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي) وتجار دمشق وجماعة الإخوان المسلمين. من جهة أخرى كان ملفتاً للنظر، أيضاً،

المسلمين مصطفى السباعي، وقد ربطت صداقة قوية بين بكداش والمفتي أحمد كفتارو امتدت من المدرسة الابتدائية إلى يوم وفاة بكداش عام 1995. وفي يوم 16 تشرين الثاني 1970 كانت محصلة حركية تلاقي القوى أن اجتمع وراء وزير الدفاع

## انخفض مستوى المعارضة من ناحية الحرفية السياسية أعوام 2016-2011



## أي موقع للعنف؟

يسوع، أحياناً بها عوض ان يكونوا أمواتاً بالحرف، لأن «الحرف يقتل وأما الروح فيحيي».

### لا عنف، أم نضال لا عنفي

ما هي الوسيلة التي تسمح لنا بأن نترجم المحبة تصدياً لشز الأعداء من دون الانجرار إلى الشز، مميّزين بين الشز وفاعله، ونسمح بأن نجهد لرفع الظلم عن المقهورين؟ أي العنف؟ ليس تماماً.

ينبغي التمييز بين اللاعنف، وهو مجرد موقف سلبي قائم على عدم ممارسة العنف، وبين النضال اللاعنفي وهو العمل المتواصل والجاهد والحيوي الذي يتوسل أدوات لاعنفية (كالمقاطعة والتظاهر والعصيان المدني) ليتصدى للظلم من أجل إحقاق العدل، وللدفاع عن المظلوم المعتدى عليه. إن ما يسمح للإنسان بأن يُصالح بشكل كامل بين وصيتي يسوع محبة الأعداء والدفاع عن الضعفاء ليس هو اللاعنف وإنما هو النضال اللاعنفي.

هذا النضال هو الوسيلة الأكثر انسجاماً مع الإيمان المسيحي. وقد استند بندلي إلى التمييز الذي تقنيه الأخضائية النفسية دنيز فان فانينغيم (3)، ليوضح بأن لدى الإنسان طاقة إنسانية إيجابية تسمح له بالدفاع عن الحياة ألا وهي النزعة النضالية، (وليس العدوانية المدمرة)، وأن النضال اللاعنفي يسمح بتوظيف هذه الطاقة بشكل إيجابي. أما قمع هذه الطاقة النضالية فلا بد أن يفجر فينا العنف

الهيكل. وهو أمر يتطلب شجاعة فائقة إذا فكرنا بواقع صيرافة هذا الزمن والسكوت المستطيل عنهم.

إذا، لا بد لنا من الاجتهاد وإعمال العقل - وهو ما دعا إليه قطان مراراً - لنفهم كلام يسوع. الاجتهاد الذي قام به كوستي بندلي، يقول بأن المحبة ليست شعوراً وردياً تجاه الظالم والخصم والعدو ف«المحبة ليست مجرد عواطف ومشاعر تُشبع في النفس رقة وعذوبة ولكنها تبقى عاجزة عن مجابهة قسوة الواقع وعن إحداث تغيير ملموس في مجرياته... المحبة... موقف متكامل للشخصية يجمع بين الذهن والحس والإرادة ويتجلى في إقامة وزن للأخر (2). إن إقامة وزن للأخر المظلوم وللآخر العدو تقوم على التصدي لشز هذا الأخير (الذي يقمع الناس كما يشوه إنسانيته) مع التمييز الصارم بين العدو وإنسان وبين شزّه، بحيث لا نسلخ عنه إنسانيته بل نخوض صراعاً معه وأفق المصالحة - حيث أمكن - مائل أمامنا.

إن كانت هذا ترجمة للمحبة، فإن وصية محبة المظلومين تُلزمننا بمسؤولية ردّ الظلم عن هؤلاء ورفض السكوت المتواطئ مع هذا الظلم، أما محبة العدو فلا تعني التعاطف المرضي معه وإنما تُلزمننا أن نتصدى لشزّه الذي يقمع الناس كما يشوه إنسانيته على أن نميز بين شزّه وبينه ولا ننجز إلى شزّه. هذا التوازن بين الوصيتين يسمح للمسيحيات والمسيحيين بأن يكونوا مخلصات ومخلصين لروح وصايا

العلمي أو المستتر، فكبت الطاقة النضالية، والقبول بالظلم، وعدم الدفاع عن الذات، يراكم الإحباط الذي لا بد أن يتفجر عنفاً (4). لهذا ف«النضال اللاعنفي... خير تعامل مع الطاقة النضالية الفطرية في الإنسان. إنه يتحاشى، بأن انفلاتها وكبتها، الانفلات الذي يسمح لها بالجنوح إلى شهوة التدمير ويجعلها أسيرة الافتتان بالموت، والكبت الذي يعقمها من جهة على حساب حقوق الإنسان وكرامته، وينتج لها، من جهة أخرى، أن تفرز نوعاً آخر من العنف، دفيناً وخبيثاً، يتخذ شكل المرارة والحقد، ويُسمّم حياة المرء وعلاقته مع الآخرين، كما يقول بندلي (5).

### موقف من النضال العنفي

إلا أن الواقع الموضوعي قد لا يسمح بممارسة نضال لا عنفي، خاصة إذا تمّدد القمع العنفي ولم يعد يترك مجالاً لأي عمل لا عنفي، وعندها قد يقتر الناس، أو المجموعات المناضلة منهم، أن ينتهجوا نضالاً عنفياً على أساس أنه أهون الشزين: شز العدو الذي يسحق الآلاف والملايين من البشر، وشز ممارسة العنف ضد المعتدين الذي لا بد أن يؤدي إلى شز القتل. بالطبع، من وجهة نظر مسيحية، لا يمكن اعتبار القتل عمل خير، القتل يبقى شراً لأنه في النهاية قتل لأحد «عيال الله»، الاجتهاد هنا هو في ضرورة القيام بفعل شز مقارنة، بشراً أعظم. من وجهة النظر المسيحية هذه، يمكن تبرير النضال العنفي - تحت

## الواقع الموضوعي قد لا يسمح بممارسة نضال لا عنفي

شروط صارمة نتحدث عنها لاحقاً - وإن تكن الأفضل هي للنضال اللاعنفي حيث يكون ذلك متاحاً.

### الهوامش:

- 1- راجع كتابنا القادم: «كوستي بندلي: وجه للضوء والحريّة»، التعاونية الأرثوذكسية للنشر والتوزيع، بيروت، 2016
- 2- راجع كتب بندلي التالية: نضال عنفي أو لا عنفي لإحقاق العدالة؟ منشورات النور، بيروت، 1988
- 3- المحبة والعدالة والعنف، مطبوعات الشرق الأوسط، بيروت، 1995
- 4- النضال اللاعنفي ملامح وصور، منشورات النور، بيروت، 2000
- 5- كوستي بندلي، «المحبة والعدالة والعنف»، مطبوعات الشرق الأوسط، بيروت، 1995، ص. 4
- 6- Denise van Caneghem, Agressivité et combativité, PUF, 1978
- 7- في هذا المجال يمكن مراجعة الكتاب التالي للأخضائي النفسي د. مصطفى حجازي «التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور»، ط. 9، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2005
- 8- كوستي بندلي، النضال اللاعنفي ملامح وصور، منشورات النور، بيروت، 2000، ص. 170

\* أستاذ جامعي



**مشهد ميداني** نيرانٌ وقصفٌ مركزٌ، هو ما رآه مسلحو «النصرة» أمس في ريف حلب الجنوبي. لم تصدر قيادة الجيش أمرها العسكري بدء المعركة، رغم أن مقدماتها تشير إلى مواجهة كبيرة منتظرة

## معركة ريف حلب: المشاة في انتظار أمر الهجوم

في بيانها «الأحرار» باتخاذ تدابير ضد «عناصر الفصائل المُفسدة»، وكذلك ضد «سياسة التحريض التي يتبعها بعض الشخصيات في الفصيل».

من جهته، استغرب الشرعي العام لـ«الأحرار»، أبو محمد صادق، استعجال «النصرة» في اتهام «القتلة» ونسبهم إلى «الحركة»، مؤكداً أن «النصرة» بررت «استنفار أفرادها في كل مكان وكان حرباً ستنتقل على خلفية القضية».

وفي ردّه على بيان «النصرة» اعتبر صادق أن «السابقة الخطيرة في اتهام الحركة علناً باحتوائها للمفسدين من فصائل أخرى»، مشدداً على أن «النصرة» تضم مجاميع فاسدة وليس فقط أفراداً.

في غضون ذلك، تتواصل المواجهات بين وحدات الجيش السوري ومسلحي «داعش» في محيط مطار الضمير العسكري، في القلمون الشرقي، حيث فشل التنظيم في اقتحامه خلافاً لما تروجه تسيقيات المسلحين.

وفي ريف حمص الشرقي، وبعد سيطرة الجيش على مدينتي تدمر والقريتين، واصلت وحداته توسيع رقعة عملياتها في المنطقة، وذلك بالتمهيد للانتقال إلى المرحلة الثانية من عملية تطهير البادية من مسلحي «داعش». وأغار سلاح الجو السوري والروسي على مدينة السخنة وعلى طريق تدمر. السخنة وقرية الطيبة، شرقي تدمر.

إلى ذلك، قام مسلحو «داعش» في مدينة الرقة بخياطة فم رجل بالإبرة، وجابوا به شوارع المدينة بعد انتقاده هزيمة التنظيم في تدمر وانسحابه منها.

(الأخبار)



ستعكس العملية شكل وحجم الرد الذي سيتلقاه المسلحون (أ، ب)

**تتواصل المواجهات في محيط مطار الضمير في القلمون الشرقي**

مشادات كلامية، على إزالة الحواجز وتسليم القتلة لمحكمة تابعة لـ«جيش الفتح». وطالبت «النصرة»

لا يزال «الاقتيال الجهادي» بين «النصرة» و«أحرار الشام» يأخذ شكلاً كلامياً. إذ قتلت الأخيرة أحد قادة «النصرة»، خالد الحممد، المعروف بـ«أبي صقار»، في كمين في منطقة حارم في ريف إدلب الشمالي. واتهمت «النصرة» «الأحرار» باحتوائها «فلول المفسدين من فصائل عديدة كجبهة ثوار سوريا وحركة حزم»، موضحة في بيانها «أن هذا هو السبب في تكرار مقتل عناصر من الجبهة على يد الحركة».

وحاصر مسلحو «النصرة» إثر ذلك مقر «الأحرار» في حارم، مطالبين بتسليم القتلة. واتفق الطرفان، بعد

لـ«الأخبار» إلى أن «الخيارات لا تزال مفتوحة أمام الجيش وحلفائه، والعملية الموعودة لم تنطلق بعد». وواصل الجيش وحلفاؤه، أمس، حشد قطعاتهم العسكرية بانتظار أمر العمليات الذي سيعكس «شكل وحجم الرد الذي ستتلقاه المجموعات الإرهابية، التي خرقت اتفاقات وقف إطلاق النار بإيعاز تركي مباشر»، وفقاً للمصدر ذاته. وعلى صعيد آخر، تواصلت المعارك على تخوم حي الشيخ مقصود بين «وحدات حماية الشعب الكردية» من جهة و«النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، حيث استهدف الطرفان الحي بالقذائف المدفعية والصاروخية، أدت إلى سقوط عشرة شهداء مدنيين.

أما في الجبهة الجنوبية، وبعد أن حقق مسلحو «جبهة النصرة» وحلفاؤها تقدماً أمام مسلحي «لواء شهداء اليرموك» و«حركة المثنى الإسلامية»، تمكن الأحرار أمس من استعادة السيطرة على بلدة عدوان في ريف درعا الغربي.

وسيطر «شهداء اليرموك» على البلدة إثر عملية تسلل مباغتة، قتلوا فيها أكثر من 20 عنصراً من «الجيش الحر»، وسط حملات تخوين في صفوف الأخير، بحسب مصدر ميداني. وعلق «شهداء اليرموك» جثث القتلى على أعمدة الكهرباء في بلدتي عدوان وتسيل الأعلى في مدينة نوى» بلديتي تسيل وعدوان منطقة عسكرية، طالباً من المدنيين الموجودين في البلدين بالابتعاد عن مقار «شهداء اليرموك» و«المثنى» حفاظاً على سلامتهم.

وعلى عكس الجبهة الجنوبية،

يواصل الجيش السوري وحلفاؤه ضبط النفس رغم القصف العنيف والمركز على مناطق سيطرة «جبهة النصرة» وحلفائها في ريف حلب الجنوبي. وأشار مصدر ميداني

**جهود روسية لتشكيل وفد معارض مؤتمراً يضم الأكراد**

ينصب تركيز موسكو على إحراز تقدم خلال الجولة المقبلة من محادثات جنيف، عبر الدفع نحو تشكيل وفد معارض موسع يشمل غالبية الأطراف، بمن فيها القوى الكردية. كذلك، يسعى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى جولة محادثات مباشرة تناقش الإجراءات والخطوات نحو الحل السياسي ضمن إطار القرار الدولي 2254 واتفق ميونيخ. الجهود الروسية لم تلق استجابة من الشركاء الدوليين، إذ أعلن ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن بلاده تقدمت في مجلس الأمن بمشروع بيان للصحافة يدعو إلى ضمان أعلى طابع تمثيلي في الحوار السوري - السوري في الجولة المقبلة من المحادثات، ولكن تم حظره من قبل الأعضاء الغربيين في المجلس.

وأكد أن العملية السياسية يجب أن تشمل «كل مكونات المجتمع السوري»، ولهذا أهمية خاصة في المرحلة الراهنة. وأضاف «ما يقلقنا، أن الأكراد السوريين مندمجون تاريخياً في النسيج الاجتماعي للبلد، وهم حتى الآن غير مدعومين إلى مفاوضات جنيف». وأكدت الخارجية الروسية بدورها على لسان المتحدث باسمها ماريا زاخاروفا أن «مشاركة الأكراد، وبالدرجة الأولى حزب الاتحاد الديمقراطي، في الجولة المقبلة من المفاوضات لها معنى مبدئي».

**تحقيق**

## معاناة السلمية: عطش وخطف و«دواعش»

انتحالهم صفة أمنية»، مشيراً إلى أن «معظم عمليات الخطف تحل بدفع فدية مالية قد تصل لأكثر من 30 مليون ليرة سورية، كما حصل مع 7 مخطوفين من عائلتي صافية وملوك، قبل شهرين».

ومع انتهاء حديثهم اليومي، عن الخطف وخوفهم منه، يخرج أبناء المدينة بخلاصة تركز على ضرورة «تكثيف الدوريات المشتركة، وملاحقة الخاطفين الذين ينتحلون صفات أمنية، بهدف تشويه صورة الدولة». كذلك، يتلمس «السلميون» من ظاهرة السيارات «المفيمة»، ويدعون إلى القضاء عليها، فهي العامل الرئيس في تنفيذ عمليات الخطف في المدينة الحموية.

ويعتمد الخاطفون أساليب جديدة في عملياتهم. يقول أحد الوجهاء أن «الخطافين باتوا يستخدمون الفتيات للإيقاع بالضحايا»، مشيراً إلى فشل آخر محاولاتهم، ميكانيكي سيارات الذهب معها لإصلاح سيارة شقيقها المتوقفة وسط الطريق. كان بانتظاره أربعة شبان، وعندما شعر بالخطر لحظة نزولهم من سياراتهم، لاذ بالفرار قبل أن يصل إليهم.

مثل هذه السيارات». يضيف أن «الخوف يسكن قلوب السلميين، حيث أن الخاطفين يجولون في المدينة دون أية رادع، نتيجة غياب الدوريات المشتركة، التي كانت مهمتها إيقاف السيارات المفيمة وملاحقة سائقها».

أحد عناصر «اللجان الشعبية»، من

**لا يكاد يمر شهر لا تسجّل فيه حادثات خطف، أو أكثر**

أبناء المدينة، يقول لـ«الأخبار» إن «الخطافين ينقسمون لمجموعات، منها من يخطف العابرين، بالقرب من السلمية على الطريق الذي يربط الرقة وحلب بالمحافظات الأخرى، ومنهم من ينفذ عمليات الخطف داخل المدينة سواءً باقتحام المنازل أو إقامة حواجز ليلية مستغلين انقطاع التيار الكهربائي عبر

الصهاريج البرميل الواحد بأكثر من 500 ليرة.

يسرد «السلميون» قصة معاناتهم مع المياه، ف«الأزمة ليست جديدة». قبل الحرب، لم توفر الدولة مصادر إضافية لضخ المياه للمدينة، لتغطية حاجة سكانها اليومية.

ومع «تعطيش» المسلحين لـ«السلميين» طرق باب معاناتهم، مجدداً، الخطف. عادت إلى مدينة محمد الماغوط تلك العمليات بعد تراجعها في وقت سابق نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة. بات الخطف الهاجس الأكبر في حياة أبناء المدينة، ومادة حديثهم اليومي.

لا يكاد يمر شهر لا تسجل فيه حادثتان أو أكثر. مجهولون يتخذون من سيارات داكنة الزجاج طريقة لتنفيذ عملياتهم، في وضوح النهار أو ليلاً. يستغلون انتشار مثل هذه السيارات بكثرة داخل المدينة.

يؤكد أحد المواطنين أن «الخطافين ينتحلون صفات أمنية، وهم من خارج المدينة، ولا ينتمون إليها»، مشيراً إلى أنهم «ينفذون عملياتهم باختباثهم داخل سياراتهم، ولا يمكن لأي جهة ملاحقتهم لكثرة

«داعش» شرقاً، و«جبهة النصرة» غرباً.

ويستمر المسلحون في قطع المياه عن السلمية من محطة الضخ في بلدة القنطرة، غربي المدينة. يحاولون الضغط أكثر على الأهالي الذين عانوا الانقطاع المتكرر والمطول للمياه، قبل أن يقطعها المسلحون على نحو كامل.

أحد أبناء المدينة، فقال لـ«الأخبار» إن «المسلحين يعرقلون عملية التفاوض لإعادة عمل محطة الضخ، عبر مطالبتهم بانسحاب الجيش السوري من القرى التي دخلها مطلع العام الحالي». يوماً، سيطر الجيش في عملياته على 7 قرى. وصل حتى جرنية العاصي، القريبة من زور القنطرة حيث محطة الضخ.

تروى شوارع المدينة حجم معاناة أهاليها. يقفون قرب منازل المياه، منتظرين دورهم لتعبئة «غالبون سعة 20 ليترًا»، ليسدوا به حاجاتهم اليومية. يخبرك العديدون منهم صعوبة تأمين المياه عبر الصهاريج، نتيجة عدم التزام أصحابها التسعيرة التي تحددها مؤسسة المياه بـ(100 ليرة سورية للبرميل). إذ يبيع أصحاب

منذ خمسة أشهر، قطع المسلحون المياه عن مدينة السلمية. منذ ذلك الحين، دخل «السلميون» في معاناة ذات فصول عدّة. ومع عودة ظاهرة الخطف و«رباط» مسلحي «داعش» و«جبهة النصرة» عند تخوم المدينة، تتفاقم يومياً تفاصيل تلك المعاناة

**السلمية - سائر اسليم**

يجتاح مدينة السلمية، في ريف حماة الشرقي، إستيلاء شعبي مع استمرار أزمة انقطاع المياه للشهر الخامس على التوالي، وعودة ظاهرة الخطف التي سلبت الطمانينة من أبناء المدينة. يقطن المدينة الحموية، اليوم، أكثر من 350 ألف نسمة، بينهم مهجرون نزحوا من مناطق دخلتها التنظيمات المسلحة، في الرقة وحمص وإدلب وحماة وحلب. ورغم لجوء النازحين إلى هنا هرباً من السيف وقطع الرقاب، وجدوا أنفسهم محاصرين من تنظيم



## اليمن

تفاوض روسي بنجاح المفاوضات...  
ووفد عسكري في الكويت لتثبيت التهدئة

بالرغم من الضغوط الذي لا يزال يخيم على أجندة المفاوضات اليمنية المقبلة، برز تعويل روسي أميركي على نجاح الجولة المقبلة في الكويت، حيث تعمل لجنة عسكرية على تثبيت التهدئة التي يفترض أن تشمل الجبهات كلها بعد ثلاثة أيام

الأنباء عن وصول الوفد الذي يمثل فريق الرئيس المستقبل عبد ربه منصور هادي إلى الكويت. وأثيرت تساؤلات حول شكل التفاوض، في ظل انقسام الفريق الموالي للتحالف السعودي، بين هادي وبين رئيس الحكومة السابق خالد بحاح. وقالت مصادر مطلعة إن قوى يمنية تكثف الضغوط على المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ لتوضيح أجندة مفاوضات الكويت وصيغتها والأرضية التي سيجري التشاور عليها، تفادياً لتركاز فشل الجولات السابقة.

وعززت تصريحات يمنية ودولية أمس من أجواء التفاؤل بجذية السعي إلى التهدئة الشاملة في وقت قريب. وأكد الرئيس اليمني المستقبل، عبد ربه منصور هادي، أن «وفد الحكومة» ذاهب إلى مفاوضات الكويت (من أجل صنع السلام الدائم). وخلال لقائه بمساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى أن باترسون، وسفير الولايات المتحدة الأميركية لدى اليمن ماثيو تولر، شدد هادي على تطلعه إلى «تحقيق السلام وإيقاف الحرب والدمار حقناً للدماء اليمنية». وأشاد هادي بـ«جهود واشنطن والمجتمع الدولي لدعم السلام وتطبيق القرارات الأممية ذات الصلة من خلال جهودهم ومواقفهم الداعمة لليمن وشرعيته الدستورية». من جهتها، قالت باترسون إن «الأنظار متجهة إلى الكويت لصنع السلام الذي يضع حداً للمعاناة ونزف الدماء اليمنية وعودة الحياة ومؤسسات الدولة الشرعية».

أما موسكو، فقد أكدت التعويل على نجاح مفاوضات الكويت. وعقد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، مشاورات مع مسؤولين كويتيين أول من أمس، قال على

والحوار، مشيرة إلى عزمه على تقديم مساعدات إنسانية لدعم الحل السياسي في اليمن. من جهة أخرى، لا تزال تداعيات قرارات هادي الأخيرة تتفاعل، ولا سيما في جنوب البلاد، حيث يرى جنوبيون أن القرارات تستهدفهم

## بوغدانوف: هناك فرص واقعية لإنجاح المفاوضات

بالدرجة الأولى، ولا سيما تعيين علي محسن الأحمر نائباً لهادي بدلاً من بحاح. وفي السياق نفسه، أصدر محافظ لحج، ناصر الخبجي، قرارات بتعيين مديرين عامين جدد لمديريات من شخصيات تابعة لـ«الحراك الجنوبي»، من دون الرجوع إلى هادي. كذلك، ترددت أنباء حول تهديد مدير أمن عدن، شلال شائع، بعدم السماح بعودة هادي إلى عدن. وفي مقابل الأجواء السياسية

من مخيم للنازحين من صعدة إلى عمران شمال البلاد (الناضول)



الإيجابية، لا يزال الميدان مشتتاً، وإن بوتيرة تقسم بتسارع الأحداث، ما يوحي بنية الحسم قريباً ولا سيما في المواقع الاستراتيجية، مثل تعز والجوف. وفيما تسود تهدئة حدودية بين الطرفين، وأكدت «أنصار الله» أول من أمس استمرارها، أعلن الدفاع المدني السعودي أن «إطلاق نار مصدره اليمن أسفر عن مقتل شخصين وجرح طفل»، وذلك عقب عمليات عسكرية متبادلة شهدتها منطقة الربوعة في عسير انتهت بفشل هجوم سعودي وسيطرة القوات اليمنية على مواقع جديدة.

ويوم أمس، سيطر «الجيش واللجان الشعبية» على موقع الشبكة المطل على باب المندب في تعز، ما أسفر عن مقتل عدد من المسلحين المواليين لـ«التحالف»، فيما شن طيران «التحالف» غرب مثلث الأحويق في مديرية الوازعية. وفي شبوة، تصدى الجيش و«اللجان الشعبية» لهجوم مسلحين باتجاه مديرية عسيلان. وأطلق الجيش و«اللجان» صاروخاً باليستياً من نوع «قاهر 1» المطور محلياً على تجمعات المسلحين في معسكر الدفاع في منطقة آل شبوان في مأرب.

وكان الجيش و«اللجان» قد أفشلا هجوماً للمسلحين، أول من أمس، باتجاه منطقة العقبة شرقي مدينة الحزم في الجوف، ما أسفر عن مقتل العشرات في صفوف المسلحين. إلى ذلك، تجددت الغارات الجوية ضد مواقع تابعة لتنظيم «القاعدة» في الجنوب، حيث شنت طائرة مجهولة على معسكر كتيبة الدفاع الجوي واللواء «27 ميكا» و«الكتيبة 41 دفاع ساحلي» في منطقة خلف في حضرموت، إلى جانب استهدافها مواقع للتنظيم المتطرف في منطقتي صبر والحوطة في لحج.

(الأخبار)

## العراق

كلمة «مفصلية» للحكيم غداً...  
والعبادي يوافق على مبادرته «بتصرف»

تتبلور تياً الرؤية بشأن العملية السياسية في العراق. وإذ اقتصرت على المستقبل القريب، فإن المؤشرات تدل على تاجيل الأشباء إلى أجل قصير

عما لقة في 14 محافظة عراقية مباشرة. وبحسب قيادي في ائتلاف «المواطن» تحدث لـ«الأخبار»، فإن خطاب الحكيم سيكون «مفصلياً»، وسيحدد موقف المجلس الأعلى من العملية السياسية بعد التطورات الأخيرة. وكان الحكيم قد شن، السبت الماضي، هجوماً مبطناً على رئيس الحكومة حيدر العبادي بشأن الكابينة الوزارية، مهدداً بأن كافة الخيارات ستكون مفتوحة إذا وصلت الأمور إلى «طريق مسدود». داعياً إلى إعادة «العقلانية والتوازن» إلى العملية السياسية والتغيير الوزاري.

في هذه الأثناء، علمت «الأخبار» بأن تقارباً «مهماً» حصل بين الحكيم والعبادي، خلال الساعات القليلة الماضية. مصدر مطلع قال إن التقارب أدى إلى موافقة العبادي على الجزء الأول من مبادرة الحكيم الخاصة بتأليف حكومة تكنوقراط، واعتماد الوزراء الذين قدمهم العبادي في كابينته الوزارية مع فتح باب الترشيح للهيئات المستقلة. في موازاة ذلك، أفاد مصدر حكومي بأن ما يصدر عن الكتل السياسية

والنواب بشأن التصويت على الكابينة الوزارية مجرد آراء وتصريحات في إطار ممارسة الضغوط السياسية. المصدر أشار لـ«الأخبار» إلى أن اللجان البرلمانية لا تملك من الناحية القانونية حق رفض المرشحين الذين قدمهم العبادي حيث إن عملها ينحصر بتقديم توصيات وتقارير. كذلك، أكد المصدر أن التغيير الوزاري سيمضي بالرغم من أنه قد يواجه بعض الإشكالات والمعوقات، مجدداً التأكيد على أنه لا توجد أية مشكلة في

## عادت واشنطن الحديث عن ضرورة تحجيم «الحشد الشعبي»

استبدال أو تغيير بعض المرشحين إذا اقتضت الضرورة، أو كان هناك أية ملاحظات جدية حولهم. وكانت المحكمة الاتحادية العليا (أعلى جهة قضائية) قد أصدرت، أمس، قراراً داعماً للعبادي في قضية إقالة الوزراء. وقال المتحدث

باسم المحكمة القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان رسمي، إن «المحكمة تلقت طلباً تفسيرياً بشأن جواز قيام مجلس النواب بالتصويت في قرار واحد يصدر عنه بالموافقة على إقالة وزير مقررنا بالوقت ذاته بالموافقة على تعيين بديل عنه»، مشيراً إلى أن «المحكمة ذهبت إلى أن المادة (78) من الدستور قد خولت رئيس مجلس الوزراء حق إقالة الوزير بموافقة مجلس النواب... وأن العبادي وفقاً للنص الدستوري هو المسؤول التنفيذي المباشر عن السياسة العامة للدولة».

بدوره، يرى رئيس مركز التفكير السياسي العراقي إحسان الشمري أن جميع المعطيات المتوافرة، حتى الآن، تشير إلى أن التغيير الوزاري ماضٍ، وأن الكابينة الوزارية سيجري التصويت عليها عاجلاً أم آجلاً. وأكد الشمري لـ«الأخبار» أن هناك توافقاً أميركياً إيرانياً حول بقاء العبادي، وهذا ما أظهرته الوفود التي التقت بالعبادي خلال الأيام الماضية. وفي السياق، كشف مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن الإدارة الأميركية عاودت الحديث عن «الحشد

الشعبي» وعن ضرورة تحجيمه، ومنع مشاركته في المعارك المقبلة. وأوضح المصدر أن اللقاءات التي جمعت العبادي بالوفود الأميركية، وأبرزها مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما لشؤون التحالف الدولي ووفد من الكونغرس، أعادت الاسطوانة الخليجية المعروفة بشأن «انتهاكات الحشد الشعبي والمليشيات»، وضرورة العمل على تنقية الجيش من تلك الجماعات».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الخارجية القطرية الإفراج عن أحد الصيادين القطريين المختطفين، منذ نهاية العام الماضي. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية إن الصياد الذي اختطف، هو أحد أفراد العائلة الحاكمة مع مرافقه الباكستاني، مشيراً إلى أن المفاوضات جارية للإفراج عن البقية.

وفي الوقت الذي لم يذكر المسؤول أي تفاصيل عن خطفهما أو كيف أفرج عنهما، امتنعت السلطات العراقية عن إصدار أي موقف أو بيان بشأن عملية الإفراج عن الصيادين، وهل جرت بعلم الحكومة أو عدمها.



قضية

## «ملتقيات دعوية» بنموذج سعودي... وتوبة جماعية في المدارس

تنتهي فصول العرض الدعوي كل مرة بتمثيلية الموت

سجد طلاب امام زملائهم معلنين توبتهم من المعاصي

الشوارع. تذكروهم فيها بالموت الذي لم ينسوه بالتأكيد وهم يعيشون الحروب المتتالية. في الوقت نفسه، استيظت وزارة الأوقاف التابعة لحكومة غزة السابقة لتنتبه إلى ان الطلاب، ممن لم يبلغوا «سنّ الحلم»، نالهم من المعاصي ما بات يُلزمها بتنظيم «نشاطات توبة» للتوبة وللمراهقين في ساحات المدارس علياً وجماعياً

لا يختلف المجتمع الفلسطيني في غزة عما حوله من الدول العربية بالاتصاف بالمحافظة والالتزام الديني والاجتماعي. خاصة بعد الانتفاضة الاولى عام 1987. رغم ذلك، وجدت «جمعية ابن باز» الممولة سعودياً ان الفريضة، على بساطة حياتهم، «غارقون في المعاصي والشهوات». فقررت دفعهم إلى التوبة، بتنظيم ما سُمّته «ملتقيات دعوية» في



تترافق المؤثرات الصوتية الحزينة دائماً مع صراخ الداعية المرتفع (من الإنترنت)

## «داعش» يقتحم غزة.. بالوعظ!

باحث في علوم التاريخ والعقيدة، بأن «نشاطات ابن باز تستخدم قداسة الدين لإحداث خرق نفسي في المجتمع؛ فالتجمعات الدعوية التي ظهرها الدين والدعوة، تهدف في باطنها إلى تدمير السياسات السعودية، وإقامة هالة من التنزيه للاداء الديني والمجتمعي وحتى السياسي لدولة آل سعود المرتبهة للسياسات الأميركية والإسرائيلية». وما هو ملاحظ في هذا الإطار، أن «دعاة ابن باز» يحتكرون العلم الديني في أعلامهم ومشايخهم فقط، ولم يُسمع خلال «الملتقيات» ذكر لعلماء الأزهر والشام مثلاً، فالحديث عن ابن عثيمين وابن باز ومحمد بن عبد الوهاب، إضافة إلى حضور ابن تيمية بقوة في المنهاج الدعوي والثقافي.

لكن، هل يمكن لنشاطات «ابن باز» أن تحقق هدفها؟ يرى الحلبي أن الشعب الفلسطيني في معظمه «مؤطر حزياً، لذا لا يمكن لنشاطات الجمعية السعودية أن تجد ضالتها إلا عند جمهور الفقراء وأصحاب المصالح النفعية». يتابع: «من واجب الدعاة اليوم أن يظهروا الدين النبوي السمح، الذي يرغب في الحياة المستقيمة المنتجة، لا دين البداوة والصحراء الوهابي».

على نحو موان، حاولت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة غزة السابقة سحب البساط من هذه الجمعية عبر مبادرتها إلى استنساخ «الملتقيات الدعوية». فقد عقدت مؤخراً «مجلسين دعويين» وسط وشمال قطاع غزة، تبعهما أربعون «مجلساً دعوياً» في مدارس المراحل الأساسية والثانوية. لكن «الأوقاف» وقعت في حبال التقليد الأسلوبية والموضوعي، فتغيرت الجهة الراعية مع بقاء المضمون كما هو. وتعمل الوزارة في المدارس باسم «مجموعة سفينة النجاة»، فيما أثار سخرية وانزعاجاً لدى كثيرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنها تستهدف طلاباً صغاراً (ما بين 12 - 16 عاماً)، يأتي بعضهم ليسجد أمام مئات من الطلبة معلناً توبته من المعاصي!

فيسارع الملتحقون بـ«قوافل التائبين» إلى لبس الجلابية القصيرة والشماع. كذلك يتصدر «كتاب التوحيد» لمحمد عبد الوهاب باكورة ما يتلقاه المبتدئون في مسيرتهم التربوية.

«من وجهة نظر دينية، ليس هناك ارتباط بين شكل اللباس وجوهر الدين»، يقول الأستاذ محمود أحمد الذي يعمل معلماً للتربية الإسلامية في إحدى المدارس الحكومية، «انسجمت ملابس النبي مع ما يلبسه مجتمعه، فاللباس سنة مجتمعية وليست دينية، ودليل ذلك أن ملابس كفار قريش كانت مشابهة لملابس المسلمين، وإن كان من ضرورة لغطاء الرأس فالحطة والعقال للفلسطينيين يمكن أن يصلحاً، فلماذا الشماع السعودي؟».

يجيب الشيخ رامز الحلبي، وهو

سامعني؟»، يكررها قبل أن يلتفت إلى الجمهور ويقول: «كلكم رح تكونوا في هذا الموقف. والله لتناموا مكان هذه الجثة. ستسمعون وتتحسرون على شبابكم ولن تستطيعوا إجابة أحد؟».

وبعدما يفترض «الواعظ» وصول الجمهور إلى أعلى مستويات التأثر، يبدأ حثهم على التوبة، وينادي بهم كي يعلنوا توبتهم أمام الناس، ثم يحفز الشباب على تكسير ذكريات هوانهم للخلص ممّا فيها من منكرات، على أن تعوضهم الجمعية، حالاً، بواحدة جديدة مملئة بالاذكار والقرآن. من ثم يتلقف شيوخ الدعوة التائب ليبدأ مسيرته في البرامج الخاصة بمساجد الجمعية ومقارها، وي طرح المنهاج التربوي لشيوخ «ابن باز» السعودية نموذجاً فكرياً ودينياً وحتى شكلياً،

انقلع!». في هذه اللحظة، يضحك أحد الشباب ممن يحضرون أحياناً للتسلية، فيراه الشيخ معاتباً ومتوعداً: «ابتضحك! المهم تضحك في القبر يا أبو الشباب، المهم تضحك أمام الله يا بطل عصرك».

تنتهي فصول العرض الدعوي في كل مرة بتمثيلية الموت. يتفحص «كومبارس الشيخ» فيها دور ميت مكفّن، قبل أن يبدأ الداعية ذكر ما ستؤول إليه حاله بعد دفنه، وكيف سيرثه أهله في القبر وحيداً، وكيف سيأكله الدود، وكيف سئسأل عن «الجل وأفلام السكس والأغاني والبنطال الساحل»، من دون أن يحامي عنه في دفع العذاب أحد! يعلو صوت «نغمة موسيقى حزينة» فجأة، ويتبعها صراخ الشيخ مخاطباً «الجثة الكومبارس»: «بحكي معك

غزة - يوسف فارس

يغمر الصمت جمهور البسطاء المتجمعين حول منصة أمسية دعوية يلبس فيها الداعية الشاب شماغاً سعودياً و«دشداشة» قصيرة، تظهر رمانة قدمه (الزبي المعروف للسلفيين المتدينين). يعلي «الواعظ» صوتيه ويخفضه على نحو مضطرب، وهو يشرح للحاضرين كيف ستعذبهم ملائكة القبر وتقتلع عيونهم، يتحسس أحد الشباب تسريحة شعره خائفاً... إنه الموت!

«ملتقى سبيل الرشاد»، الذي حضرته «الأخبار»، هو نموذج من عشرات عكفت «جمعية ابن باز الخيرية السعودية» على إقامتها مؤخراً، في أحياء قطاع غزة كافة؛ الدافع إلى ذلك «انتشار المنكرات والمخالفات وتكاثر أهل الشهوات»، كما ورد في الموقع الإلكتروني للجمعية التي تستهدف مخيمات اللاجئين المتكظة بالسكان، خاصة الفقراء.

لا يتشبه «وعاظ ابن باز» بالسعوديين في ملابسهم فقط، بل يطابق الأسلوب الدعوي المتبع في «ملتقيات غزة» أسلوب الشيوخ السعوديين نايف الصحفي ومنصور السالمي، المشهورين بهذه الملتقيات في السعودية، حيث يعتمد «الواعظ» طريقة الدعوة بالتأثير المكثف لاستثارة الجوارح ودغدغة المشاعر، كما تترافق المؤثرات الصوتية الحزينة دائماً مع صراخ الداعية المرتفع في تخويف الجمهور ممّا «يجهزه الله لهم من عذاب إذا لم يقلعوا عن الذنوب ويعلموا توبتهم».

خمس ملتقيات دعوية عقدتها فروع الجمعية المنتشرة في محافظات القطاع، يكاد يكون الحديث عن الموت موضوعها الوحيد. وما هو معتاد في هذه الملتقيات أن يهاجم «الواعظ» الشكليات الخارجية للشباب، كتسريحة الشعر، ووضع «الجل»، (مُثبت شعر)، وليس بنطال «الحين»، وسماع الأغاني، فجأة يلتفت الشيخ إلى جمهوره من وقت إلى آخر قائلاً: «مسلم وبتحط جل؟ مسلم وجوالك كلو أغاني؟ مسلم وغرفتك كلها صور مغنيين...؟ إي

## حمتو: فرق بين الخطاب الديني الفطري... وبين المغشوش

الدين والشريعة، وبين الخطيب الذي تنحصر مهمته في دغدغة العواطف فقط ومخاطبة الجوارح دون العقل».

ويشدّد حمتو، وهو صاحب برنامج «قلوب حائرة» الإذاعي، على ضرورة «تصدّر الفقهاء للمشهد الديني في المجتمعات...». الفقيه حسبما يرى «لديه بصيرة يخاطب فيها العقل والقلب وليس الجوارح فقط، لأن الله يقدم الحكمة على الموعظة»، محذراً من «عواقب التشدد والغلو على الأمة والمجتمع».

مع ترحيب الأوساط الدينية بأي جهد دعوي بصورة عامة في غزة، فإن الداعية عماد حمتو (الصورة) يرى أن ثمة فرقاً كبيراً «بين جوهر الخطاب الديني



الحقيقي، الذي يحتاج إليه أهل غزة المسلمون بالفطرة، وبين الخطاب الديني المغشوش الذي يصبّ في طريق الغلو والتشدد». ويضيف في حديث إلى «الأخبار» أن «فطرة الإسلام موجودة عند الناس، ولكن أكثر ما يحتاجون إليه هو الفقهاء وليس الخطباء... هناك فرق بين الفقيه الذي يعرف في مقاصد



## السلفية الدعوية بوابة إلى «الجهادية»

خدمات اجتماعية ويتركز عمله في غزة، لكنه يقدم أيضاً بعض الخدمات في الضفة. يرأسه الشيخ ياسين الأسطل، وهو أحد رموز السلفية في فلسطين، وتلقى تعليمه على يد علماء كبار الوهابية، مثل الشيخ ناصر الدين الألباني وعبد العزيز بن باز، إضافة إلى معلمه الأساسي الشيخ حماد الأنصاري، محدث المدينة المنورة. 4. «جمعية ابن باز»، يرأسها الشيخ عمر الهمص الذي بات أحد أبرز رموز السلفية في غزة، وتقدم خدمات خيرية، ولكنها تقيم كذلك معسكرات صيفية للأطفال والطلاب لتعليمهم العلوم الشرعية السلفية. ومع أنها نظرياً من مؤسسات السلفية الدعوية، فإن جهات فلسطينية عدة ومن بينها بعض الأجهزة الأمنية تراها أقرب إلى السلفية الجهادية.

(الأخبار)

1. «دار الكتاب والسنة»، نشأت في بداية الثمانينيات، وبداية انطلاقها تحويل ما كان يُعرف في غزة بـ«سينما الحرية» في مدينة خان يونس إلى مكتبة. حصلت هذه الجمعية على ترخيص من السلطة الفلسطينية لممارسة نشاطات إغائية ودعوية. وتمتلك مشاريع استثمارية ناجحة كمطابع ومخابز، ومساكن للإيجار. 2. «جمعية القرآن والسنة في فلسطين»، يقع مقرها الأساس في الضفة، والشيخ نبيل نعيمي أبرز رموزها، ويتركز عملها في الجانب الدعوي والخيري، ولها عدد من المؤسسات في الضفة وغزة، وبرغم إغلاق الاحتلال عدداً من تلك المؤسسات في الحملة ضد مؤسسات «حماس» صيف 2007، فإن رئيس السلطة، محمود عباس، أمر بفتحها مرة أخرى. 3. «المجلس العلمي للدعوة السلفية»، يقدم المجلس

إنما تحتفظ بفكرها كالحلابة الميتة وتواصل عملها التنظيمي. وفي ظل إخفاق كل المحاولات لتشكيل كيان موحد للسلفية الجهادية في القطاع، وتوالد تنظيمات صغيرة متفرقة تعيش تحت ضغط أمني، يخشى كثيرون من أتباع السلفية الدعوية الانضمام إلى الحالة الجهادية، بسبب غياب نموذج قوي وقريب. في المقابل، زاد صعود تنظيم «داعش» المسألة تعقيداً، ولكنه لم يؤثر في مسارات الجمعيات السلفية المدعومة بقوة من السعودية. وفيما تعمل هذه الجمعيات بجد، رافعة شعار «النشاط الدعوي السلمي»، فإنها من حيث تدري أو لا تدري، توفر وقود السلفية الجهادية. من أشهر المؤسسات السلفية الدعوية العاملة في فلسطين:

لم تمثل السلفية الدعوية وجمعياتها العاملة في قطاع غزة منذ الثمانينيات خطراً على مشاريع حركتي «فتح» و«حماس» وحكوماتهما، مقارنة بظاهرة السلفية الجهادية التي برزت في السنوات العشر الأخيرة، وخاصة بعد سيطرة «حماس» على غزة. يكثر الحديث عن الجماعات الجهادية، فيما يغض الإعلام النظر عن الجمعيات الدعوية والخيرية، مع أنها ليست سوى الجزء الظاهر من «جبل الجليد السلفي»، الذي تمثل قاعدته الحالة الدعوية، فيما لا يصعب على المنضوين تحت هذا الإطار الانتقال إلى «مشروع الجهاد العالمي». حتى على صعيد الحركات الإسلامية، ساهم غياب اطلاع الكوادر الشابة على الجوانب التخصصية ك«فقه الموازنات ومقاصد الشريعة»، في اتجاه عدد لا بأس منه إلى السلفية. وليس ضرورياً ترك هذه الكوادر مواقعها.

## الفكر الوهابي يخترق قواعده «حماس»

سلفية دعوية وأتباع شيوخ آخرين في ما يتعلق بـ«حماس»، فإنهما يتفقان على تكفير الشيعة واعتبارهم روافض واجباً قتالهم. في غضون ذلك، فإن غالبية مدرسي الأصول الدينية في «الإسلامية» من منتسبي التيار السلفي، بل إن قيادات وعناصر من الحركة تأثرت بكل من صالح الرقب ويونس الأسطل ومروان أبو راس وغيرهم. لكن الرقب تحديداً برز بسبب تكفيره العلني للشيعة واعتبارهم خارج صف المسلمين، وهو قد أصدر فتاوى بهذا الشأن حتى في مراحل التقارب بين إيران و«حماس» سابقاً.

وبالتدقيق في المناهج المتداولة بين مؤيدي «حماس» وعناصرها، فإن مرجعيات التيار السلفي من أمثال محمد عبد الوهاب وابن تيمية كتبهم منتشرة منذ سنوات، ويلاحظ ذلك بسهولة في الكليات التابعة للحركة وكذلك المساجد التي تديرها. بالعودة إلى طرق التعاطي مع الجمعيات والمؤسسات السلفية، فإن «حماس» إن لم تكن تسهل أو ترخص لعملها، فإنها تغض النظر عن نشاطاتها بالمجمل، خاصة «ابن باز» التي تنظم الملتقيات الدعوية والفكرية وتصدر نشرات في بعضها تكفير لفصائل فلسطينية بسبب العلاقة بينها وبين إيران.

ووفق ما تورد أوساط سلفية، فإن «حماس» كانت حريصة على الابتعاد عن الخلاف مع هذه الجمعيات في ظل ما تلقاه من دعم خليجي لعدد من المشاريع في غزة، علماً بأن هذه الجمعيات على تواصل مع دول كالسعودية والكويت وقطر، تُعنى الحركة بعلاقة بها. وتضيف تلك الأوساط أن «الدعم المالي الذي قدمته بعض الجمعيات الخيرية السلفية لمؤسسات تابعة لحماس قد تأثر سلباً بفعل الاحتكاك بين حماس وجماعات من التيار السلفي».

يشار إلى أنه في منتصف العام الماضي، أصدر أحد قياديي الحركة أحمد يوسف، دراسة عن العلاقة بين حركته والجماعات السلفية، حاول فيها تذويب الخلافات بينها وبين «المجلس العلمي للدعوة السلفية» الذي يديره ياسين الأسطل، المعروف بتأييده لرئيس السلطة محمود عباس ورفضه «انقلاب حماس على الشرعية».



الحكومة تسهّل وترخص عمل الجمعيات السلفية وفي أسوأ الأحوال تغض النظر (أي بي إيه)

يطمئن قادة الأجنحة العسكرية في قوى إسلامية - فلسطينية إلى أن برامج الإبعاد الخاصة بكوادهم تحميهم من الاختراق، أمنياً وفكرياً. لكنّ دوائر العمل الأخرى «المفتوحة»، عرضة لجملة عوامل، منها المدّ السلفي الوهابي، الذي اشتدّ عوده بعد «انكاسة الربيع العربي»

غزة - الأخبار

بينما تحاول حركة «حماس» خلع ثوب «الأخوة» عنها أمام المصريين الذين يطلبون منها أيضاً المساعدة في مواجهة السلفية الجهادية وتفرعاتها في غزة وما بعد حدود رفح، تؤجل الحركة مواجهة حقيقة أن الفكر السلفي الوهابي ينخر عظامها في بعض مفاصل العمل التنظيمي، بدءاً من العسكر (كتائب القسام) الذين قبل إن انضمام بعضهم إلى «داعش» و«القاعدة» ومتفرعاتهما على حالات فردية وغير قيادية لا تستحق الخوف، مروراً بالجامعة الإسلامية (التجمع الأكاديمي الأكبر) التي يدرّس في كليات الشريعة فيها غالبية من متخرجي السعودية والسودان، وصولاً إلى المؤسسات الثقافية والإعلامية.

إذا كانت هذه حال التعامل مع السلفية الجهادية، برغم مراحل القسوة عبر مجموعة من الاعتقالات والتعذيب والقتل لعدد ممن مثلوا خطراً على الأمن العام أو وجود «حماس» خاصة الشيخ عبد اللطيف موسى ومن معه عام 2009، فكيف يجري التعاطي مع السلفية الدعوية وعشرات المؤسسات التابعة لجمعيات تعمل تحت عنوان الإغاثة والمشاريع الخيرية، لكنها لا تختلف في الأدبيات عن قرينتها «الجهادية»؟

في السنوات الأخيرة، برز من مجموعات التيار السلفي في الوجه المقابل لـ«حماس»، «الدعوة السلفية العلمية» التي يقودها ياسين

فكرة تكفير الجماعات الإسلامية، خاصة حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وأصدرت عدة بيانات تنحرف فيها من «أفعال القاعدة والنصرة وداعش»، بل إلى حدّ دافع فيه الداية عن «حماس» وحكومتها في غزة، إبان الموجة السلفية لتكفير الحركة. وبما أن رأي الشيخ وأنصاره لم يصطدم مع «حماس»، فتح ذلك الطريق لنشر فكره وبرامجه داخل صفوف الحركة ليستقطب المزيد من أنصارها. وبرغم وجود اختلاف شكلي بين ما يمثلته الداية من حالة

استطاع مدير «ابن باز» استقطاب عدد كبير من أنصار الحركة

السياسي، ولقربه من الشهيد نزار ريان، أحد قادة «حماس» واغتيل مع عائلته في الحرب الإسرائيلية عام 2008م.

اختلفت المدرسة السلفية التي فيها الداية، عن المدارس الأخرى، برفضها

الأسطل، وأيضاً «جمعية ابن باز»، الأكثر قوة وانتشاراً في الأوساط السلفية، ومن أبرز شيوخها سلمان الداية.

إذن، التيار السلفي الأوسع تحت إطار الداية، الذي يعمل محاضراً في قسم الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية، وهو أحد المرجعيات الفكرية التي تستقطب العناصر الشابة من أبناء «حماس»، وبرغم ذلك، تربطه علاقة متينة مع قيادات الحركة. والداية «مرجع مهم» بسبب تخصصه في مجال الفقه



## فلسطين

المناطق البحرية الخصبة في الشمال يسمح الاحتلال بالصيد فيها لـ 3 أميال فقط (أي بي أيه)



يمكنك تتبع أول خيوط الشمس في اللحظة التي ينطلق فيها طائر النورس محلقاً فوق قوارب صيادي غزة. هو بخلافهم، يتنقل حرًا في مساحة لا يحددها أحد له، ويحط أينما يشاء هن دون أن تصيبه رصاصة بسبب تجاوزه الأميال البحرية المسموح بها

# رحلة الـ «9 ميل» ... من بعدها يبدأ السمك

غزة - يوسف فارس

يتربص الصياد مفلح أبو ريانة طلوع الفجر على مكان سكنه في مخيم الشاطئ، غرب غزة. هنا يبدأ الرجل الثلاثيني رحلة البحث اليومية عن لقمة العيش، متفائلاً بخلاف عاداته، وحاملاً مزيداً من (غالونات) الوقود ليملاً قاربه، لأن «الرحلة طويلة اليوم بعدما زادت مساحة الصيد إلى تسعة أميال بحرية». ويقول إنها «أول مرة منذ عشر سنوات».

المركب قديم ومثقل بمعدات الصيد، وبالمهموم أيضاً، لكنهم يعتمدون عليه في مهمة توفير لقمة العيش لثلاثة عشر شخصاً، هم العاملون على متنه من أقرباء مالكه مفلح. هذه ليست المشكلة الوحيدة، بل «على البحر أن يوجد بالمزيد من الأسماك». بشرح الصياد أن خمسة وسبعين فاهاً تنتظر «الرزقة»، هؤلاء هم مجموع أفراد عائلات الصيادين على متن القارب.

ينطلق صوت المحرك مجلجلاً، ومع ذلك يمكنك أن تسمع دندنة الصيادين السمر: «شدو الهمة/ الهمة قوية». ينزعون المرسى من الصخر، ويستمررون في الغناء: «يا بحرية/ هيلاً هيلاً».

هذا القارب ليس وحيداً. يشاركه في رحلته أكثر من 200 قارب، شددت رجالها إلى عرض البحر. ومع أنك لست صياداً مثلهم، فإن الفرح الذي يسري في أوصالهم ينتقل إليك. هناك ما يدعو إلى التفاؤل، ويمكن تحديد ذلك بمجرد أن يعلو صوت أحمد (18 عاماً): «أول مرة من عشر سنوات حصار، بنتجاوز حاجز الـ 6 ميل».

وكانت إسرائيل قد قررت زيادة مساحة الصيد حتى تسعة أميال بحرية قبل أيام، في جملة من التسهيلات من جانب واحد، تقدمها متى تشاء وتنزعها فجأة ودون توضيح.

لكن الصياد مرزوق له نظرة مغايرة لما فرح به الشاب أحمد. يستذكر صاحب الوجه المجدد طفولته، قائلاً إن «أيام العز راحت». يقول لـ «الأخبار» إنه قبل توقيع اتفاقية أوسلو وحتى ما بعدها بمدّة معينة، «كنت أسرح مع أبويما في البحر، ونوصل 20 ميل... ما كان علينا حسيب ولا رقيب، والسمك، خير الله باسط... أي والله يوميتي ما ببدلها بيومية دكتور».

لم يختر مفلح ومرزوق، ولا أحمد، العمل في البحر. هم ورثوه كحال أربعة آلاف صياد آخرين، عن آبائهم وأجدادهم. يمكننا القول إنهم ولدوا ووجدوا أنفسهم في البحر، وترتبت مهنتهم معهم وثبتت مثلهم. لكن لماذا يحيونه؟ يجب مفلح: «مين قلّك إنو بنحبه أصلاً». يتابع: «البحر يا خال حلو، لكن مش للجعان، البحر حلو لاثنين عشاق، واحد وجيبته هارين من عيون الناس، لكن احنا: بنترجي في ربّيه من الصبح يجود علينا بكم كيلو سمك».

بمضي الوقت وتبقى الشمس، ثم تمضي الشمس وتبقى وجوه الصيادين «شاحبة كالقمر». في قمرة قيادة مركب «الشنشولة» (مركب متوسط الحجم يعمل على متنه 15 صياداً)، يضع مفلح يده على خده، معيداً تدوين حساباته من جديد، فقد استدان في الأمس 400 دولار أميركي ليملاً مركبه بالوقود. الهم كبير، لأنه يتعين عليه أن يصيد أكثر من 50 كيلوغراماً من السمك، ليسدد دينه ويغطي أجره العاملين، ويعود إلى أولاده العشرة بقوت يومهم. مع ذلك يتسم الرجل قائلاً: «علقتنا الأمل على المساحة الجديدة - 9 أميال - واعتمادنا على الله، احنا بنخرج للمجهول والرزق بيد الله». يجتاز المركب حاجز الأميال الستة، وفيما يشد مرزوق شبك الصيد، يعاودنا بحديثه، مستذكراً الأيام الخوالي: «كنا في سنة 1995

ميسورين، أجره الصياد اليومي قريب الـ \$150، ومالكو المراكب الكبيرة هم أغنياء البلد... كنا نصدر سمك ع الضفة وإسرائيل». يضحك مردفاً: «كان الناس يقولوا عنّا أهل

هذ اسر شاليط لم يتخط الإنتاج السنوي للقطاع 1500 طن

السعودية، من كثر ما معنا فلوس». ما يقوله رزق ومفلح تؤكدّه الإحصاءات الرسمية، فقد كانت تصل كمية الإنتاج السنوي من الأسماك في السابق حتى عام 2006 إلى أربعة آلاف طن سنوياً، وكانت الكمية كافية لتسد احتياجات السوق المحلية

إضافة إلى أسواق الضفة المحتلة، كما كان فانضها يُصدر إلى أسواق فلسطين المحتلة، وفق منسق لجان الصيادين في «اتحاد لجان العمل الزراعي»، زكريا بكر. النقطة الفارقة التي انقلب بعدها مستوى الإنتاج بدأت منذ أسر الجندي الإسرائيلي غلعاد شاليط عام 2007. منذ ذلك الحين، لم يتخط الإنتاج السنوي حدود ألف والخمسمئة طن، مع فارق النوعية والجودة أيضاً.

إلى جانب الصياد مفلح، جلس زميله السبعيني أبو أسامة مقداد، يمزح عباب البحر بـ «لنشيه» الصغير. لا يرافق الحاج النشيط سوى ولده عنتر الذي تولى القيادة. وريثما ينهي والده مؤالاً يغنيه، يجهز عنتر الطعم لصنارة الصيد.

«نقابة الصيادين» تنفي لقاءها «البحرية الإسرائيلية»

نفى رئيس نقابة الصيادين، نزار عياش، ما تداولته بعض وسائل الإعلام المحلية حول لقاء جمع ممثلين عن نقابة الصيادين وقيادة البحرية الإسرائيلية في ميناء أسدود لبحث توسيع مساحة الصيد. وأكد عياش (الصورة) في تصريح صحفي، أنه لم تحدث مفاوضات في منتصف شهر آذار الماضي بين ممثلين عن نقابته والاحتلال، نافية وجود لقاءات سابقة شبيهة. كما لفت إلى استمرار «الاعتداءات التي تقوم بها بحرية الاحتلال يومياً ضد الصيادين وملاحقتهم ومصادرة قواربهم وإطلاق النار عليهم».

وفي الثالث والعشرين من الشهر الماضي، أعادت إسرائيل 59 مركباً لقوارب صيادي غزة كانت قد صادرتها في أوقات سابقة. وقال رئيس «الهيئة العامة للمعابر والحدود» في السلطة الفلسطينية، نظمي مهنا، في ذلك الوقت، إنه وصل إلى «معبر كرم أبو سالم التجاري 59 مركباً ستجري عملية إعادتها إلى أصحابها عبر القنوات الرسمية»، من دون أن يوضح الجانب الإسرائيلي أو الفلسطيني الرسمي أسباب هذه الخطوة.

(الأخبار)

يعرف الحاج، البحر، أكثر من أبنائه التسعة. يضحك بحسرة وهو يقول: «مخدوعين بالـ 9 ميل يا صحافيين، وجايين تصوروا أطنان السمك؟ الخواجا - يعني الاحتلال - ضحك عليكم زي دايماً». يكمل: «الخواجا أعطانا صحراء البحر، خير البحر موجود في عمق 9 ميل فأكثر، لكن من جهة ساحل غزة المدينة»، مضيفاً: «المساحة إلى سمحولنا فيها من وادي غزة لدير البلح كلها (صخر شوباني)».

يلفت حديث الحاج إلى ضرورة العودة لتدقيق تفاصيل الاتفاق، الذي أبرمته وزارة الزراعة الفلسطينية مع إسرائيل، ويسمح للصيادين بالدخول بعمق تسعة أميال بحرية من السواحل المقابلة لوادي غزة حتى الحدود البحرية مع مصر جنوب القطاع، فيما تبقى مساحة الصيد من بيت لاهيا أقصى شمال غزة إلى الوادي على حالها، أي بين 3- 6 أميال.

المسوق زكريا بكر يوضح، في حديث لـ «الأخبار»، أن المناطق البحرية الخصبة هي في أقصى الشمال، أي بيت لاهيا، مضيفاً: «الاحتلال لا يسمح بالصيد هناك سوى لثلاثة أميال... يليها بحر مدينة غزة في عمق يزيد على سبعة أميال ونصف ميل حيث السلسلة الصخرية والمطامن التي توفر بيئة مثالية لتكاثر الأسماك وعيشها، وفي هذه المنطقة يسمح بستة أميال فقط»، علماً أن المساحة التي تسبقها هي «صحراء جرداء» لا حياة سمكية فيها، سوى لـ «الجزرة» (السردين صغير الحجم).

تعاني هذه المنطقة أيضاً التلوث بمياه الصرف الصحي، الذي يقتل الحياة البحرية. يتابع بكر: «بالنسبة إلى المنطقة الممتدة من وادي غزة حتى دير البلح، فهي غير صالحة للصيد بسبب كثافة الكتل الصخرية التي تعيق الإبحار وتعلق فيها شبك الصيادين، وهي الآن تمثل نسبة 40% من المساحة المسموح بها بالصيد حتى تسعة أميال».

أمّا المنطقة الباقية من المناطق الجديدة، فهي المحاذية لمدينة خان يونس (جنوباً) حتى الحدود البحرية مع مصر. وتؤدي كثافة الصيد من الجانب المصري، الذي يستخدم معدات صيد متطورة عن غزة، إلى استنزاف الثروة السمكية بصورة متواصلة.

تنواري الشمس خلف البحر، ربما حان وقت العشاء. والسمك يعرف طريقه إلى المقلاة بالنسبة إلى أبناء البحر، «عول استاذ شو بدك عزومة؟». يطوف مركب مفلح في المساحة الجديدة باحثاً عن الأسماك التي أبقتهام مئتا مركب وصلت المكان برفقتنا منذ الفجر. هنا يبدو هدير مولد الكهرباء العملاق وصوت محرك المركب مزعجاً أكثر مما مضى، لأن العودة ستكون باكباس خالية.

بدأ مفلح وإخوانه يخرجون شباكهم ويفرغونها في حاويات الثلج تهيئاً لرحلة العودة. نوراس البحر تحوم في الجو المحيط بحثاً عن فضلات الصيد. فجأة، تعبس وجوه الحاضرين، فكميات الأسماك التي جمعوها خلال اليوم، ليست بحجم التفاؤل الذي حملوه في بداية رحلتهم.

تبدأ مرحلة الوزن والحسابات، يلهج مفلح بالحمد أيضاً، برغم أن سعر كمية الأسماك التي صادوها، لم يتجاوز 300 دولار، فيما بلغت تكلفة الرحلة، بين الوقود والزيت والعمال والطعام، أكثر من 700. إذاً، لم تنجح الـ «9 ميل» في الاختبار، وصدق الحاج مقداد في كلامه.

طائر النورس يحلق إلى عشه وحده، غير أنه بزيادة هذه الأميال أو نقصانها. أما البحر، فخيّب آمال بحارته، لكن مفلح لم ييأس، لأن «موسم سمك السريدة قريب، وقد يعطف علينا البحر بعد الله».



## كانت تسمى «روابط القرى»... صارت تسمى «السلطة الفلسطينية»

ممر كراجه

لم يحلم الإسرائيليون وهم في أعلى درجات تفاؤلهم، بأن يصلوا إلى الحالة السياسية القائمة حالياً مع الفلسطينيين، ولم يتوقع الفلسطينيون وهم في أشد درجات التشاؤم أن تتحول علاقتهم مع الاحتلال إلى ما هي عليه اليوم؛ علاقة يمكننا توصيفها بأنها إعادة إنتاج لمشروع لم ينجح في السابق، وهو «روابط القرى»، لكنه ينجح الآن نجاحاً باهراً تحت مسمى «السلطة الفلسطينية».

كان الهدف من «روابط القرى» التي أنشئت في نهاية السبعينيات، إيجاد ممثل محلي للفلسطينيين يدور في فلك الاحتلال ولخدمته، حتى يكون بديلاً من «منظمة التحرير»، أو على الأقل «قيادة محلية» منافسة للقيادة الوطنية. بمجرد حدوث ذلك، يكون هدف ضمني أكبر قد تحقق للاحتلال، هو تفتيت البنية المجتمعية والسياسية للشعب الفلسطيني، هذه البنية التي لم يكن من الممكن تأسيسها بعد النكبة والشتات، إلا بولادة «منظمة التحرير». من السذاجة التعامل مع المنظمة كأنها مجرد إطار وطني مهمته تحرير الأرض، بل هي الجامع لشتات الشعب والمشكل لهويته والجدار الذي حماه طوال العقود الماضية من خطر الذوبان في المجتمعات الأخرى، فلا قيمة لتحرير الأرض إذا ضاع الإنسان؛ «الإنسان قضية»، كما قال غسان كنفاني.

بطبيعة الحال، هذه الأهداف المرجوة من «روابط القرى» غُلفت بشعارات اجتماعية اقتصادية، فكانت مصالحي الناس المعيشية واليومية والإدارية هي المدخل لتسويق هذا المشروع. وقد أنشئت أول رابطة قروية في الخليل عام 1978، ثم انتقلت إلى رام الله ومناطق أخرى من الضفة. لكن القطاع الأوسع من أهالي القرى أحجم عن التعامل أو التعاون مع ممثليهم، وكان الرأي الفلسطيني الرسمي أن كل من يخترط في هذا المشروع «خانن»، وفي 1981، اغتيل رئيس رابطة في قرية غرب رام الله، ما دفع وزير الجيش الإسرائيلي أرئيل شارون آنذاك، إلى تسليح رؤساء هذه الروابط في طريق تحويلها إلى ميليشيات... في النهاية، أخفق هذا المشروع وانطلقت الانتفاضة الأولى، التي وضعت حداً له.

لا يمكن أن تكون إسرائيل حينما ذهبت إلى أوسلو، قد

فكرت في إمكانية أن تحقق هناك ما عجزت عن تحقيقه بـ«روابط القرى». لم يكن هناك أي مؤشر يدفعها إلى التفاؤل إلى هذه الدرجة. فرغم حالة الضعف التي أصابت «منظمة التحرير»، كمؤسسة وأحزاب في ذلك الوقت، بسبب الظروف الإقليمية والدولية المتمثلة خاصة بانتهاء الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج، فإن تجربة الانتفاضة الأولى (برغم ثمنها البشري الباهظ) تجاوزت آثارها الإيجابية النطاق السياسي المجرّد، لتبني ثقافة شعبية قائمة على الانسجام الاجتماعي والعمل التعاوني. كما ساهمت في تأسيس وتدعيم اقتصاد مقاوم، ومؤسسات واتحادات ونقابات أثبتت فعاليتها في إدارة حياة الناس.

الاحتلال كان يبحث أساساً عن اعتراف فلسطيني بدولته، وأن يحقق الاختراق الأهم في الحصن العربي بعد الاختراق المصري، وإقامة ترتيبات سياسية تمنع عنه انتفاضة جديدة وتوقف العمل الغدائي من كل حذب وصوب. قد يكون هذا الترتيب اسمه حكم ذاتي محدود. حتى عندما فتح ياسر عرفات قناة تفاوض سرية في أوسلو بالتوازي مع قناة مدريد، وبرغم أن إسرائيل فوجئت بمدى ضعف الوفد هناك ولهفته للوصول إلى اتفاق بأي صورة، فإن طموحها بقي محدوداً بما يمكن أن تحققه. عرفات بشخصيته، وبرغم تحمله المسؤولية الأولى عن كارثة أوسلو، كان واحداً من الأسباب التي منعت الاحتلال من المغالاة في التوقعات، فقد بقي محافظاً على التوازن بين خطه «السلمي» والجوهر الوطني للقضية. هذا التوازن دفع أرئيل شارون (لما كان رئيساً للوزراء) إلى أن يضع له حداً في الانتفاضة الثانية.

كُسر هذا التوازن وانحرفت البوصلة بالكامل بعد سيطرة محمود عباس على النظام السياسي الفلسطيني. بداية، جاءت سيطرته على حركة «فتح»، التي خرجت من الانتفاضة الثانية منهكة مشتتة، وعليها أن تتأقلم مع غياب زعيمها التاريخي، وما لبثت أن وجدت نفسها أمام هزيمة قاسية في الانتخابات التشريعية الثانية عام 2006 أمام «حماس». بعد هذه الهزيمة بأقل من سنتين، حدث الانقسام السياسي، فزادت التحديات وتعقيدات الوضع الفتحاري والفلسطيني عموماً. هذه العوامل مجتمعة، حولت الخصم الأول لعرفات في سنواته الأخيرة، ليصير طوق النجاة لـ«فتح» من جهة، وللمجتمع الدولي صار

عباس هو النموذج السياسي الذي يجب دعمه وتقويته في وجه نموذج «حماس». من هنا، حصل الرجل على ما يشبه الكرت الأخضر.

بكل تجرد وموضوعية، يمكن فهم «أبو مازن» في سنوات حكمه الثلاث الأولى، على أنه صاحب رؤية سياسية ويحاول تجريبها، وإن اختلفنا مع هذه الرؤية بالمطلق. فهو جاء ليحرج إسرائيل عبر تجنب كل ملاحظاتها وحججها المتعلقة بسياسة عرفات. منع العمل النضالي نهائياً وأدانها، وبسط يديه لـ«السلام» من دون شروط، وامتثل لشروط المجتمع الدولي. حتى عندما



### عباس ورث السلطة

كمشروع فاشك لدولة وحولها إلى «روابط قرى» ناجحة



وصلت «حماس» إلى السلطة وحدث الانقسام، زادت حماسة المجتمع الدولي له، لأنه بات «حمامة السلام» الوحيدة القادرة على إنقاذ «أوسلو». لهذا عقد مؤتمر «أنابوليس» في تشرين الثاني 2007 للتوصل إلى «دولة فلسطينية» قبل مغادرة جورج بوش الابن الحكم. لم يحصل ذلك، وجاءت وثيقة سلام فياض عام 2009 تحت عنوان «فلسطين: إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة»، ولاقت بدورها دعماً دولياً سياسياً ومالياً، ربما لم يحصل منذ توقيع «أوسلو». ثم ذهب فياض وذهبت مبادرته من دون تحقيق أي خطوة عملية.

برغم تكرار الفشل، لم يراجع عباس ما يمكن أن نسميه «رؤيته السياسية»، بل ذهب إلى أبعد مما كنا نتصور. جرد القضية الفلسطينية من جوهرها الوطني التحرري، ومسح القضية وحولها إلى مجرد «خلاف مع جار». لم

يسقط الخيار النضالي والمقاوم من حساباته فقط، بل حقره واعتبره مجرد فوضى. أسس هذا الرجل خطاباً سياسياً رسمياً لم نعهده في أي مرحلة من مراحل «الثورة الفلسطينية»، كأنه يحاول نزع صفة «احتلال» من ذهنية الفلسطيني وفرض علاقة «طبيعية» بينه وبين واقع غير طبيعي على الإطلاق؛ في سبيل ذلك، وتحت مسمى خادع هو «التنسيق الأمني» أسس الرجل شراكة أمنية مع الاحتلال تقوم على حفظ أمن إسرائيل بالدرجة الأولى، وفي النتيجة حفظ وجود السلطة، بعيداً عن أي اعتبار وطني أو أدنى اكتراث بالشعب الذي يبرز تحت الاحتلال. ربما علينا أن نذكر تصريحاته الأخيرة مع القناة الثانية الإسرائيلية، حينما قال: «ضبطنا 70 سكيناً في مدرسة واحدة». هل فكر هذا الرجل للحظة أنه بهذا الكلام أدان كل من استشهد على حاجز عسكري خلال الأشهر الخمسة الماضية، وأنه حوّل كل طالب مدرسة إلى هدف لجنود الحواجز؟

محمود عباس ورث السلطة كمشروع فاشل لدولة بالمطلق، وكان خلافاً بأن حولها إلى «روابط قرى» ناجحة بكل المقاييس، من حيث الدور والجوهر والمضمون. لا يمكن فهم إرساله وفداً رسمياً للتعزيزية بضابط احتلال يحكم الضفة بقبضته العسكرية على أنه رؤية سياسية. لا يمكن فهم من يدين حتى العملية ضد مستوطن ويصفها بالإرهاب، فيما يصف اغتيال شاب في الخليل بحادث يحتاج إلى تحقيق وحكم قضائي... على أنه صاحب قضية أو مدافع عنها. لا يمكن تصديق من قال قبل أشهر إنه سيعيد النظر في مجمل اتفاقات أوسلو والتنسيق الأمني، وفي الأمل يترجى بنيامين نتنياهو، ويقول له: «جربني أسبوعاً فقط».

لذلك بالموضوعية وبالتجرد الذي تحدثنا به، نستطيع أن نقول إن مؤسسة السلطة تحولت اليوم إلى مشروع اقتصادي-أمني. ولم يعد من المعقول أن نستمر في فهم ما يحدث داخل السلطة ومنها ومن رئيسها، والتعامل معه على أنه مجرد رؤية سياسية متعثرة، وكأن شيئاً لم يحدث في السنوات العشر الأخيرة. ربما حان الوقت حتى يغير المثقف الفلسطيني، على وجه الخصوص، خطابه تجاه هذا الوضع القائم، الذي بات يهدد عمق المشروع الوطني والذات الفلسطينية.

# إنهاء الانتفاضة بأيدي فلسطينية؟

ألت إليها المفاوضات، أمام المجلس الوزاري المصغر.

وكانت «هارتس» قد كشفت قبل ثلاثة أسابيع عن أن إسرائيل والسلطة تعقدان مفاوضات سرية تتعلق بإعادة السيطرة الأمنية في الضفة، تدريجاً، إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية. واقترح إسرائيل أن يوقف الجيش عملياته في المنطقة A ما عدا العمليات التي تتعلق بـ«القنابل الموقوتة». لكن الجانب الفلسطيني رفض آنذاك المطلب الإسرائيلي، وطالب بخروج الجيش من كل المدن الفلسطينية في المنطقة A التي تتولى فيها السلطة المدنية والأمنية الكاملة.

ورأى الطرف الفلسطيني أن الموافقة على الاقتراح الإسرائيلي ستكون «منح إسرائيل شرعية لدخول كل المدن في الضفة والموافقة على خرق إسرائيل، أحادي الطرف، لاتفاقات أوسلو».

ووفق المعلومات، يُدير تلك المفاوضات من الجانب الإسرائيلي مُنسق العمليات في الأراضي، الجنرال يُوأف مردخاي، وقائد المنطقة الوسطى، رونني نوما. ويشارك في المفاوضات من الجانب الفلسطيني وزير الشؤون المدنية، حسين الشيخ، ورئيس «المخابرات العامة»، ماجد فرج، ورئيس «الأمن الوقائي» زياد هب الريح. كذلك اقترحت إسرائيل أن تكون رام الله وأريحا أول مدينتين يخرج منهما الجيش الإسرائيلي، وإذا نجحت الخطوة، فسيتم ذلك إلى مدن أخرى.



لا تستفيد السلطة من القوة التي وفرتها الانتفاضة بل تنكفئ مع السفف الإسرائيلي (أي بي إيه)

ودبلوماسيين غربيين، عن أنه جرت في الأسابيع الأخيرة ثلاثة لقاءات بين الطرفين عنوانها «تقليص نشاطات الجيش في المدن الفلسطينية». وأكد المسؤولين أن طواقم المفاوضات

اقترح أن تكون رام الله وأريحا أول مدينتين تخرج منهما إسرائيل

حققوا بعض التقدم من دون التوصل إلى اتفاق نهائي حتى الآن. في ضوء ذلك، بات نتنياهو مضطراً إلى تقديم تقرير مفصل عن النتائج التي

لكن الواقع أن هذا الأمر مشروط بتأدية الأجهزة الأمنية الدور الإسرائيلي في مواجهة الشباب الذين يعملون على مهاجمة قوات الاحتلال. فإذا نجحت أجهزة السلطة في المهمة، سيقدم وأمني له ولحكومته، خصوصاً أنه لم يقدم أي تنازلات في قضايا الوضع النهائي، ولم يُجر مفاوضات سياسية تحت ضغط الشارع الفلسطيني، وإذا صار العكس، يكون قد نجح في تقديم السلطة كجهة غير قادرة على الإمساك بالوضع الأمني وتوفير الأمن لإسرائيل في أي تسوية سياسية شاملة، وهذا ما يجبر تمسكه بشروطه التي تعرقل عملية التسوية.

أيضاً، يمكن نتنياهو أن يسجل أمام جمهوره أنه يعمل على استنفاد السبل السياسية كافة إلى جانب الأمن للشارع الإسرائيلي. في كل الأحوال، هو يلعب لعبة تسمح له بتسجيل «إنجازات» في مرمى السلطة، أياً كانت النتائج التي ستؤول إليها المفاوضات.

في المقابل، تبدو السلطة، أنجحت المفاوضات أم لا، ليس كمن لا يحاول الاستفادة من عنصر القوة الذي وفرته الانتفاضة فحسب، وإنما التكيف مع السفف الإسرائيلي، عبر حصر السجال بسقف هو في الواقع إنجاز للطرف الإسرائيلي وليس ثمناً يدفعه مقابل الدور الذي يمكن السلطة تاديته.

فعلى المستوى الداخلي، لم ينجح

تستفيد إسرائيل

والسلطة الفلسطينية من

التنسيق الأمني. الأولى

هدفها من العمليات،

والثانية تريد القول إنها

ممسكة بالأرض وتستطيع

«إدارة دولة»، لكن المستفيد

الأكبر هو بنيامين نتنياهو

علي حيدر

يحاول رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، التغطية على الاتصالات مع السلطة الفلسطينية، بتأكيد أن الأمر ليس إلا تنسيقاً بين الأجهزة الأمنية. مع ذلك، تكشف هذه الاتصالات عن حقيقة أخرى، هي أن إسرائيل تحاول احتواء الضغط الذي نجح الشعب الفلسطيني في فرضه، بعدما باتت المؤسسات السياسية والأمنية في تل أبيب، تسلمان بمحدودية القدرة على ردع الشبان الفلسطينيين.

ومع أن نتنياهو سبق أن أكد، في أكثر من محطة، أنه لن يقدم «مكافآت» لما يسميه «الإرهاب»، عبر تقديم تنازلات للطرف الفلسطيني، فإن المفاوضات مع السلطة تشكل التفاقاً على السفف الذي رسمه من جهة، يبدو الرجل كمن يقدم إنجازاً للسلطة، يتصل بتحملها المسؤولية عن الوضع الأمني في مدن الضفة.



# «أوراق بنما»: قناة تسريب



قسمت الوثائق على عدد الشركات المسجلة عبر مكتب «موساك فونسيكا» (اف ب)

ثلاثة في المئة من حجم حركة الملاحة البحرية التجارية في العالم تمر عبر قناة بنما التي تربط بين المحيطين الأطلسي والهادئ. وهي نسبة توازي مبلغ 270 مليار دولار أميركي. لكن اليوم، كل الأنظار متجهة إلى ما تتضمنه تلك الوثائق التي سربت من مكتب محاماة شبه مجهول في العاصمة البنمية

## جمال غصن

تضخ الصحف هذا الأسبوع بما سُمي «أوراق بنما»، التي رُوج لها على أنها «أكبر تسريب معلوماتي في التاريخ». جرى التركيز على كمية الوثائق وحجمها على القرص الصلب للكمبيوتر. أعد عدد من الرسوم البيانية ذات التصميم الجميل لإظهار أن هذا التسريب أكبر بكثير من تسريبات سابقة أثارت الكثير من الضجيج. لكن تقنيات التخزين المعلوماتي تختلف، وهناك تقنيات zipping التي تضغط المعلومات لتسهل عملية نقلها من دون أن تنتقص من محتواها، لذلك إن رقم 2,6 تيرابايت لا يعني الكثير ولا يهّم كم «فلوبي ديسك» تحتاج لتخزينها (1,8 مليون بالمناسبة) لأن الفساد يقاس بالدولارات، لا بالتيرابايتات. أما بشأن عدد الوثائق الذي يفوق 11 مليون وثيقة، فهو بحسب تعريف عزابي التسريب (الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين، وصحيفة تسود دويتش الألمانية)، مقسم على 210 آلاف ملف، وهو عدد الشركات المسجلة عبر مكتب «موساك فونسيكا» للمحاماة في بنما، الذي يُعدّ واحداً من عشرات المؤسسات التي تختص بتسجيل الشركات في دول الملاذ الضريبي. الرقم كبير، وقد احتاج إلى أكثر من سنة، وجهد 370 صحافياً من 107 مؤسسات إعلامية، لفرز الوثائق. وفق البيان الصحافي الترويجي للملف.

اللافت بخصوص تلك الأرقام أن عملاً بهذا الحجم، يشمل هذا العدد الهائل من الناس، ظلّ سراً لأكثر من سنة، وهو أمر يتباهى به «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين» لأنه يُظهر حسن إدارته لتسريب بهذه الحساسية.

لكن التدقيق في لائحة المؤسسات الإعلامية الشركة في مشروع «أوراق بنما»، وزيارة مواقعها، يبيّن أن الكثير من الشركاء لم يكونوا على علم بأنهم شركاء أصلاً. فالخبر الذي نشر مثلاً على صفحة «راديو روتنة»، الذي يبيت من سراقب في الشمال السوري، كان ترجمة عربية للبيان الترويجي، ولم يأت على ذكر الشراكة. موقع «عُمان نت» الأردني شريك صامت



## تقرير

# ويسكونسن تحيي آمال ساندرز وكروز... وكل معارضي

كانت منطقة البحيرات الكبرى أكثر تأييداً لساندرز من ولايات الجنوب، حيث ساعدت أصوات الناخبين السود كلينتون في تحقيق انتصارات كبيرة في شباط وآذار. وصرح ساندرز في وايومينغ، التي تنظم انتخابات تمهيدية، السبت، قائلاً إن «هذه الحملة تمد ملايين الأميركيين بالطاقة والحماسة». وتابع أن هذه الاندفاعات تعطيه «فرصة ممتازة» للفوز بكاليفورنيا وأوريغن ولايات أخرى، مضيفاً أن «أمامنا طريقاً للفوز نحو البيت الأبيض». وحصل ساندرز على 56

من حصد الغالبية المطلقة من المندوبين (1237)، والتي تضمن له ترشيح الحزب قبل المؤتمر الوطني العام في كليفلاند في تموز. ومن المتوقع أن يظل الوضع غير محسوم حتى الانتخابات التمهيدية الأخيرة في 7 حزيران، وخصوصاً في ولاية كاليفورنيا الغنية بالمندوبين. في المعسكر الديموقراطي، حقق سيناتور فيرمونت بيرني ساندرز فوزاً سهلاً على هيلاري كلينتون، التي مُنيت بالخسارة السادسة لها في سبعة انتخابات تمهيدية. فقد

بالغش وبالتواطؤ مع القيادات التقليدية للحزب الجمهوري. وأعلنت حملة ترامب، في بيان، أن «كروز دمية وحصان طروادة يستخدمه المسؤولون في الحزب في محاولة لسرقة الترشيح من ترامب». وعلى الرغم من هذا الفوز الكبير، إلا أنه لا يزال متأخراً كثيراً في عدد المندوبين، إذ إن لديه 510 مندوبين في مقابل 743 لترامب، بينما كاسينش ليس لديه سوى 145. والحزب الجمهوري مدرك لهذا العائق، لكنه يريد حرمان ترامب

ولكن كروز يواجه مهمات شاقة، وهي تتضمن في واحدة منها توحيد الأصوات المعارضة لترامب، وأيضاً جذب الجمهوريين المعتدلين، في سلسلة من التمهيدات التي ستجري في 19 نيسان في الولايات الشمالية الشرقية، التي تحب ترامب. وما يجعل المهمة صعبة أمام كروز، أيضاً، هو المرشح جون كاسينش، الذي يأخذ أصواتاً من أمامه من ضمن الفئات الناجية ذاتها، على الرغم من ضعف أدائه. وسارع ترامب إلى اتهام منافسه

مُنّي كل من قطب العقارات الشهير دونالد ترامب ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون بهزيمة مدوية في الانتخابات التمهيدية، التي جرت في ولاية ويسكونسن، أول من أمس. وشهدت هذه الجولة الانتخابية توجيه تيد كروز، بفوزه، ضربة لآمال دونالد ترامب، متصدر سباق الحزب الجمهوري، في حشد عدد المندوبين الذين يحتاج إليهم للفوز بترشيح الحزب، قبل مؤتمر تموز، في وقت أحييت فيه آمال معارضي ترامب بتغيير دفة اتجاه السباق، خلال الفترة المتبقية.



# ومحيط من التساؤلات



## «ويكيليكس»:

### هك نكشف «الأوراق»؟

سألت «ويكيليكس» في استفتاء أجرته، عبر موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، متابعتها إذا كانوا يريدون نشر الـ 11 مليون وثيقة المسربة التي قامت مجموعة من المؤسسات بفرزها وتقديم تقارير حولها تحت اسم «أوراق بنما». وكانت الخيارات المتاحة: «نعم، اجعلوها قابلة للبحث»، أو «لا، دعوا الإعلام ينتقي ما يريد».

وجاء ذلك في ظل تزايد الشعور بالريبة حول الأسباب السياسية التي تقف خلف التسريبات من مكتب «موسك فونسيكا» للمحاماة في بنما الذي يقدم خدمات إنشاء شركات «أوفشور». وقد نشرت مجموعة من المؤسسات الإعلامية تقارير عن محتوى انتقائي من الوثائق، طالوت زعماء بعض الدول كالرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وزعماء وسياسيين ومشاهير، فيما لم تكشف عن أسماء أصحاب الشركات والمصارف الكبرى المتورطين في قضية التهرب من الضرائب.

وفتحت على إثر ذلك تحقيقات في دول عدة مثل باكستان وأستراليا، بينما استقال رئيس الحكومة الأيسلندي، سيغموندور غونلاغسون، بعد كشف التقارير عن امتلاكه وزوجته شركة «أوفشور» في جزر بريطانيا العذراء، يخفي من خلالها الملايين من الدولارات.

(الأخبار)

الأبرز في ملف «أوراق بنما» حتى الآن، لا يتخطى شواطئ جزيرة آيسلندا.

## الغيرة على الضرائب

أما في ما يخص موضوع التهرب الضريبي، والتركيز الإعلامي هنا على الدول الغربية وما تخسره خزائنها، فإن تسريب ملفات شركة «يونو أويل» الأسبوع الماضي (الذي يكشف بالأرقام رشى ونهباً لثروات دول عدة أبرزها العراق) لم يلق أي اهتمام إعلامي، لا في الغرب ولا عند العرب، إذ إن المشكلة الحقيقية ليست في «أوفشور» الأفراد، بل الشركات الكبرى وحساباتها الهائلة. حتى الآن يبدو أن القائمين على «أوراق بنما» لا يريدون فضح الأفراد إلا إذا كانت لهم صلة بأعداء أميركا ويخالفون العقوبات المفروضة من قبل حكومتها. هذا ما يشرح غياب أي مقالات عن رجال أعمال أميركيين وعن شركاتهم المسجلة «أوفشور».

ويأتي نشر الوثائق في توقيت مريب، وهو موسم دفع الضرائب في الولايات المتحدة، وقد صرح باراك أوباما عن ضرورة الإصلاح الضريبي العالمي وإعادة النظر بنظام «الأوفشور»؛ بينما أعلنت وزارة الأميركية أنها ستنتظر جدياً في قضايا الفساد الخارجية التي يمكن أن تكون لها صلة أميركية.

لكن، في الحقيقة، إن شركة «أيل» وحدها تحتفظ بـ 187 مليار دولار نقداً في حسابات مصرفية «أوفشور» لتتهرب من عشرات المليارات من الضرائب الأميركية؛ وهو يفوق كل التهرب الضريبي للأفراد أو الشركات الصغرى، وهي تفعل ذلك علناً. لذلك، إن افتعال الغيرة على الأموال المهزبة من الضرائب من قبل الشركاء الإعلاميين القيمين على «أوراق بنما» يفخ بالنفاق.

لا شك في أن «أوراق بنما» ستشكل هزة عصا للمتهربين الصغار. أما، في المقابل، فسنبقى شركة «أيل»، كما ميخلائها، تسرح وتمرح في الملاذات الضريبية و«على عينك يا تاجر». إذ إنه في واشنطن يحق للشركات الكبرى ما لا يحق لغيرها، لا بل قد تتبرع تلك الشركات لدعم صحفيين استقصائيين ليفضحوا «الفساد».

تهرب من أكثر من طلب لصحافيين في «الأخبار» للنظر في الملفات، وذلك بحجة الانشغال وضيق الوقت. أولاً، يجب أن نتذكر أن إنشاء شركة «أوفشور» ليس جريمة. أن يكون لفساد سوري شركة «أوفشور»، ليس برهاناً على فسادها. أما إذا صارت تلك الشركة تخصص - فجأة - في ترميم الآثار، ومُنحت عقد ترميم تدمر في مناقصة وهمية، فهذا أمر آخر. نفس الشيء ينطبق على ملك خليجي تملك شركته «الأوفشور» شقة في لندن تبلغ قيمتها مليون جنيه استرليني، أو أكثر، فهو أصلاً يتباهى بأن مرحاضه الذهبي كلفه مبلغاً مائلاً. وأن تتناقل الأوليغاركية الروسية مئات الملايين من الدولارات خارج البلاد ليس خبيراً منزلاً؛ إمارة أندورا في جبال البيرينييه على الحدود الفرنسية الإسبانية قائمة على التهرب الضريبي وتتكلم اللغة الروسية أكثر من الكتالونية الرسمية منذ سنوات.

لا يعني ذلك أبداً أن تسريب «أوراق بنما» ليس له قيمة صحافية. فهي آيسلندا تنتفض ضد رئيس وزرائها، دافيد غونلاغسن (الصورة)، الذي تبين أنه يملك جزءاً من شركة «أوفشور»، لم يصرح عنها. لكن هنا نبذة عن جزيرة الـ 300 ألف نسمة: آيسلندا سجت 29 مصرفياً لدورهم في الأزمة المالية عام 2008، بينما أنجحت الولايات المتحدة مصرفيها الذين ارتكبوا نفس الممارسات؛ تحمي قوانين آيسلندا الخصوصية المعلوماتية أكثر من أي بلد آخر في العالم؛ يشكل عدد السكان الصغير مشكلة في التزاوج بين الأيسلنديين، ما اضطرهم إلى تطوير تطبيق للهواتف الذكية لتبيان ما إذا كان هناك صلة دم بالشخص الذي تتعارف عليه؛ والطبق الوطني في آيسلندا هو طير النخن المدخن وهو من فصيلة البط. فقد بهتف الأيسلنديون «فاهيتا، بفين، أرحل يا غونلاغسن»، لكن لن يكون لهذا الحراك مفعول بركان «إيافيا لايوكل» الأيسلندي، الذي وصل تأثيره إلى خارج البلد الصغير، وسببت ثورته عام 2010 أكبر خلل في حركة الطيران العالمي منذ الحرب العالمية الثانية. حجم القضية، والسكوب الصحافي

العبرة التي يُراد تسويقها، أثبتت هذه المؤسسة، التي تمولها أبرز الصناديق الخيرية الرأسمالية التي تقع مكاتبها في وسط العاصمة الأميركية، قدرتها على نشر «أكبر وأهم» تسريب معلوماتي من دون «البهدلة والشرشحة» التي يوجهها الصحافيون، والمصادر، في حالات تسريب «أصغر» وفقاً لمعاييرهم (كتلك التي تولتها «ويكيليكس»، أو صحافيون استقصائيون مستقلون كغلين غرينوالد، ولورا بوينتراس).

## الكثير من الشركاء في المشروع لم يكونوا على علم بانهم شركاء أصلاً

## يأتي النشر في توقيت مريب: موسم دفع الضرائب في أميركا

الدرس الملقن هنا هو أن الصحافي الاستقصائي، والبطل المجهول الذي يريد فضح اللصوص، بإمكانهم اللجوء إلى «المحترفين النظيفين» في واشنطن، ولن يواجهوا مصير «المجنون»، جوليان أسانج، اللاجئ في سفارة الإكوادور في لندن، أو «الخائن» إدوارد سنودن، الهارب إلى موسكو، أو أيضاً «الجندي المضطرب»، تشيلسي مانينغ، التي تقضي محكومتها في السجن.

## بركات آيسلندا

بالعودة إلى ما تضمنته الوثائق، أو ما نُشر منها، فإن «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين» - على عكس «ويكيليكس» - لا ينوي نشر كامل المادة المسربة. وجدير بالذكر، أنه حتى اليوم لا نعرف ما تضمنته تسريبات «سويسليكس» عن المودعين اللبنانيين لأن «الاتحاد»

على ما يبدو، فلا ذكر فيه للأوراق أو للمشاركة. «لوغو» ورابط قناة «العالم» الإيرانية يظهر بين الشركاء، بينما كان المقصود موقع «العالم الجديد» العراقي الذي لا معرفة له بالشراكة المفترضة، أيضاً. هذه عينة فقط من الشركاء العرب، فيما الشريك في هذا البحث الاستقصائي في زيمبابوي مثلاً هو Voice of America، وهي قناة بروباغندا رسمية تابعة لوزارة الخارجية الأميركية.

هذا عدا عن أن الكثير من الشركاء الاستقصائيين لا يمتنون للاستقصاء أو للصدقية الصحافية بصلة. فالشريك المصري، أي قناة «النهار» التلفزيونية، كانت ليل الاثنين تؤكد «الخبر العاجل» الذي كان قد سبق لها أن بثته بشأن «وفاة نجم كرة القدم البرازيلي بيليه»، (وهو حيٌّ يرزق).

## تسريب مرتب

في الفيديو الذي بثته صحيفة «تسود دويتش» الألمانية، هناك جزء يعيد تمثيل تبادل الرسائل بين المسرب المجهول الهوية والصحيفة الألمانية: مجهول: مرحباً، لدي معلومات، هل تهتم؟

الصحيفة: تهتمنا جداً. مجهول: هناك شرطان. حياتي في خطر. نتواصل عبر ملفات مشفرة فقط. ولن نجتمع أبداً.

الصحيفة: لماذا تريد فعل ذلك؟ مجهول: أريد أن أفصح هذه الجرائم. الصحيفة الألمانية المذكورة كانت قد تعاونت سابقاً مع «ويكيليكس» في عدة ملفات تسريب، ومنها تسريبات وثائق وزارة الخارجية السعودية خلال الصيف الماضي. لكن الصحيفة ارتأت التعاون مع «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين» في هذا الملف.

أبرز ملفات التسريب التي نشرها ذلك الاتحاد في السابق كانت وثائق «سويسليكس»، عن الحسابات المصرفية في مصرف HSBC في سويسرا. ومجدداً، يتباهى «الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين» بأنه حمى المصادر عبر استعمال تقنيات التشفير والمصادقة المزدوجة، وهي تقنيات أساسية يستخدمها أي صحافي استقصائي، إذاً، وهنا

# ترايب



تأمل أن تصبح أول امرأة تتولى الرئاسة في الولايات المتحدة، تركز على الانتخابات التمهيدية المقبلة في نيويورك، حيث كانت تشغل منصب سيناتور بين عامي 2001 و2009، وحيث تعتبر الأوفر حظاً بالفوز، وفق استطلاعات الرأي. وهي في هذا الإطار، كانت تسعى إلى التقرب من الأميركيين من أصول أفريقية في نيويورك، من خلال زيارة كنائس السود فيها، في الوقت الذي كان فيه ساندرز يركز اهتمامه على الفوز بويسكونسن. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

500 مندوب غير ملتزمين، أكدوا دعمهم لها في مؤتمر الحزب في فيلادلفيا، فيما تحتاج كلينتون إلى غالبية 2383 مندوباً للفوز بترشيح الحزب. ولكن ساندرز بانتصاره القوي، مرة أخرى، على نقاط ضعف كلينتون، بحصوله على تأييد الشباب، ذلك أن 81 في المئة من الذين تراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً صوتوا لمصلحته، بحسب استطلاعات الرأي، بعد الخروج من مراكز الاقتراع. إلا أن وزيرة الخارجية السابقة، التي

في المئة من الأصوات، في مقابل 44 في المئة لكلينتون. وسيوزع المندوبون، بشكل نسبي، ما يخفف من وطأة الخسارة على كلينتون، ذلك أن ويسكونسن لم تساعد ساندرز كثيراً، فعلى الرغم من فوزه بها، إلا أنها منحته 45 مندوباً مقابل 31 مندوباً لكلينتون، التي لا تزال تقود السباق بفارق 250 مندوباً. ويبقى ساندرز بحاجة إلى 56 في المئة من المندوبين الباقين من أجل تخطي كلينتون. ولدى كلينتون ما مجمله 1778 مندوباً في مقابل 1097 لساندرز، من بينهم



## إعلانات رسمية

الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه العشرين من شهر نيسان 2016، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تليزيم مشروع تنفيذ اشغال تركيب وصلات منزلية مائية في بلدة إهدن - قضاء زغرتا. - التأمین المؤقت: /100,000,000/ل.ل. مئة مليون ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التليزيم: تقديم أسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً وشروط إضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التليزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 687

## اعلان تليزيم مشروع اشغال انشاء

خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدات سرعل، عينطورين، راسكيفا، ومزرعة التفاح في قضاء زغرتا

الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس والعشرون من شهر نيسان 2016، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تليزيم مشروع اشغال انشاء خطوط توزيع لمياه الشرب في بلدات سرعل، عينطورين، راسكيفا، ومزرعة التفاح في قضاء زغرتا.

- التأمین المؤقت: خمسة واربعون مليون ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التليزيم: تقديم أسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد مع شروط إضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التليزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 689

## اعلان رقم 2/14

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدرج عروض لتليزيم تقديم معدات ومستلزمات خاصة لأعمال المساحة لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية للعام 2016، وذلك في ميناها الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2016/5/7 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التليزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً

116760/د.أ.

يجري البيع يوم الأربعاء الواقع فيه 2016/5/18 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

## اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للحياة والعائدة إلى دائرة راشيا وذلك لغاية إصدار شهر 8/2014 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشاركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني. يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/4/2  
رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
كمال الحايك  
التكليف 683

## اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لشراء آلات تصوير مستندات.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/4/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/4/1  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 676

## اعلان تليزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/4/25 مناقصة عمومية لتقديم مطبوعات ولوازم مكتبية لزوم مؤسسة مياه لبنان الشمالي لمدة عام.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة الواقعة في الطابق الحادي عشر من مبنى كبرياء الكائن في شارع صلاح الدين كبرياء - طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
المهندس جمال كريمة

## اعلان تليزيم

مشروع تنفيذ اشغال تركيب وصلات منزلية مائية في بلدة إهدن - قضاء زغرتا

## اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ فرست ناشونال بنك ش.م.ل. بوجه شركة منتوجات نادين ش.م.م. شهريزاد وانطوان راشد وانطوان الاسمر بالمعاملة 2011/752 عقد فتح حساب وعقد قرض وجدول تسديد وعقد تحويل وزيادة تأمين وشهادة قيد تأمين وعقد كفالة وسندات وكشوفات حساب تحصيلاً لمبلغ /152091080,29/ل.ل. ومبلغ /198577/د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسمين 4 و6 من العقار 309/ساحل علما والقسم 5 B من العقار 527/حارة صخر.

- القسم 4/309 ساحل علما مساحته 760/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع وغرفة كبيرة ومناقصات ومتحت ضمنه خلاء له موقف سيارة حسب الخريطة وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية وهو عبارة عن قاعة ومتحت والقسم مشغول كمحمصة باسم "شهرزاد" القسم السفلي مقطع الى فسحة من اربعة غرف وقاعة ثانية مع قطعة حمامات، المتحت مقطوع منه غرفة مكتب القسم السفلي مبلط موزاييك باب القسم الخارجي حديد من درفتين.

- القسم 6/309 ساحل علما مساحته 330 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية دار وطعام وجلسوس ومدخل ومطبخ ومونة وممر وحمام وشرفات ودرج داخلي الى غرفة جلوس وثلاث غرف وغرفة ملابس ومطبخ وحمامان وشرفات. وبالكشف تبين انه مشغول من السيد جورج بو كرم وهو مطابق للافادة العقارية. المواصفات جيدة جداً. المنجور الرئيسي ماسيف. البلاط الرئيسي رخام. حمام الضيوف مغسلته انكاستري المنجور الخارجي الومنيوم وزجاج ومونوبلوك بشرقة فسيحة مبلطة كسر رخام كبير وحجر صخري وضمنها خيمة حديد وقرميد اضافة الى حوض مزروع شتول وازهار للزينة. المطبخ سيراميك مع خزائن خشبية. سقف المدخل مستعار اضافة الى غرفة ضمنها ديكور في احد جدرانها قسم من الشرفة مقفل بالالمنيوم والزجاج سقفا مستعار ضمنه انارة الى جانب المدخل الرئيسي للقسم درج مع حوض للدوش وضمن الغرفة خزانات حائط. القسم مجهز بشوفاج. ارض الغرف باركيه. باب المبنى حديد وزجاج. ارض مدخل المبنى والجدران رخام. سقف المدخل مستعار مع انارة تلبس جزئي للجدران الخارجية حجر صخري شرفات المبنى شراشف باطون.

- القسم B/5/527 حارة صخر مساحته 139 م.م. و 1/م.م.

وهو بموجب الافادة العقارية: مدخل وغرفتان ودار وطعام ومطبخ وخلاء وحمام وشرفات وبالكشف على القسم B - 5/527 حارة صخر تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية والمواصفات على الشكل التالي. البلاط الرئيسي رخام وفي الغرفتين موزاييك. المنجور الخارجي الومنيوم فضي وزجاج. ديكور جفصين وقناطر في المدخل والدار وسقف المدخل مستعار مع انارة داخلية المطبخ سيراميك حجارة غرانيت مع خزائن خشبية. شرفة المطبخ مقلدة بالالومنيوم والزجاج حمام ضيوف سيراميك وحمام مكتمل سيراميك مغسلته انكاستري رخام الباب الخارجي للقسم خشب ماسيف. درج المبنى حجر صخري ومزود بانترفون والقسم مشغول من السيد جوزف راشد. - تاريخ قرار الحجز 2012/2/6 وتاريخ تسجيله 2012/2/18. - بدل تخمين القسم 4/309 ساحل علما /1140000/د.أ. وبدل طرحه /684000/د.أ.

- بدل تخمين القسم 6/309 ساحل علما /660000/د.أ. وبدل طرحه /396000/د.أ. - بدل تخمين القسم 5/527 B حارة صخر /194600/د.أ. وبدل طرحه

## وفيات

إنّا لله وإنا إليه راجعون. صدق الله العظيم انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة الحاجة خديجة حسين نحلة (ام محمد)

حرم المرحوم الحاج يوسف صالح نحلة

ولدها: الحاج محمد (أبو ياسر)

ابنتها: الحاجة زينب

تقبل التعازي يوم الجمعة الواقع فيه 8 نيسان من الساعة الرابعة لغاية السادسة مساءً في حسينية أهل البيت (ع) الطيونة.

تُقام ذكرى أسبوع في حسينية الطيبة يوم الأحد الواقع فيه 10 نيسان 2016 في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

الراضون بقضاء الله: آل نحلة وعموم أهالي بلدة الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي نعي إلىكم فقيدتنا الغالية الحاجة

وظفة محمود سلامة

زوجة الحاج مصطفى حرقوص

أولادها: الدكتور علي حرقوص الأمين العام للحزب العربي الاشتراكي

الدكتور عاطف حرقوص

الدكتور كمال حرقوص

الدكتورة سميرة حرقوص

أشقاؤها: الحاج يوسف سلامة

الحاج أحمد سلامة

الحاجة أم عماد مغنية زوجة الحاج أبو عماد مغنية والد الشهيد القائد عماد مغنية

تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في حاروف، وسيقام نهار الأحد الواقع فيه 2016/4/10 أسبوع مركزي في حسينية البلدة عند الساعة العاشرة صباحاً

الأسفون: آل حرقوص، آل سلامة، آل مغنية وعموم أهالي حاروف وكفرمان

إنّا لله وإنا إليه راجعون

WITH THE SUPPORT OF  
INSTITUT FRANÇAIS  
LIBAN

FNB  
FIRST NATIONAL BANK  
PRESENTS

BACHAR MAR KHALIFE

LIBAN JAZZ  
SUNDAY APR 10 - 9PM  
MUSICALHALL  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE  
01 999666 - TICKETINGBOX.OFFICE.COM

الخبار



من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استندراج العروض.

بيروت في 5 نيسان 2016  
مدير عام الزراعة بالإنابة  
حنا توفيق الحاج  
التكليف 692

#### إعلان رقم 2/13

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استندراج عروض لتلزييم تقديم ساعات لضبط الدوام من خلال كف اليد لزوم وزارة الزراعة، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل كثة هنري شهاب، بتاريخ 2016/5/6 الساعة التاسعة،

يمكن للراغبين في الاشتراك في استندراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استندراج العروض.

بيروت في 5 نيسان 2016  
مدير عام الزراعة بالإنابة  
حنا توفيق الحاج  
التكليف 691

#### إعلان

تجري لجنة المزايدات العامة في الجامعة اللبنانية إعادة اجراء مزايدة عمومية لتلزييم استثمار استراحة، لصالح كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الخامس على أساس سعر يقدمه المعارض وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي مقابل المتحف،

اليوم الجمعة الواقع فيه 2016/4/22 الساعة 11,30/الحادية عشرة والنصف لصالح الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية - الفرع الخامس تقدم العروض للاشتراك في إعادة اجراء المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية الفرع - الخامس مكتب أمانة السر: نهاد فضل الله

#### العنوان: صيدا - الجنوب

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في إعادة اجراء المزايدة العمومية إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإعادة إجراء المزايدة وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 30 آذار 2016  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 674

#### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزييم إزالة مخلفات بناء وتدعيم وترميم بعض الابنية في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/5/10، في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم

عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة. بيروت في 1 نيسان 2016  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 685

#### إعلان

تعيد بلدية عاليه للمرة الثانية اجراء مزايدة عمومية لتلزييم تحصيل واردات الوقوف العابر على جوانب الطرقات العامة وذلك الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/5/3.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والحصول على المستندات المطلوبة في قلم البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة الى مركز البلدية على ان ترد قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء التلزييم.

رئيس بلدية عاليه  
وجدي امين مراد  
التكليف 679

#### إعلان قضائي

صادر عن حضرة القاضي المكلف عبد القادر النقوزي في محكمة جوبا المدنية رقم الدعوى 2016/92 - احوال شخصية - بتاريخ 2015/12/10 تقدم المستدعي المحامي علي غدار وكيل فضل وزنه بطلب حصر اربث مدني للمتوفاة امينه رملوي عارضاً فيه انه بتاريخ 2014/1/9 توفيت امينه امين رملوي وانحصر اربثها باولادها من زوجها المتوفي قبلها يوسف وزنه وهم: عزيزة وسليمان وعدنان ونجوى وحمزه وهيام وخالد وطارق وامال وزهير وعباس وعلي وإكرام ولا وارث لها سواهم.

للمعترض مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر الاعلان

رئيس القلم  
أحمد جباعي  
29 آذار 2016

#### إعلان

إلى رندا شابو: مجلس المحكمة الروحية للارمن الارتوكس في لبنان بحثت في موضوعكم العائلي خلال الجلسة في 11 آذار 2016 التي تغيبتكم عن حضورها. ندعوكم لحضور جلسة المحكمة الروحية في 17 حزيران 2016 الساعة الواحدة في مطرانية الارمن برج حمود وفي حال تغيبتكم سوف يصدر الحكم المناسب.

المحكمة الروحية للارمن الارتوكس.

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسية مارجي مجدلاني رقم المعاملة: 2014/64 المنفذ: ناظك هاني الخوري - المحامي بطرس فضول المنفذ عليه: انطوان سليمان فدعوس - المحامي عصام يونس السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال، برقم 2013/606 تاريخ الحكم: 2013/11/28 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/6/12

المطروح للبيع: 1200 سهماً في العقار رقم /3489/ منطقة شكا العقارية.

محتوياته: قطعة ارض بعل سليخ ضمنها شجرة تين وشجرة لوز وشجرة عريش، واثناء الكشوف تبين انه اشيد على هذا العقار بناء مؤلف من عدة طبقات.

سفلي اول واعمدة وارضي واول وثاني ومطلع درج. طابق سفلي اول مؤلف من مستودعين ويوجد بهو بينهما وابوابهما من الحديد.

طابق اعمدة مفتوح على بعضه وفيه غرفة كهرباء ومطلع درج. طابق ارضي مؤلف من ست محلات

بالاضافة الى شقتين وكل شقة مؤلفة من مدخل ومطبخ ضمنه خلاء وصالون وطعام، وغرفتي نوم وحمام وشرفات وهي مشغولة من السيد ايلي الدبس طابق اول مؤلف من اربع شقق اثنان من الجهة البحرية واثنان من الجهة الجنوبية ومطلعي درج.

الشقة الاولى مؤلفة من مدخل ومطبخ وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وحمامين وشرفات وهي باشغال السيد جوزاف الدويهي.

الشقة الثانية مؤلفة من مدخل ومطبخ وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وحمامين وشرفات وهي باشغال السيد بيار بو كريم.

شقة اولى مؤلفة من مدخل وصالون وسفرة وثلاث غرف نوم وحمامين ومطبخ وثلاث شرفات.

شقة ثانية نفس مواصفات الشقة الاولى.

طابق ثاني مؤلف من اربع شقق وهي بنفس المواصفات والتقسيمات اي مؤلفة من مدخل وصالون وطعام عدد 3 ومطبخ وشرفات 3.

طابق ثالث مطلع درج.

مساحته: 1262 2م  
بحده شمالاً: 2808 شرقاً: 2803 جنوباً: طريق عام غرباً: 3490 التخمين: /975000 د.أ.

الطرح: /585000 د.أ.  
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2016/5/9 الساعة 12 ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.

على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

مأمورة التنفيذ  
وفاء ظاهر

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1785 طالبة التنفيذ نينات السخن، وكيلها المحامي باسم حسون

المنفذ عليه: المجمع الثقافي العربي المنبثق عن التجمع الوطني للثقافة وكيله الاستاذ جورج الكك

السند التنفيذي: القرار الصادر عن المجلس العمل التحكيمي في جبل لبنان بتاريخ 2010/7/12 والقرار الصادر ببناء عليه عن رئيس دائرة تنفيذ بعيدا بتاريخ 2013/2/16 القاضي بالزام المنفذ عليه بدفع /30,231,900 ل.ل. عدا اللواحق.

تاريخ قرار الحجز: 2011/4/21 تاريخ تسجيله: 2011/4/26

المطروح للبيع: 2400 سهم في القسم رقم 10/ من العقار /6613/ الشياح:

مدخل وصالونين وطعام ومطبخ وجلسوس وموزع واربع غرف واربع حمامات وشرفات طابق ثاني، ولدى الكشف تبين انه مطابق لما ورد في الافادة العقارية اعلاه ارضه جزء منها كسر رخام وجزء رخام وباب المدخل خشب ميغانو والابواب الداخلية خشب مضغوط، يشترك بملكية الحقتين رقم 1 و3 وكل ما ورد عليهما بخصوص الوقوعات راجع صحيفة القسم واحد - خاضع لنظام الطوابق.

مساحته: 284 م.م. تقريباً. قيمة التخمين: /568000/ دولار اميركي. بدل الطرح بعد التخفيض: /306720/ دولار اميركي.

تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2016/4/26 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ

مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
مارو القزي

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2014/1901 طالب التنفيذ: بنك الاعتماد الوطني ش.م.ل.

المنفذ عليهم: شركة سايروس بيغمنت ش.م.م. وسعادة وعزام مخلوف.

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الرابعة عشر من يوم الخميس الواقع في 2016/4/21 للبيع بالمزاد العلني الموجودات التالية المسعرة بالدولار الأميركي.

كينة جلد عدد 2 (2500) - طاولة نصف ستيل (600) - طاولة بيضاوية (450) - لمبادير 3 شمعات (200) - سجادة عجمية 3,50x3 (1800) - طاولة شاي (250) - طاولة ستيل (600) - تابلو (350) - لمبادير شمعدان (250) - تلفزيون Samsung 42 انش مع تجهيزات صوتية (400) - كرسي ستيل عدد 2 (800) - طاولة مستديرة (250) - طاولة للسجائر عدد 2 (300) - تابلو عدد 2 (600) - كينة شانتون (500) - طاولة رخام (600) - سجادة عجمية 1 x 1,4 (1300) - كينة جلد لون عسلي (700) - طاولة سفرة مع 8 كراسي (3500) - تابلو (600) - سجادة عجمية 4 x 3,50 (1800) - سجادة عجمية 2 x 1,4 (1200) - كونسول (500) - كينة قماش رمادي (700) - سرير عريض مع كومود (2100) - كينة للجلوس (600) - ثريا بخمس لمبات (400) - مرآة (200) - درسوار (250) - تابلو عدد 2 (450) - غاز Lofra

(250) - براد ستانلس (600) - مايكرويف (75) - غسالة Samsung (300) - وإن سعر الطرح هو سعر التخمين.

على الراغب في الشراء ان يحضر الى موعد البيع المحدد اعلاه والكائن في الوسط التجاري مجمع الصفي فيلج، الطابق السادس مصحوباً بالثمن نقداً وخمسة بالمائة رسم دلالة.

مأمور التنفيذ  
هلا خليل

#### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال المطروح رقم 2016/36

موجه الى المستدعي ضدهم: يوسف طوبيا اسحق مارون وورثة يوسف حنا عيد وورثة جرجس اسحق مارون وورثة اغناطيوس اسحاق مارون - من بلدة بقرقاشا - ومجهولي محل الإقامة حالياً.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي طوبيا سلمون غرسيا بوكالة المحامي جان شلهوب، بدعوى ازالة الشيعو المقامة على العقارات رقم 2287 - 1890 - 1550 - 1535 - 1531 - 437 - 438

- 456 منطقة بقرقاشا العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصفاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

#### اشعار تبليغ موعد جلسة

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبيه موجه لآنسة دعد جورج ناصيف المقيمة اصلاً في عمشيت بناية بيراميد قرب شركة الكهرباء وحالياً مجهولة محل الإقامة.

تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ موعد الجلسة المحددة في 2016/6/15

والمقامة من الدولة اللبنانية بوجه بنك البحر المتوسط وتفليسة شركة الكسليك التجارية بموضوع اعتراض على مشروع توزيع رقم الاعتراض 2016/2 ورقم المعاملة 2009/818 عليك الحضور في الموعد المحدد اعلاه والا يصار الى محاكمتك كما عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك. ويتم تبليغ كافة اوراق الدعوة بواسطة رئيس القلم باستثناء القرار النهائي.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

#### برئاسة القاضي احمد مزهر

إلى المنفذ عليهم علي جميل داود وزباد وعادل ورضوان وزينب أحمد بركات من يحمر والمجهولي محل الإقامة وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تمنبكم هذه الدائرة أن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/82 والمتكونة بين ناصر حسن عليق وبينكم، انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في النبطية رقم 2015/46 تاريخ 2015/9/22 والمنتهي إلى تحديد واحداث حق مرور لعقار المدعي رقم 994/بحمر عبر عقارات المدعى عليهم والمقرر ادخالهم رقم 996 و997 و998 و999/بحمر

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار، ومرفقاته. تحت طائلة متابعة التنفيذ بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار.

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب

تدعو الجمعية التعاونية لصيادي الأسماك في الأوزاعي الجمعية العمومية العادية لالانعقاد في مركزها في الأوزاعي يوم الجمعة في 2016/4/22 الساعة التاسعة صباحاً. وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة في اليوم والمكان نفسه الساعة العاشرة صباحاً بمن حضر، وعلى جدول أعمالها، المصادقة على الميزانية وابرء الذمة المالية للمجلس).

المساعد القضائي  
فاطمة سلهب



دوري أبطال أوروبا

# صدمة مدريد وخيبة باريسية

عادريك مدريد هزمت ألمانيا أمس مذهولاً بخسارته أمام فولسبورغ 2-0. في وقت مُني فيه باريس سان جيرمان بخيبة أمام مانشستر سيتي بعد انتهاء قمتها بالتعادل 2-2. في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

لا شك في أن الفرحة لم تسع المديرين عند سحب قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عندما أوقعتهم أمام فولسبورغ الألماني، لكن لا شك أيضاً أنه مع صافرة نهاية مباراة الذهاب في ألمانيا أمس كان الحال مختلفاً تماماً. ما لم يتوقعه أحد حصل، وفاز فولسبورغ بهدفين نظيفين على ريال الخارح منتشياً من فوز على غريمه برشلونه.

وأعطت الدقائق الأولى من المباراة انطباعاً بأن النادي الملكي قادم لاقتناص فوز كبير في أرض الألمان حيث استهل المباراة بهدف لم يحتسبه الحكم للبرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقة الأولى، ثم لاحت فرصة في غاية الخطورة في الدقيقة 14 عندما لعب البرازيلي كاسيميرو تمريرة ذهبية للفرنسي كريم بنزيما الذي راوغ البرازيلي دانتلي، لكن الحارس السويسري ديبغو بيناليو انقض على كرتيه في التوقيت المناسب وأبعدها ببراعة.

غير أن الدقائق التالية شهدت تحولاً كاملاً في اللعب، حيث اعتمد أصحاب الأرض على سلاح الهجمات المرتدة على طرفي الملعب، وتحديداً من الجانب الأيسر، فتلاعب الجناح جوليان دراكسلر كيفما شاء بالظهير البرازيلي دانيلو، وكان مصدر خطورة كبيرة على الدفاع الملكي الذي أصابه ارتباك كبير ووقع في أخطاء تماماً كالخطأ الذي ارتكبه كاسيميرو على أندريه شورله داخل منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ركلة جزاء ترجمتها السويسري ريكاردو رودريغيز بنجاح في شبك الحارس الكوستاريكي كاييلور نافاس (18) وسط فرحة عارمة لجماهير ملعب «فولسفاغن أرينا». وازداد منسوب هذه الفرحة، وفي مقابلها صدمة المديرين مع



فرحة لاعبي فولسبورغ بالفوز على ريال مدريد (جون ماكدوغال - اف ب)

على نسقها مع التغطية الدفاعية العالية لفولسبورغ والاعتماد على الهجمات المرتدة.

ومجدداً تأتي الخطورة من دراكسلر الذي يمرر كرة عرضية لم تجد من يتابعها في الشباك (55). وبعد غياب طويل أطل رونالدو، لكن كرتيه الرأسية العالية من تمريرة بايل أظهرت أنه خارج المباراة ذهنياً رغم حضوره جسدياً فيها (57)، وهذا ما تكرر في انفرادية «الدون» في الدقيقة 73 التي أنقذها بيناليو.

وظل الوضع على حاله طوال الدقائق الأخرى لتنتهي المباراة بمفاجأة ضخمة.

وفي المباراة الثانية، اقتنص مانشستر سيتي الإنكليزي تعادلاً ثميناً أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي 2-2.

وانطلق النادي الباريسي بقوة وحصل على فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل منذ الدقيقة 14 بعد خطأ من الفرنسي باكارى سانبا على البرازيلي ديفيد لويز داخل المنطقة ليحتسب الحكم ركلة جزاء، إلا أن جو هارت نجح في التصدي لتسديدة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

ورغم أفضلية أصحاب الأرض، إلا أن مانشستر سيتي تمكن من افتتاح التسجيل في الدقيقة 38 بعد كرة مقطوعة في وسط الملعب وصلت إلى البرازيلي فيرناندنيو، ومنه إلى البلجيكي كيفن دي بروين الذي سددها قوية في شبك الألماني كيفن تراب.

لكن الحظ ابتسم سريعاً للباريسيين، إذ في الدقيقة 41 وصلت الكرة إلى هارت فمررها داخل المنطقة إلى البرازيلي فرناندو ليهيم بتمريرها، لكنها تصطدم بإبراهيموفيتش وتتابع طريقها بغرابة إلى الشباك. وبدأ الشوط الأول على شاكلة الثاني بسيطرة لسان جيرمان نجح من ترجمتها سريعاً في الدقيقة 59 في ركلة ركنية سدّد على إثرها

الأوروغواياني إيدينسون كافاني الكرة برأسه أبعدها هارت لتصل إلى أدريان رابيو الذي تابعها في المرمى.

غير أن سيتي نجح في إدراك التعادل بعد كرة عرضية أحدثت دربكة داخل المنطقة لتسددها فيرناندنيو فتصطدم بالبرازيلي الآخر تياغو سيلفا وتتابع مسارها نحو الشباك (72).

الصورة بعد أن تعطلت جميع مفاتيحه عندما مرر الويلزي غاريث بايل كرة عرضية عالية ارتقى لها بنزيما ولعبها برأسه قريبة من المرمى (32).

وزدادت معاناة الضيوف بعد إصابة بنزيما وخروجه مصاباً ليحل بدلاً منه خيسي رودريغيز. ودخل الملكي الشوط الثاني محاولاً تقليص الفارق، لكن المباراة ظلت



**فاز فولسبورغ على ريال 0-2 وتعادل سان جيرمان أمام سيتي 2-2**



الهدف الثاني الذي سجله أصحاب الأرض عندما انطلق دراكسلر ومرر الكرة إلى البرازيلي برونو هنريكي، ومنه عرضية لتصل إلى ماكسيميليان أرنولد الذي تابعها بسهولة في الشباك.

وتواصل الضغط الألماني وراوغ شورله الدفاع مدريد وسدد، لكن كرتيه جاءت بين يدي نافاس (28). وظهر أخيراً ريال مدريد في

يوروبالغ

# كلوب وليفربول أمام فخ دورتموند في «يوروبالغ»



لم يرد ليفربول ودورتموند ان يلتقيا الا في نهائي البطولة (باتريك ستولارز - اف ب)

مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجه لاتسيو الإيطالي بفوزه عليه بثلاثية نظيفة في عقر داره مع فياريال الإسباني، وسبورتينغ براغا البرتغالي مع شاختار دونيتسك الأوكراني.

وهنا برنامج مباريات الليلة التي تقام الساعة 21,45 بتوقيت بيروت: براغا البرتغالي - شاختار دونيتسك الأوكراني فياريال الإسباني - سبارتا براغ التشيكي أتلتيك بلباو الإسباني - إشبيلية الإسباني بوروسيا دورتموند الألماني - ليفربول الإنكليزي.

وقال: «لا نخاف مواجهة أي فريق وقد أثبتنا هذا الموسم قدرتنا على التفوق على أي فريق». وأضاف: «يتعين علينا أن نكون في كامل تركيزنا وإذا نجحنا في اللعب في مستواننا فان حظوظنا قائمة وعالية».

كذلك، وللمرة الثانية توالياً، سيواجه أتلتيك بلباو منافساً إسبانياً يتمثل بجاره إشبيلية حامل اللقب في النسختين الاخيرتين. وكان الفريق الباسكي قد أزاح فالنسيا بصعوبة في الدور السابق. وضمن ربع النهائي أيضاً، يلتقي سبارتا براغ التشيكي الذي حقق

قال بهذا الصدد: «بطبيعة الحال لا أريد مواجهة أقوى فريق في الدور التالي. لدي اتصال بأصدقائي في دورتموند والجميع يريد أن نلتقي في المباراة النهائية في بازل».

ميدانياً، قدم ليفربول عروضاً متفاوتة هذا الموسم في مختلف البطولات، لكنه دائماً كان على الموعد في المباريات القوية، وتحديداً ضد مانشستر سيتي وتشلسي في الدوري المحلي وضد مانشستر يونايتد في المسابقة الأوروبية.

واعرب لاعب ليفربول المخضرم جيمس ميلنر عن ثقته بقدرة فريقه على الوقوف نداءً عنيداً لدورتموند،

مواجهة مرتقبة تعلقو الى مستوى مباريات دوري أبطال أوروبا، حين يتواجه ليفربول بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند في ذهاب الدور ربع النهائي من «يوروبالغ».

وكان كلوب قد استقال من منصبه مدرباً لدورتموند في نهاية الموسم الماضي بعدما قاده الى العديد من الألقاب المحلية ونهائي دوري أبطال أوروبا الذي خسره عام 2013 أمام بايرن ميونيخ 1-2.

أمال كلوب قبل عملية سحب قرعة ربع النهائي بتحاشي مواجهة فريقه السابق باءت بالخيبة وهو



## الفيفا

# «وثائق بنما»: رئيس «الفيفا» الجديد متهماً!

### الكرة اللبنانية

#### الاسبوع 17 ينطلق اليوم

تنطلق اليوم مباريات الاسبوع 17 من الدوري اللبناني لكرة القدم مبكراً، بسبب ارتباط فريقى العهد وطرابلس بكأس الاتحاد الآسيوي يوم الثلاثاء، ويلعب طرابلس مع ضيفه الصفاء على ملعب الشهيد رشيد كرامي عند الساعة 15:30. ويتصدر الصفاء برصيد 40 نقطة، فيما يحتل طرابلس المركز السابع برصيد 17 نقطة. وستكون الأنظار موجهة إلى مركز حراسة المرمى في الصفاء، مع غياب الحارس مهدي خليل، وإذا ما كان البديل إبراهيم الموسى قادراً على تعويض غيابيه في مرحلة حساسة من الدوري. ويلعب غداً الجمعة العهد الوصيف بـ36 نقطة مع الحكمة قبل الأخير بسبع نقاط على ملعب العهد عند الساعة 15:30. كذلك يلتقي الأنصار الرابع بـ33 نقطة مع الراسينغ السابع بـ17 نقطة على ملعب برج حمود، ويلعب يوم السبت شباب الساحل الخامس بـ28 نقطة مع الشباب الغازية الأخير بست نقاط على ملعب العهد، والنجمة الثالث بـ35 نقطة مع السلام زغرنا العاشر بسبع نقاط على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 15:30، فيما يلعب الأحد الاجتماعي التاسع بـ13 نقطة مع النبي شيت السادس بـ26 نقطة عند الساعة 15:00 على ملعب برج حمود.

الاتحاد الاوروبي، فإن «كروس تريدينغ» اشترت الحقوق بـ140 الف دولار وبعثتها الى تلفزيون «تيلي امازوناس» الاكوادوري مقابل 440 الف دولار.

بدوره، نفى إنفانتينو ارتكاب أي مخالفة للقوانين، وذكر في بيانه: «أشعر بالاستياء، ولن أقبل أن يجري التشكيك في نزاهتي من بعض وسائل الإعلام، وخصوصاً أنه سبق للاتحاد الاوروبي أن كشف بالتفصيل كل الحقائق بشأن هذه العقود». وتابع: «منذ اللحظة التي اطلعت فيها على أحدث ما تطرقت اليه وسائل الاعلام في هذا الشأن، اتصلت على الفور بالاتحاد الاوروبي للحصول على توضيح. فعلت ذلك لأنني لم أعد في الاتحاد الاوروبي، وهم الذين يمتلكون حصرياً جميع المعلومات التعاقدية المتعلقة بهذه القضية».

هذا، وقد أعلن الاوروغوياني خوان بدرو داميانى الذي ورد اسمه في فضيحة وثائق بنما استقالته من لجنة الاخلاق التابعة للفيفا، الذي لم يعط تفاصيل اضافية بشأن هذه الاستقالة.

مالكا شركة «كروس تريدينغ» الأرجنتينيان هوغو جينكينز ونجله ماريانو اللذان حصلوا على حقوق البث التلفزيوني لدوري الأبطال، ثم باعاهما على الفور بنحو ثلاثة أضعاف السعر.

ووفقاً لما كشفته التقارير الصحافية المتعلقة بعقود النقل التلفزيوني التي وقعها إنفانتينو نيابة عن

القانوني في الاتحاد الاوروبي. ولم تكن هذه أولى الإتهامات على هذا الصعيد، إذ نشرت صحيفة «سويدوتشه تسايونج» الألمانية في وقت سابق تقريراً استناداً الى «الوثائق البنمية» أكدت فيه ان إنفانتينو وقع في 2006 و2007 عقداً مع اثنين من رجال الاعمال المتهمين بالحصول على رشى وهما

تواصلت التدايعات الصادمة لـ «وثائق بنما» في أوروبا على الصعيد الكروي، حيث فتشت الشرطة السويسرية مقر الاتحاد الاوروبي في نيون بعدما كشفت الوثائق فضائح في ملف حقوق النقل التلفزيوني لدوري أبطال أوروبا في أميركا الجنوبية.

والصادم ان إسم الأمين العام للاتحاد الأوروبي السابق ورئيس «الفيفا» الحالي السويسري جيانى إنفانتينو ورد في هذه الفضيحة بحسب تقرير صحفي استند الى الوثائق المسربة، التي كشفت تورط سياسيين ورياضيين وشركات بالتهرب الضريبي.

وورد في بيان الاتحاد: «طلبت الشرطة الاطلاع على العقود بين الاتحاد الاوروبي وشركة كروس تريدينغ وشركة تيلي امازوناس»، وهما من الشركات التي حصلت على حقوق بث نهائيات دوري الأبطال بين عامي 2006 و2009 في الاكوادور، حيث كان إنفانتينو، الذي انتخب رئيساً للفيفا خلفاً لمواطنه جوزف بلاتر في 26 شباط الماضي، مسؤولاً حينها عن القسم

شبهات بشأن بيع عقود نقل تلفزيوني أيام كان إنفانتينو اميناً عاماً ليويفا (ا ف ب)



## استراحة

### اخبار رياضية

#### بنك بيروت على بُعد فوز من لقب ثالث توالياً

شارف بنك بيروت على الاحتفاظ بلقبه بطلاً للدوري اللبناني للفوتسال للموسم الثالث توالياً، بعدما تقدّم الميادين بانتصارين، إثر تغلبه عليه 2-4، في ثمانية مبارياتهما من أصل خمس في الدور النهائي.

سجل للفائز الإيراني إبراهيم حاجاتي وعلي الحمصي وقاسم قوصان خطأ في مرماه، والإيراني مهدي جافيد، وللخاسر الكولومبي أنجيلوت كارو والصربي سلوبودان رايتشيفيتش. وتقام المباراة الثالثة السبت الساعة 17:00 على ملعب السد.

### اصداء عالمية

#### شوارع ليستر باسماء لاعبيها

وعد رئيس بلدية ليستر الإنكليزية بيتر سولسبي، لاعبي فريق ليستر، بإطلاق أسمائهم على شوارع المدينة في حال نجاحهم بتحقيق لقب الدوري الإنكليزي. ويحتل ليستر في الوقت الحالي صدارة ترتيب الـ«بريمير ليغ» بفارق 7 نقاط عن توتنهام الثاني. وجاء هذا المشروع من قبل رئيس البلدية من أجل تحفيز لاعبي الفريق على مواصلة القتال على اللقب الذي سيُعد تاريخياً في حال تحقيقه. وقال سولسبي لصحيفة «ذا تايمز»: «إن ما تحقق هو عمل الفريق، لذا بالإضافة الى شارع فاردي سيكون لدينا شارع شمياكل وشارع درينكوتتر وشارع رانيري».

#### احتمال تدريب دونغا للمنتخب البرازيلي الاولمبي

قرر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم تعيين مدرب المنتخب الأول كارلوس دونغا لقيادة المنتخب الأولمبي في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في آب في حال تحقيق «السيليساو» نتائج جيدة في كوبا أميركا المقررة في الولايات المتحدة في حزيران. وكان مقرراً أن يقود دونغا المنتخب الأولمبي خلفاً للمدرب الحالي روجيريو ميكالي الذي سيصبح مساعداً له في العرس الأولمبي، لكن في حال فشل المنتخب في مئوية كوبا أميركا المقررة في الولايات المتحدة من 3 إلى 26 حزيران المقبل، فإن الاتحاد البرازيلي سيتك ماكالي في منصبه.

### 2260 sudoku

	2	8		6				
9				5	3	4		
			5	9	7			
3		5	1	8				
		7			8			
				4	3	9		6
			3	1	5			
6	4	1						5
			9		2	8		

### حل الشبكة 2259

3	9	7	5	6	1	8	4	2
2	8	4	9	3	7	1	5	6
6	5	1	8	2	4	9	3	7
1	2	9	4	7	6	3	8	5
4	3	8	2	9	5	6	7	1
7	6	5	3	1	8	2	9	4
9	1	3	7	4	2	5	6	8
5	7	2	6	8	3	4	1	9
8	4	6	1	5	9	7	2	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2260

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مغنية مصرية ورثت حبها للموسيقى من والدها الذي أسماها على إسم مطربة لبنانية مشهورة. اكتشفت موهبتها مديرة المدرسة فدربتها على الغناء وهي في الثامنة من عمرها

وردة بالأجنبية = 11+1+8+3+5 = 27  
أطول حيوان = 10+4+2+6 = 22  
من الفاكهة = 5+9+7 = 21

حل الشبكة الماضية: تايلور سويتفت

### كلمات متقاطعة 2260

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقياً

1- من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة - زار الأماكن المقدسة - 2- من رجالات الدولة في إيطاليا ومؤسس الحزب الفاشي - 3- ثرى - عائلة قائد وسياسي فنزويلي راحل ناضل لتحرير أميركا الجنوبية من الاستعمار الإسباني وانشأ كولومبيا الكبرى - 4- علامة تحويل في الموسيقى أو عائلة ممثلة أميركية مشهورة - دود يقع في الصوف والخشب والثياب - 5- ضد أحران - لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية وهي اليوم لغة الباكستان - 6- مستودعات الماء أو النقط - ظرف مكان - 7- كان لنيم الخلق - أقام في بلاد الغير حتى حصوله على حقوق المواطن - 8- سقي النباتات - هرب من المعتقل - بواسطتي - 9- مواطنون من دولة عظمى - 10- شاعر سوري راحل

### عمودياً

1- أديب وناقد لبناني راحل من آثاره «الباب المرصود والفصول الأربعة» - 2- عتاب - وجلي وخوفي - 3- نعم بالأجنبية - من الفاكهة - من الحبوب - 4- جزيرة كويتية - جنس من الحيات - 5- ولاية في الجزائر تغطي ما يقارب نصف مساحة الصحراء الجزائرية فيها أهم أبار نפט وغاز طبيعي في البلاد - أمر مكتوم لا يُشاع - 6- مدينة في أوكرانيا أو حبوب دواء بالأجنبية - عائلة فنان لبناني مشهور خريج استديو الفن - 7- وقتي وظرفي - فنانة لبنانية من أصل جركسي اشتهرت في ستينات وسبعينات القرن الماضي من أغانيها «يا سني يا ختبارة» - 8- بشرحان الدرس - ضمير متصل - 9- ماركات سيارات - 10- عاصمة ولاية ميسوري الأميركية

### حلول الشبكة السابقة

### افقياً

1- كوبرنيك - فج - 2- ابن خلدون - 3- جام - أر - 4- يموء - انترا - 5- غول - اله - مل - 6- وز - فل - أشاد - 7- فوارغ - دف - 8- أسر - مانداو - 9- عوالم - 10- تفاح - الوفد

### عمودياً

1- كاليغولا - 2- وب - موز - سعف - 3- بنجول - فزوا - 4- رخاء - فو - اح - 5- نلم - الأمل - 6- يد - ال - راما - 7- كوبنهاغن - 8- دلو - 9- ارمادا - 10- جيرالد فورد

اعداد نعوم مسعود



# «الكوميكس والرقابة» ندوة في LAU كلن

يتمحور السبوزيوم حول تجربة مجلة الكوميكس الطليعية التي قاربت بأعمالها الثالث «المحرم» بالنسبة إلى السلطات اللبنانية، فغزمت ثلاثة محررين

«الكوميكس والرقابة» هو عنوان اللقاء الذي تنظمه الجامعة اللبنانية الأميركية، (بيروت) بالتعاون مجلة «السمندل» بدءاً من السادسة من مساء اليوم.





## «السمندل»: الرسم ليس جريمة

رنا صاغية. يضم البرنامج محطات عدة تبدأ مع لنا مرهج، ثم تشارلز براونشتاين الذي يناقش «الرقابة على الكوميكس كممارسة للسيطرة على المجتمع». تفند إيرينا شياپورو «الثغرات في الرقابة من خلال تجربة الاتحاد السوفياتي مع الرقابة على الأنيميشن والكوميكس»، كما تتوقف الحقوقية رنا صاغية عند الرقابة والحرية الفنية. للاستعلام: [www.sard.lau.edu.lb](http://www.sard.lau.edu.lb)

فيها بعد إدانتهم بـ «التحريض على الفتن الطائفية، وازدراء الأديان، ونشر أخبار كاذبة، والتشهير والقذف والذم» وفق الفقرة 25 من قانون المطبوعات (راجع «الأخبار» 2015/12/18). يشارك في اللقاء كل من فنانة الكوميكس اللبنانية وإحدى مؤسسات «السمندل» لنا مرهج، ومؤرخ فن الكوميكس وعلاقته بالرقابة تشارلز براونشتاين، والأكاديمية إيرينا شياپورو، والناشطة







## حصار «المنار»: السيسي قدّم فروض الطاعة



### زينب حاوي

تقني إجرائي، إلا أن باطنه سياسي يظهر انصياع مصر للمشيئة السعودية، فهو يأتي بعد سلسلة ضغوط تمارسها المملكة على لبنان وتحديدًا على «حزب الله»، على الأرض وفي الفضاء. مصدر مطلع على الملف يكشف لنا أن «المنار» كانت على علم بقرار قطع بثها بدعوى «إثارة النعرات الطائفية» منذ ما يقارب الشهر، عازياً ذلك إلى الضغوط التي مارستها السعودية على الاستخبارات المصرية. وتجنباً لأي تصعيد، عملت القناة منذ شهر على تجنب ذكر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز في البرامج الحوارية ونشرات الأخبار. مع ذلك قطع البث، وترزامن ذلك مع عدم تجديد عقد «نايل سات» مع الدولة اللبنانية، ومع زيارة الملك السعودي إلى القاهرة اليوم الخميس، لكن برّج عودة البث عبر قنوات اتصال سياسية رفيعة المستوى قد تحصل بين الجانبين المصري واللبناني، وتحديدًا «حزب الله»، وليست إيران مستبعدة عن طاولة التفاوض والتسويات.

رئيس مجلس إدارة قناة «المنار» إبراهيم فرحات أكد لـ «الأخبار» أن قرار قطع بث «المنار» هو «سياسي بحت يخرج عن أي معايير مهنية وإعلامية تستوجب القطع». وأضاف أن إدارة القمر الصناعي المصري رضخت للضغوط السعودية المتواصلة منذ فترة، التي تحضها على إنزال القناة اللبنانية بذريعة «إثارة النعرات الطائفية»، فيما تكفي نظرة عامة على مضمون ما تبثه القنوات الفضائية المختلفة من سموم حتى يتبين أن «المنار»

ملتزمة «الضوابط والمواثيق الإعلامية العربية»، وتبث «خطاباً إسلامياً وحدوياً» كما يوضح فرحات. وتتمنى أن تعود إدارة «نايل سات» عن قرارها «المجحف» بحق «المنار». وحالياً، تتكئ قناة «المقاومة» على ترددات القمر الروسي الذي يدور في الفلك نفسه للقمر المصري. ومع ذلك، تبذل إدارة القناة جهوداً حثيثة لتأمين ترددات على مدار «نايل سات» نفسه، كي تؤمن حجم التغطية نفسها التي حظيت بها على القمر المصري.

ورغم إنزال «نايل سات» القنوات اللبنانية عن المركز الرئيسي في «جورة البلوط»، إلا أنها عادت أمس على القمر نفسه (ما عدا «المنار»)، بعدما امنت إشارة البث على نحو مباشر على هذا القمر، من خلال نقل معدّاتها التقنية إلى أمكنة قريبة من مبانيها وفق ما يكشف لنا المدير العام لقناة nbn قاسم سويد. ويضيف أنه ليل النقل إلى منطقة الجناح لتأمين الصورة مؤقتاً، وأثار سويد موضوع البث غير القانوني الذي تؤمنه المحطات الخارجة من «جورة البلوط» كـ lbc و mtv عبر إشارة مباشرة إلى القمر المصري من دون المرور بالمركز الرئيسي، وهذا الأمر حاصل منذ عام ونصف عام تقريباً. وتنتظر nbn ومعها باقي القنوات جلسة مجلس الوزراء اليوم الخميس، لتقرير تجديد العقد مع الشركة المصرية، لكونها «أزمة تقنية» كما يقول سويد. وما يؤكد أن الضجة التي أثيرت حول تجديد العقد كانت بهدف التعمية على المستهدف الأول في القضية أي «المنار»، إعلان السفير المصري محمد بدرالدين زايد أمس أن «القنوات اللبنانية التي كانت تبث من محطة جورة البلوط ستواصل بثها العادي وبالترددات الحالية عينها من المركز الرئيسي لشركة «نايل سات» في القاهرة، إلى حين إنهاء الإجراءات والمراسيم المتعلقة بتجديد ترخيص محطة جورة البلوط». وتشدّد على «حرص السفارة وكل الجهات المصرية المعنية على استمرار التعاون الإعلامي مع لبنان». إلا أن وزير الإعلام رمزي جريج كشف لنا عن خشية من أن تسير «نايل سات» على خطى «عربسات» بالهجرة خارج الأراضي اللبنانية والذهاب إلى الأردن.

## المثني صباح... «باب الحارة» حجازي!

### ابوظبي - وسام كنعان

لم يتوقّع المخرج السوري المثني صباح (الصورة) أن نوافيه إلى موقع تصوير مسلسله الجديد «حارة الشيخ» (تأليف بندر باجبع - إنتاج O3 التابعة لشبكة mbc). لأنّ كاميرته تدور بوتيرة عالية في عمق صحراء الخليج العربي. تشق السيارة دربها في الطرق الواسلة بين إمارتي أبو ظبي ودبي حتى تصل إلى «مدينة خليفة الصناعية» (كيزاد)، فتتحرف باتجاه الصحراء. ثم تبدأ مجدداً بالتوغّل في بحر من رمال. سحر المكان للوهلة الأولى يخفف قليلاً من وطأة الحر في الخارج. يختصر السائق القادم من ديرالزور السورية جميع الأشياء، بكلمتين «الأمور طيبة». الجملة التي صارت شيفرة بينه وبين المخرج! نسأله كيف لا يتوه في هذا الربع المفتوح على احتمالات عذبة، فيبسم قبل أن يجيب بأنّه أكمل العام السادس عشر له في البلاد. نصل إلى مدينة بنيت خصيصاً لتصوير المسلسل، فنظن أننا في زيارة موقع تصوير لعمل بدوي. لكن لا شيء يوحى بهذا. الجمال والبناء، الطيني وعربات المياه تشي بعكس ذلك. لدى دخولنا من بوابة أثرية ضخمة، يستقبلنا المخرج السوري فراس دهني المشرف على صناعة الدراما في مجموعة mbc. نكتشف سريعاً الديكور المتميز الذي يعود إلى الحجاز بين نهايات القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، فهنا يعسكر مهندس الديكور الفلسطيني السوري ناصر جليلي الذي صنع ديكورات أهم المسلسلات في تاريخ الدراما السورية. نستمتع لصوت مهندس الإضاءة والتصوير عبّاس شرف فيما يجول

الممثل ومساعد المخرج السوري اسماعيل مدّاح قبل أن نلتقي المثني صباح. يأخذنا الأخير في جولة سريعة في السوق الأثرية والمسجد وبوابة مكة التي تشكّل مفردات ضمن سينوغرافيا العمل. يفيدنا صباح بأنّ مسلسله «حارة الشيخ» يحكي عن الحجاز عندما كان تحت سطوة الاحتلال العثماني منذ نهايات القرن الثامن عشر حتى عام 1915، مضيفاً أنّ العمل يقترح مواكبة للحياة الاجتماعية في تلك المنطقة والعقلية السائدة بين أهلها. يركّز مخرج مسلسل «جلسات نسائية» على أنّ غالبية المثليين من مدينة جدة يتحدثون بلهجة بيضاء، العربية. بدوره، يرينا جليلي ديكره ثم يخبرنا بأنّه جمع في تاريخ حياته حوالي نصف مليون طابع بريدي من بينها طوابع مكتوب عليها «دولة الحجاز».

mbc التي ستعرض العمل حصرياً في رمضان المقبل، تحرض على إحاطة هذا المسلسل بسيرة كبيرة من دون أن تمنح ترويجاً إعلامياً كبيراً كما تفعل عادة مع نتاجاتها المتنوعة. لكن يبدو واضحاً من خلال البنية العمرانية المشابهة لدمشق نتيجة الاحتلال نفسه في تلك المرحلة والثيمة الشعبية التي تسم العمل أنّه سيكون معادلاً للسلسلة الشامية الشهيرة «باب الحارة» لكن بنسخة سعودية، وبالاعتماد على تاريخ المنطقة الذي قد يساعد في نجاح مسلسل تديره خبرات سورية. ويجسّد بطولة «حارة الشيخ» ممثلون سعوديون بينهم: محمد بخّش، وماسزن الفارسي، وجنات الرهيمني، فيما يحل ضيفاً عليه النجم عبد المحسن نمر.

على خطى «عربسات»، أطفأت الشركة المصرية للأقمار الاصطناعية «نايل سات» أول من أمس بث محطات nbn، «الجديد»، «المنار»، «تلفزيون لبنان» في منطقة «جورة البلوط» (المثني)، بدعوى إنتهاء عقدها الموقع مع الدولة اللبنانية منذ عام 2015. صحيح أنّ العقد مع القمر المصري لم يجدد، بسبب تقاعس مجلس الوزراء عن بثه، إلا أنّ هناك ما وراء الأكمة ما وراءها. في إتصال مع «الأخبار»، اطلعنا وزير الإعلام رمزي جريج على أنّه منذ مطلع السنة الحالية، نُبّهت وزارته وزارة الاتصالات المعنية بهذا الملف إلى ضرورة تجديد العقد مع «نايل سات». وكانت الأخيرة قد أرسلت هذا الطلب إلى مجلس الوزراء في شباط (فبراير) الماضي، لكن المجلس لم يجتمع حينها، وبقي الأمر معلقاً لغاية اتخاذ الشركة المصرية قراراً بإيقاف بث المحطات اللبنانية المذكورة. علماً أنّ المدير العام لوزارة الإعلام حسان فله، كان قد إجتمع أخيراً مع المدير العام لشركة «نايل سات»، وأكد له أن الحكومة اللبنانية في صدد تجديد العقد معها. هكذا، بدون سابق إنذار، قطع البث ليلاً عن القنوات المذكورة، كما فعل قمر «عربسات» (تملك السعودية الحصة الأكبر من أسهمه) مع قناتي «الميادين» و«المنار» قبل أن يغادر نهائياً إلى الأردن (الأخبار 5/12/2015).

قرار قطع البث أثار لغطاً كبيراً في الأوساط السياسية والإعلامية. صحيح أنّ ظاهره

## الحركة والسكون الإعلام والقضاء



«كلايكت» هو عنوان السهرة التي يخصصها «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت) لمجموعة من أغاني أفلام الموسيقى المصري محمد عبد الوهاب في 19 نيسان (أبريل) الحالي. نجما الحفلة غناء هما ياسمينا فايد ونعيم الأسمر الذي سيعزّف أيضاً على العود إلى جانب أحمد الخطيب (إيقاع)، ومحمد نحّاس (قانون)، وعماد حشيشو (تشيللو)، وسماح أبي المنى (أكورديون). وسيكون الجمهور مع سهرة ثانية في 26 نيسان.

### رمزي ج. النجار

«كلايكت» 19 و 26 نيسان - الساعة العاشرة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). البطاقات متوافرة في المترو وفي جميع فروع «مكتبة أنطوان» للبحر والاستعلام: 76309363 أو www.antoineticketing.com



### «كلايكت» في المترو مع موسيقار الأجيال

بعد الكشف عن شبكة الإتجار بالبشر في المعاملتين، دعا عدد من الجمعيات النسوية اللبنانية ومنظمات المجتمع المدني وجمعيات سورية وفلسطينية إلى تنظيم لقاء ميداني غدا الجمعة عند الساعة الخامسة بعد الظهر أمام قصر العدل في بيروت، تعبيرا عن إدانة جرائم هذا النوع من الشبكات. وكان «التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني» قد عقد أمس لقاءً تشاورياً في مقره في بيروت جرت خلاله مناقشة الخطوات التي يمكن اتخاذها من جانب المنظمات الحقوقية والنسوية للتضامن مع الضحايا ورفضاً لكل أشكال العنف والاستغلال وتأكيداً لعدم التهاون في هذا الملف.

غداً الجمعة - 17:00. أمام قصر العدل (بيروت).



### امام قصر العدل استنكاراً للتجار بالبشر

جراة سبيل غصوب اخافت المعهد الفرنسي

قبل حوالي اسبوع، رفض المدير الجديد للمعهد الفرنسي في لبنان، ديني لوش، احتضان معرض الفنان اللبناني سبيل غصوب (الصورة) الذي يحمل عنوان Tu Peux Pas Test الذي كان يُفترض أن يفتتح اليوم. رغم معرفة المعنيين بمضمونه منذ أشهر، إلا أنّ القرار اتخذ أخيراً بعد إطلاع لوش على المشروع. يقول غصوب لـ «الأخبار» إنه أبلغ أنّ صورته الفوتوغرافية «مسيئة وقاسية جداً»، مستبعداً أن تجد طريقها إلى العرض في لبنان، علماً بأنّ المعرض يتناول فكرة الموت، متطرّقاً إلى حالاته المختلفة وطريقة تعاطي البشر معه. نرى مثلاً جثة بلا رأس مع الكثير من الدم، ونقع على إسقاط للوحة «العشاء الأخير» لدافنشي على الواقع الذي نعيشه في ظل «داعش».



### جراة سبيل غصوب اخافت المعهد الفرنسي

«كلايكت» 19 و 26 نيسان - الساعة العاشرة مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). البطاقات متوافرة في المترو وفي جميع فروع «مكتبة أنطوان» للبحر والاستعلام: 76309363 أو www.antoineticketing.com